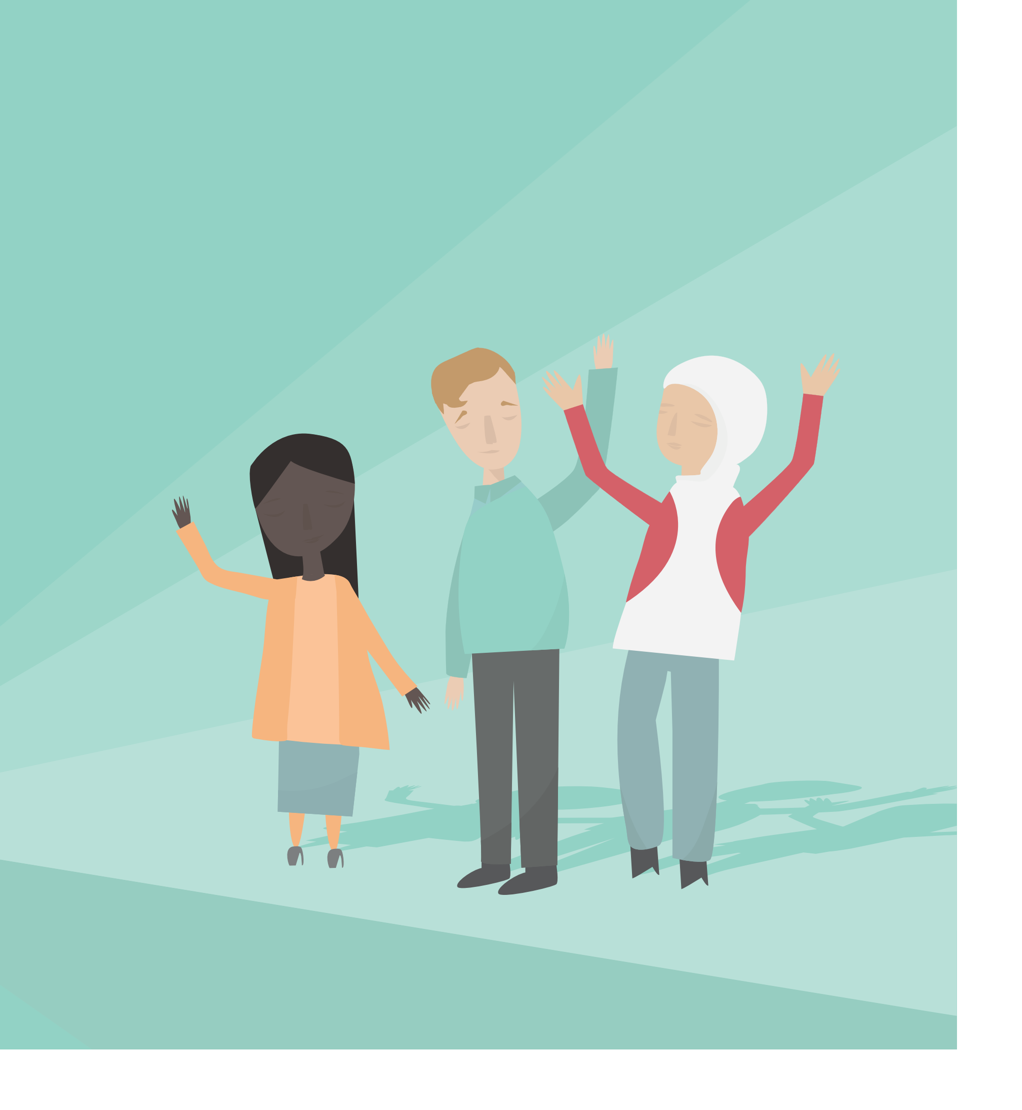
أساسيّات الحوار

مورد لمنح الطلاب الشباب من حول العالم مهارات

وتجربة الحوار



TONY BLAIR
INSTITUTE
FOR GLOBAL
CHANGE



CO-EXISTENCE

الرسوم التوضيحيّة من عمل بيث ريدلويسكي

أساسيّات الحوار

إرشاد ونشاطات لتدريس وممارسة
الحوار مع الشباب

جدول المحتويات



المقدمة

تُكافح الأنظمة التعليميّة حول العالم لتحضير الشباب لمواجهة الوقائع المُعقدة للعالم المترابط إلى أقصى الحدود. وبينما تُركّز الكثير من الأنظمة التعليميّة تركيزاً أشد على المناهج المركزيّة والاختبار المعياريّ، هناك إجماع قوي في الرأي على أنّ التعليم ينبغي أيضاً أن يمنح الشباب المهارات الشخصيّة التي يحتاجونها لفهم، وتولي دور في، المجتمع العالميّ المتكامل تكاملاً وثيقاً ويعتمد على بعضه أكثر بكثير من ذي قبل.

الطلاب الذين نُعلِّمهم اليوم سيعيشون إلى جانب أقران يتمتعون بمجال واسع جداً من الخلفيات الثقافيّة والمعتقدات والقِيَم ووجهات النظر، وسيعملون معهم وينشؤون العلاقات معهم بشكل يفوق ما مر به أي جيل آخر في تاريخ البشر. ومن الضروري جداً أن نعطيهم الأدوات لبناء المجتمعات التي تُرحِّب بالتنوّع بدلاً من أن تخشاه، تلك التي تُشجِّع الاقتراب من الآخر بعقل منفتح، بدلاً من غرس التحامل والتحيّز، تلك المجتمعات التي تشمل بدلاً من أن تُقصي. والبدائل مرعبة جداً إذا تأملنا فيها. فكل يوم نرى تقارير إخبارية تذكر ما يحدث كنتيجة مباشرة لرفض الناس للتنوّع واحتفائهم بعدم التسامح ورغبتهم في فرض رؤيتهم الأحاديّة للواقع على الآخرين. كلنا نعلم أنّنا نريد مساعدة الطلاب في تناول تنوّع العالم بعقول متفتحة لكنّنا نريد نشاطات صفيّة مباشرة وبسيطة يُمكنها مساعدتنا على تحقيق ذلك - بدون تعطيل حاجتنا إلى التوصل إلى النتائج التي يتطلبها منهاجنا وأولياء أمر طلابنا.

إنّ النمو السريع لتكنولوجيا الاتصالات هو أحد المُحرِّكات الرئيسيّة لهذا التغيير، ومن المهم التأمّل في حقيقة أنّ طلابنا غالباً يشاركون بالفعل في النقاشات العالميّة من خلال اتصالهم بشبكات التواصل الاجتماعيّ. وفي أفضل حال، يتعرض الشباب لأمثلة ضعيفة لكيفية التفاعل على الانترنت، وفي أسوء حال، نعلم أنّ الكثير من حالات التشدد والتعصّب والانجرار إلى التطرف العنيف يحدث على الانترنت.

في مؤسسة طوني بلير للأديان نطرح دعماً عملياً للمساعدة في منع النزاعات الدينيّة والتطرف. ولدينا خبرة كبيرة في وضع وتطوير الموارد للاستخدام في الصفوف الدراسيّة في جميع أنحاء العالم لتناول هذه المسائل بالتحديد. والتزامنا هو ضمان أنّنا نزود المُعلّمين بموارد مباشرة وسهلة الاستخدام سيكون لها أثر حقيقيّ على طلابهم. فقد أخذنا الدروس التي تعلّمناها من برنامجنا Face to Faith في بلاد في أرجاء العالم لإثراء الموارد التي نعرضها في هذه المجموعة، وتحديداً مساق أساسيّات الحوار. ونحن نقدم هذه الموارد لمساعدة أي شخص يريد تزويد الشباب، سواء في المدرسة أو في أي مكان آخر، بفرصة تجربة الحوار مع أقرانهم العالميين.

كيف تستخدم هذه الموارد

ينقسم كل فصل إلى قسمين. يحتوي القسم الأول بعض النظري - المعلومات التي ستساعد في إيجاز المسائل والقضايا الرئيسيّة في كل من المجالات المختلفة، والتي ستقترح بعض الأفكار لمساعدتكم في التحضير للعمل مع طلابكم. وترتكز هذه المعلومات على الانصات إلى المُربين من أنحاء العالم والتعلّم منهم. وفي القسم الثاني هناك أفكار عملية للصف لتطوير هذه المهارات والأساليب مع الطلاب. ويشمل كل فصل مجموعة من النشاطات. ستساعدكم هذه النشاطات في استكشاف وتطوير وممارسة مهارات الحوار في صفكم، بالإضافة إلى أنّها تقترح كيف يُمكنكم استخدام هذه الموارد لتعميق الروابط التي قد تكون لديكم بالفعل مع المدارس الأخرى في بلادكم أو في أنحاء العالم. وتتوفر أيضاً جميع أوراق العمل التي ستحتاجونها لدعم هذه النشاطات. هذه المواد ليست مناسبة للاستخدام في أوضاع التعليم الرسميّة فحسب، بل إنّها فعالة في أوضاع التعليم غير الرسميّة أيضاً - مع الشباب أو المنظمات الشبابيّة أو في دور العبادة.

الفصول الأربعة الأولى مُصمَّمة لبناء مهارات الحوار من خلال النشاطات الصفيّة ويُمكن أن تكون مستقلة بذاتها كوسيلة تربويّة فعالة لتحقيق ذلك. علّق الكثيرون من مُعلّمينا على أثر تدريس هذه النشاطات على طلابهم. وليس عليكم عمل أكثر من هذا لكي تساعدوا طلابكم على اكتساب مهارات الحوار ليبدؤوا في التفكير في أنفسهم وفي الآخرين بطريقة مختلفة. ولكننا نوصي بأنّ تنتقلوا أيضاً إلى المواد الواردة في الفصول التالية والتي تشرح كيفية عمل الروابط العالميّة لممارسة حواركم عبر الموارد المجانيّة على الانترنت وموارد الاتصال المرئيّ. يجب استخدام الفصل الأخير كثيراً طوال فترة المساق، لأنّه يوفر بعض المصادر/ الموارد الواضحة جداً للتأمل ولدمج ما تم تعلّمه في التجارب الأوسع للطلاب.

ندعوكم إلى استخدام هذه المواد بالطريقة الأكثر فعاليّة لشبابكم. لقد استخدمنا تجربتنا في صقل وتنمية الحوار حول العالم، وبالطبع ننصحكم بأن تعملوا بعناية في الكثير من هذه المجالات، لتحقيق أقوى تأثير وأفضل النتائج. ولكن في نهاية المطاف، أنتم أدرى بطلابكم وحصافتكم المهنيّة هي التي ينبغي أن ترشد أساليبكم وطرقكم.



الفصل الأول

ما هو الحـــوار؟

هناك الكثير من المصطلحات المُستخدمة لوصف ما يدور عندما يتحدّث الطلاب مع بعضهم في الصف الدراسي، بما في ذلك النقاش والمداولة والمناظرة والحوار. وتُستخدم بعض هذه المصطلحات بشكل متبادل في معظم الأحيان، ومن المهم أن نكون دقيقين فيما يتعلق بالفرق بينها - خاصة إذا كنا سنُركِّز على تنمية أحد هذه المجالات. تدور الكثير من النقاشات من الصفوف الدراسيّة، عندما يناقش الطلاب المفاهيم والأفكار بحريّة وبطريقة غير مُنظّمة عادة. وتُمارس أيضاً في الصفوف الدراسيّة المداولة، بمعنى محاولة التوصل إلى إجماع في الرأي أو إلى قرار. تُثمّن الكثير من الأنظمة التعليميّة المناظرة كمهارة أساسيّة للطلاب (وهي بالفعل مهارة مهمة للغاية). أما الحوار فهو مختلف قليلاً عنها جميعاً، ومن المهم أن نفهم طرق اختلافه عنها.

تعريف الحوار

يُمكن شرح هذا الاختلاف على أفضل وجه بهذه المقارنة. في **المناظرة** هناك فائز وخاسر. يفوز شخصٌ بعرض حجة أفضل، ويخسر الآخر. وهي تنافسيّة بطبيعتها وتدور حول توطيد الاختلاف. في **الحوار** هناك فائزان. أتعلّم منك وتتعلّم منّي. وربما نتوصّل إلى حلٍ وسط أو نتّفق على الاختلاف في الرأي. فهو تبادليّ على نحو عميق ويُقرُّ بالتشابه والاختلاف على حدٍ سواء. في عملنا مع المدارس نصف الحوار (من وجهة نظر الطلاب) بأنّه:

لقاء مع من لديهم آراء وقيم ومعتقدات تختلف عن آرائي وقِيَمي ومعتقداتي، وهو العملية التي بها أفهم حياة وقِيَم ومعتقدات الآخرين فهماً أفضل وبها يفهم الآخرون حياتي وقِيَمي ومعتقداتي.

من خلال هذا التبادل المشترك، ينمو الطلاب من حيث فهمهم المباشر لمجتمعهم، والفرد الآخر، ويُطوّرون أيضاً منحى عقلي منفتح؛ يتعلّمون قبول التنوّع كوجه إيجابيّ للمجتمع العالميّ المعاصر. إنّ المشاركة في الحوار تدفع الطلاب إلى اكتساب وممارسة مهارات التفكير العليا والانخراط بصدق واحترام مع مجموعة من وجهات النظر. ومن خلال اللقاءات مع من يختلفون عنهم، يُمكَّن الطلاب ليقدروا على التغلب على التحامل والتحيّز، ويُحصَّنون ضد أولئك (مثل المتطرفون الدينيّون) الذين يسعون إلى تقسيم العالم إلى شقين "نحن/الأخيار وهم/الأشرار". بالإضافة إلى ذلك، يكتسب الطلاب مجموعة من المهارات بينما يطورون في نفس الوقت ثقة أعظم واحترام للذات بينما ينخرط محاوروهم مع آرائهم باحترام.

طُوِّرت هذه الموارد لمساعدة الطلاب ليبرعوا في الحوار - نُفاتح بعضنا بطريقة محترمة. وسيُمكِّن ذلك تحقيق التدريس والتعلّم بين الأقران الذين ينتمون إلى ثقافات وديانات ووجهات نظر عالميّة مختلفة. من المهم أن نلاحظ أنّ "الاحترام" لا يعني أن "نتفق مع". فالاحترام يقع بالفعل بمفرده في سياق الاختلاف في الرأي. نُريد أن يتمتع الشباب بالمهارات اللازمة للاختلاف في الرأي بشكل مناسب، وأن يجدوا سبلاً أخرى للتعبير عن أنفسهم بدلاً من التعبير عن أنفسهم عبر النزاع والخلاف.

في هذا الفصل

من المهم إدراك أنّ هناك عدد من النظريات المختلفة أو تركيبات فكرة الحوار ذاته، وأنّه قد يكون هناك اختلافات بين طريقة استعمالنا للكلمة في نقاشاتنا اليوميّة وبين استعمالها استعمالاً "تقنيّاً" أو أكاديميّاً. يشرح البروفسور روبيرت جاكسون أثر الحوار في الصف الدراسيّ قائلاً:

"بهذا الأسلوب، يتصرف المُدرِّس بدوره مُسهِّل للنشاط، مُحفِّزاً للأسئلة ومُوضِّحاً لها، وينال الطلاب قدراً كبيراً من العون، وهم يُعتبرون متعاونين في التعليم والتعلّم. وجدنا أنّ هذا الأسلوب يزيد من احترام الذات لدى الأطفال، ويتيح الفرص لتطوير المهارات الناقدة، ويُمكِّن الطلاب ذوي التحصيل المتدنّ من التعبير عن أنفسهم، وينشئ مناخاً من الجديّة الأخلاقيّة. وساعد الأطفال أيضاً على الانخراط مع الأفكار والمفاهيم من الديانات المختلفة، وعلى أن يتأملوا في مساهماتهم ويبرروا آرائهم. وهم ناقشوا أيضاً كيف توصلوا إلى استنتاجاتهم وشُجِّعوا على إدراك إمكانية وجود وجهات النظر البديلة وعلى أن يكونوا منفتحين أمام حُجج الآخرين."[1]

هناك عدد من العوامل الرئيسيّة التي يُمكنكم استخدامها كقائمة تدقيق لتعريف الحوار. وليس من بينها أي عامل صعب بشكل خاص، ولكن يجب أن تكون جميعها متوفرة لضمان حدوث الحوار في الواقع.

1 Robert Jackson on the dialogical classroom in Signposts: Policy and Practise for Teaching about Religions and Non-Religious Worldviews in Intercultural Education, Council of Europe, 2014.

خلق جو آمن

من المهم جداً إيجاد جو آمن في البداية، ليدرك جميع المشاركين أنّ بوسعهم الشعور بالأمان للمشاركة بأفكارهم. ومن المهم إدراك أنّه يُمكن فهم هذا المفهوم بطرق مختلفة. يُحدِّد وليام إيزاكس[2] كلاً من الجو الآمن الماديّ، حيث يشعر المشاركون بالراحة ولا يُقاطع الحوار، والجو الآمن النفسيّ، حيث يشعر المشاركون أنّهم قادرون على التحدث بحريّة مع عدم الحاجة إلى فرض رقابة ذاتيّة على أنفسهم.

نصائح لخلق مساحة آمنة

- **القواعد الإجرائيّة الواضحة أو التوقّعات السلوكيّة التي يجب أن يلتزم بها الجميع.** أدرجنا نشاطاً هنا يستخدم مثالاً على أسلوب يُمكنك استخدامه للتفاوض والتباحث مع طلابك. إنّ القليل من القواعد البسيطة أفضل من القواعد الكثيرة جداً ويُمكن طباعتها واستخدامها كمُلصق/مُذكِّرة.
- **مستوى الثقة بين المشاركين.** إذا اتبعتم الأسلوب المُستخدم في هذه النشاطات، ستتسنى لطلابكم فرصة ممارسة مهاراتهم في الحوار "بحياديّة" - التحدث عن المسائل والقضايا التي لا تثير الخلاف - وستكون قد تسنَّت لهم الفرصة للاعتياد على الانخراط في هذا النوع من النشاطات وتطوير الثقة ببعضهم.
- **عدم التسرّع في الحكم على الآخرين.** الاشتراك في هذه النشاطات سيمنح طلابك الفرصة لاستكشاف وجهات نظرهم. الحوار هو المساحة التي بوسعنا فيها تحدي المُعتقدات والقِيَم التي يؤمن بها كل منا، ولكن بطريقة إيجابيّة، بقول "لست مرتاحاً لشيء ما بسبب كذا وكذا" بدلاً من قول "أنت مُخطئ!"
- **الشموليّة.** ضمان أنّ الجميع يُشارك. من المهم أن يُسمع رأي الجميع في الحوار (أو على الأقل أن تتسنى فرصة المشاركة لكل شخص - لا بأس باختيار عدم المشاركة أيضاً). الكثير من طلابنا مُتحدثون مُقتدرون وواثقون من أنفسهم ولكن من المهم أيضاً تذكّر أنّ بعض طلابنا يفتقرون إلى الثقة بالنفس، ولديهم مستوى مُتدنٍ من احترام الذات، وقد يُقصيهم أقرانهم لأسباب عديدة. فأصواتهم مهمة جداً لعقد الحوار الحقيقيّ. إنّ نشاطات هذه المجموعة تُنمِّي مهارات التحدّث والاستماع لجميع الطلاب في المجموعة.
- **تسهيل ومساعدة موثوقة.** من المهم لجميع الأشخاص المشاركين في الحوار أن يكون مُسهِّل الحوار وسيطاً نزيهاً؛ فالحياديّة وتشجيع الجميع مهمة جداً.

الأسئلة الأساسيّة: هل يُعد صفك مساحة آمنة؟

- ما مدى ترحيب الصف بجميع الطلاب؟
- هل تعكس اللوحات المعلقة على الجدران تنوّع مجموعتك؟
- ما هي ترتيبات الجلوس؟
- هل تُشجِّع على الحوار أم أنّ الطلاب يجلسون في صفوف بحيث لا يتسنى لهم رؤية بعضهم بسهولة؟
- أين يقف المُدرِّس أو يجلس أو يتحرّك؟
- كيف يُظهر الطلاب أنّهم يريدون التحدّث؟
- كيف يتفهم الطلاب الطلاب بعضهم؟
- ما هي النشاطات التي توضع في الدروس وتُشجِّع التعاون بدلاً من التنافس؟
- كيف يتعامل المُدرِّس مع حالات عدم الاحترام وعدم التسامح؟
- هل تشمل هذه الحالات مشاركة الطلاب الآخرين لاستكشاف كيف تشعر المجموعة عندما تحدث حالات عدم الاحترام هذه؟
- كيف يُمكن للمُدرِّس المُسهِّل للنشاط أن يجذب الطلاب المحجمين عن المشاركة في الحوار؟
- كيف يعرف الطلاب أنّهم مُقدَّرون؟
- هل تُشجَّع وجهات النظر والآراء المختلفة؟
- هل تُسمع جميع الأصوات؟
- هل يتحدّث الطلاب من منظور "أنا" ويتبادلون أفكارهم وتجاربهم، بدلاً من التعميم؟

من غير الواقعي أن نتوقع أن يكون الصف مساحة "آمنة" بالكامل لجميع الطلاب في جميع الأوقات. إنّ توفير الفرص لحوار الطلاب يحمل حتماً بعضاً من عناصر المخاطرة؛ ويُمكن تقليل هذه العناصر من خلال التحضير والتدريب المناسبين باستخدام نشاطات أساسيّات الحوار. وهي ستتحسن بالممارسة والتدريب مثلها مثل جميع المهارات والقدرات.

التسهيل

الحوار يُسهَّل دائماً. أنت ستُسهِّل الحوار لطلابك. وهذا ليس عسيراً ولكنه طريقة مختلفة عن طرق إدارة النقاش التي قد تستخدمها في الصف. وستجد أنّ الطلاب سيقدرون على عمل ذلك بأنفسهم بسرعة. لا يتطلب التسهيل معرفة خاصة ولكنه يدور حول ضمان الحفاظ على المساحة الآمنة.

يُستكشف التسهيل بتفصيل أكبر في فصل لاحق ولكن من باب التلخيص، ينبغي على مُسهِّل الحوار أن:

- يحرص على عدم هيمنة فرد أو مجموعة ما
- يحاول أن يكون محايداً
- يحرص على سماع وتشجيع الكثير من الآراء
- يحرص على أن يُطوِّر أعضاء المجموعة من فضُّولهم وأن يطرحوا أسئلة جديدة
- يفحص وضوح الآراء عندما يُعبِّر الأشخاص عن آرائهم المُعقدة ("سمعتك تقول ...")
- يحرص على أن يحترم الجميع التوقّعات المُتفق عليها.

ستُساعد عملية ممارسة الحوار طلابك على تحقيق ما هو أكثر من مجرد فهم بعضهم وفهم أقرانهم العالميين، فهي ستساعدهم أيضاً على الانتقال إلى ما وراء الآراء والصور النمطيّة البسيطة التي يحملونها عن الآخر. ومن خلال الحوار سيستمعون لقصص بعضهم ويفهمون التعقيد العميق للبشريّة ويتخلون عن حاجتهم لتكوين الآراء والصور النمطيّة.

في الحوار، يكون المُسهِّل في معظم الأحيان هو رئيس النقاش المنصف المحايد المُشجِّع. ولكن في الصف، يكون دور المُدرِّس كمُسهِّل للحوار مختلفاً قليلاً. في الأساس، يكون المُدرِّس المُسهِّل للحوار مُسهِّلاً للفهم وليس مُسهِّلاً للحوار. يُستخدم الحوار كأداة لتمكين التعلّم ولكن دور المُدرِّس كبير من حيث إنّه سيكون هناك أوقاتاً سيتدخل فيها المُدرِّس للتوضيح والتأكد من الفهم وربما تلخيص ما قيل ولطرح الأسئلة التي تُعمِّق التعلّم وتتحدى الافتراضات.

ومع كل ما قيل هنا، من المهم جداً أن يخص الحوار الطلاب وأن يتملّكوه في ظل مساندتك وتوجيهك. إذا كان دور المُدرِّس توجيهيّاً أكثر من اللازم، قد يعتمد الطلاب على حُجج المُدرِّس أو قد لا يشاركون في النقاش.

2 Isaacs, W, (1999). Dialogue and the Art of Thinking Together. Currency.

الأسئلة الأساسية الخاصة بمُسهِّلي الحوار

- هل بوسعك أن تكون مُحايداً في الموضوع؟ انتبه لافتراضاتك المُشكَّلة مُسبقاً حول القضية.
- كيف ستضمن أن يُعلِّق الطلاب حكمهم/يبدأ الطلاب بعقل منفتح؟
- ما هي أساليبك لضمان أنّ الجميع يشعر أنّ له صوتاً مسموعاً في الحوار وأنّ الحوار لا يخضع لسيطرة فئة قليلة؟
- كيف تضمن أنّ الطلاب يشعرون بالأمان تجاه اتخاذ المخاطر؟
- كيف بوسعك ضرب الأمثلة على الاستماع بتعمّق والانخراط في الحوار؟
- هل تُشجِّع الردود والاستجابات على ما يُقال مقابل أن تدع الحوار لِيُصبح جلسة أسئلة وإجابات؟
- كيف تُشجِّع طلابك على إظهار التعاطف تجاه بعضهم؟
- هل تضمن أنّ طلابك يتحدثون عن أنفسهم وليس نيابة عن الآخرين؟
- كيف تُشجِّع طلابك على ذكر تجاربهم الخاصة أثناء الحوار؟
- كيف ستقيس مقدار فعالية النشاط؟
- هل لديك استراتيجيات لمساعدة الطلاب على التعرّف على الافتراضات في تعليقاتهم و/أو أسئلتهم ومساعدتهم على إعادة صياغتها بطريقة أقل إجحافاً؟
- هل تحرص على أن تكون الإشارات إلى الأشخاص أو الجماعات غير الممثلة في الحوار إشارات منصفة؟

إذا واجهت صعوبة في إيجاد الإجابات على هذه الأسئلة، يُمكنك العثور على بعض أساليب التسهيل في الصفحة 58.

قراءات إضافية

أجرى المزاولون والأكاديميّون الكثير والكثير من الأعمال في موضوع الحوار ولكن حتى الآن لا يوجد إجماع في الرأي على كيفية فهمه على أفضل وجه. يتركز فهمنا للحوار على آراء عدد من المفكرين البارزين في هذا المجال.

يبدأ المُفكّر ديفيد بوم استكشافه للحوار بالتأكيد على أنّه عملية. وهو يختبر اشتقاق الكلمة من اللغة الإغريقيّة واقتراح أنّه ينبغي اعتبار الحوار "كجدول من المعنى ينساب بيننا وعبرنا ... سينبثق منه فهم جديد."[3] وهذا يساعدنا في الابتعاد عن التفكير في الحوار (كما نفعل في معظم الأحيان) كمحادثة أو مواجهة بين وجهتي نظر مختلفتين/مُتعارضتين. وكما يُشير عمل ديفيد بوم، فإنّ الحوار رحلة نسير فيها معاً عبر الكلمات، وهذه الفكرة نقطة بداية قيّمة لأنّها تُذكرنا بأنّ الحوار عملية وليس نتيجة جامدة وتُؤكد على التنمية الإبداعية وغير المتوقعة للأفهام الجديدة التي تنبثق من مثل هذا التبادل.

عند تفكيك مفهوم التبادليّة، قد يكون من المفيد الإشارة إلى تبادل "أنا-أنت" الخاص بمارتن بوبر. يقترح مارتن بوبر أنّ المفهوم الكلي للمواجهة التبادليّة هو السبيل الأساسي لوجود الفهم الإنساني. فالنسبة له، يتألف الوجود من عدد من المواجهات بين الذات والآخر. ويصف مارتن هذه المواجهات أنّ لها نوعين: الأول هو "أنا-هو/هي" [للجماد]، حيث يُرى الآخر على أنّه جماد، شيء. هنا يعامل الآخر على أنّه جماد، ويُرى ويُفهم فحسب وفق منفعته للضمير "أنا". قد نقارن هذا بالمواجهة مع الآخر التي يراها طلابنا عبر وسائل الإعلام - عندما يقرؤون أو يشاهدون شيئاً عن دولة أو ثقافة أو ديانة أخرى، فهم في مُعظم الأحيان يتعرّضون إلى تمثيلات أو تعميمات أو آراء نمطيّة جامدة.

أما العلاقة الأخرى التي يصفها مارتن كعلاقة "أنا-أنت" فهي مختلفة جداً. فهي علاقة وجوديّة مهمة وحقيقيّة بين كائنين، علاقة تمنح اعترافاً أخلاقيّاً بالآخر. وتُعتبر مثل هذه العلاقات مواجهات مهمة حيث يقع فيها أحد أشكال التبادليّة: "لا ينبغي أن يحاول أحد أن تخفيف معنى العلاقة، فالعلاقة هي التبادليّة."[4] وهذا له أهمية خاصة في تجربتنا مع برنامج Face to Faith - بقدر بما أنّها لا تدور حول التعلّم من الآخر أو عنه فحسب، بل أيضاً حول تعليم الآخر وتثقيفه - الحديث عن تجاربنا ومُعتقداتنا وهويّاتنا. فهو دائماً تبادل مُشترك وتبادليّ. وهذا يعني أنّ الطلاب ليسوا مُستهلكين سلبيين للمعلومات؛ يستخدمون بعضهم البعض كموارد، ولكنّهم ينخرطون في تبادل مهم جداً يُمكّنون من خلاله ليشعروا أنّ لهم صوتاً ورأياً يُمكن أن يُسمع حول العالم. وتم التعبير عن ذلك تعبيراً جميلاً في مردود آراء مُدرِّسة مصرية كانت تمارس الحوار العالميّ مع طلابها:

"...لقد انتابهم شعور رائع في نهاية المؤتمر المرئيّ، عندما اكتشفوا أنّه يُمكنهم أن يكونوا مُقنعين ويُمكنهم للحظة تغيير رأي نظرائهم في الولايات المُتحدة الأمريكية عن المصريين. كانت هناك بعض الأسئلة التي انطوت على تحدٍ من نظرائهم مما أتاح لطلابي اكتشاف أنفسهم بشكل لم يعهدوه من قبل."

ينصب التأكيد هنا على ماذا تعلّم الطلاب عن أنفسهم؛ ليس فقط من حيث إجاباتهم على أسئلة محاوريهم، ولكن أيضاً من حيث تأمّلاتهم في التجربة. يقع هذا الاستكشاف التبادليّ المُشترك في قلب تجربة الحوار وفي أساس بناء حسٍ عميق للعلاقة مع الآخر.

وهذا ما نسعى إلى بنائه في نهاية المطاف - علاقات حقيقيّة عبر الحدود الملموسة للديانة والمُعتقد والثقافة والجنسيّة.

وأخيراً من المفيد الإشارة إلى بعض تبصّرات ليفيناس الذي يعتقد أنّ الاهتمام الأخلاقيّ هو العنصر الأول للمواجهة المُتبادلة. إنّ الالتزام بالعناية بالآخر هو الحالة البديهيّة. يُشير ليفيناس إلى أنّ فكرة "الوجه" هي الطريقة التي نواجه بها الآخر:

"...المواجهة بالوجه - أي، الضمير الأخلاقيّ، يُمكن أن توصف بأنّها شرط الضمير ببساطة."[5]

في هذا الاقتباس القصير يمكن أن يجد المرء لب العناصر الثلاثة الأكثر أهميّة لفكرة ليفيناس. أولاً أنّ المرء يلتقي الآخر عبر مواجهة بالوجه، وثانياً أنّ هذه المواجهة بطبيعتها أحد الأشكال العميقة للأخلاق، وثالثاً أنّ الشرط الأساسيّ للوعي بحد ذاته هو موطن الاهتمام الأخلاقيّ - "الأخلاق تأتي أولاً". نقترح أنّ هذا التركيز يكشف عن بعض من قوة تكنولوجيا المؤتمر المرئيّ - لأنّ الفرد يستطيع أن يرى وجه المُتحدّث (وبالفعل نحن نُشجِّع الطلاب على التفكير في لغة أجسادهم أيضاً)، وهناك شعور مُدهش بالارتباط. وعلّق الطلاب والمُدرِّسون والمُتحدّثون الزائرون جميعاً على ذلك. وبالطبع، تكون التكنولوجيا منقوصة أحياناً - لكنّ لا ينبغي التقليل من شأن القدرة

3 Bohm, D. (1996). On Dialogue. London: Routledge. p7.

4 Buber, M. (1970). I and Thou. New York: Simon and Schuster. p58.

5 Levinas, E. (2002). Is Ontology Fundamental? In A. Peperzak, S. Critchely, & R. Bernasconi, Emmanuel Levinas. Basic Philosophical Writings. (pp. 1-11). Bloomington: University of Indiana Press. p11.

الإنسانيّة على التعرّف على الوجه. يستخدم أحد الطلاب من الولايات المُتحدة الأمريكيّة لغة ليفيناس الخاصة بـ "الوجه" دون قصد عند مناقشة عمق تجربته في الحوار العالميّ، قائلاً:

"الكثير من الأشياء تحدث حول العالم ولم أجرّبها أو أفهمها بحق مع أنّني شاهدتها كلها في الأخبار. إنّ الاتصال الفعليّ مع شخص ما في موقف ما ينطوي على معنى أكبر بكثير من مجرد مشاهدة شخص ما يُحلل ذلك الموقف على شاشة التلفاز. وهو أيضاً يضع وجهاً للمواقف التي ربما أعتبرها بعيدة أو غير مهمة."

النشاطات

مع نهاية هذه الجلسة يجب أن يعرف طلابك ما هو الحوار وما هو ليس بحوار، ويفهموا أهمية الاستماع للآخر، وتأملوا في أهميته.

معايير التقييم

يفهم الطلاب أهمية الحوار - أنّه نوع خاص من المحادثات، وأنّ هناك مهارات بعينها ينبغي استخدامها.

أوراق العمل

يُمكن العثور على أوراق العمل المصاحبة للنشاطات التالية في نهاية هذا الفصل.

النشاط الافتتاحيّ رقم 1

ماذا يحدث عندما لا ننصت

الغرض

يمنح هذا السؤال الطلابَ الفرص لاستكشاف أهمية التواصل، وباستخدام هذه الطريقة، يتطلب من جميع الطلاب الانخراط في السؤال وتطوير مجموعة متنوعة من الإجابات وممارسة مهاراتهم في التحدّث والاستماع.

الخطوة الأولى

ضع هذا السؤال على اللوح "ماذا يحدث عندما لا نستمع إلى الآخرين؟"

الخطوة الثانية

اشرح للطلاب أنّك ستتناوله بطريقة جديدة وقدِّم لهم نشاط "تبادل أفكارنا" (انظر الصفحة 11 على أنّه الطريقة التي سيتبادلون بها إجاباتهم على السؤال.

الخطوة الثالثة

اطلب من الطلاب مشاطرة أفضل فكرتين من أفكار زملائهم إما بتقديم مردود آراء شفهياً وإما بعمل أزواج جديدة.

مردود الآراء فوق المعرفيّ (قد يكون مفيداً إذا شعر الطلاب بالالتباس عند إجراء النشاط). اطلب من الطلاب حساب العدد الإجمالي للأفكار المختلفة التي توصّلوا إليها - سيكون عددها أكبر بكثير من عدد الأفكار التي سيتوصلون إليها إذا طلبت منهم تقديم الأفكار كل بمفرده وسترى مساهمات من عدد أكبر من الأشخاص أيضاً. أيضاً (إذا كان ذلك مناسباً) تأمّل في عدد الأشخاص الذين سيرفعون أيديهم في العادة وكم عدد الذين لن يرفعوا أيديهم - لقد جعلت هذه الطريقة الجميع ينخرطون ويشاركون.

النشاط الافتتاحيّ رقم 2

استمع لي!

الغرض

يعمل الطلاب كل مع شريك لمشاركة الأفكار. هذا النشاط يُمكِّن الجميع للمشاركة بشكل متساوٍ، ويضع الحدود للمتحمسين (يُشجِّعهم على أن يركزوا) ويُشجِّع من يفضل البقاء صامتاً، بينما يضمن أنّ جميع الطلاب يشاركون بالكامل في الحديث والاستماع.

المصادر/الموارد

ستحتاج إلى ساعة توقيت لتنفيذ هذا النشاط - يُفضّل أن تستخدم ساعة يُمكن للطلاب رؤيتها أيضاً. يُمكنك تنزيل واحدة من هنا:
teachit.co.uk/702

الخطوة الأولى

اطلب من الطلاب العمل في أزواج. ضع كل طالب في زوج مع طالب آخر يجلس على مقعده، أو شريك معتاد، أو طالب آخر يختاره، أو استخدم الأعداد/الصور المقصوصة لوضعهم في أزواج (أعط الطلاب البطاقات التي عليها الأرقام - بطاقتان تحملان نفس الرقم - عندما يدخل الطلاب إلى الصف ومن ثم اطلب منهم إيجاد الطالب الآخر الذي يحمل نفس الرقم).

الخطوة الثانية

لخّص النشاط للطلاب. يكون لدى الطالب المُتحدّث وقت محدد لمشاركة أفكاره ومن ثم يبدأ الطالب المُستمع بتقديم مردود الآراء. من ثم تُستبدل الأدوار. يجب أن يكون الطرفان مُستعدّين جيّداً.

يجب أن يكون المُتحدّث مستعداً للحديث لمدّة دقيقة - الوضع الأمثل أن يكون الحديث شخصيّاً ("ما هو رأيي في هذا؟"، "ماذا يهمّني؟").يُمكن أن يرجع المُتحدّثون إلى ملحوظات موجزة جداً قد حضّروها من قبل (بضع نقاط وليس نصّاً).

يجب أن يكون المُستمع جاهزاً للاستماع استماعاً فعّالاً ("فكّر كيف يبدو مظهر المُستمع الجيّد" يضرب المُدرّس مثالاً على المُستمع الجيّد أولاً)، ومن ثم يُقدِّم مردود آراء مُركّزاً وفردياً - مثل إكمال جملة مثل "كنت مهتماً بــ..."، "أعجبني جداً ...."

الخطوة الثالثة

حدِّد من سيتحدّث أو يستمع أولاً. إذا كنت ستختار الطلاب، استخدم العوامل الكميّة: الشخص ذو أطول شعر، أقرب يوم عيد ميلاد، من يرتدي ألوان أكثر، أقصر/أطول اسم، ترتيب الأسماء حسب الأبجدية.

الخطوة الرابعة

حدِّد الوقت الذي سيستغرقه الطلاب (دقيقة تكون ممتازة جداً للمُتحدّث، وثلاثون ثانية للمُستمع لتقديم مردود الآراء).

الخطوة الخامسة

يتحدّث المُتحدّثون وينصت المُستمعون ومن ثم يُقدِّمون مردود الآراء. قد ترغب في تذكير الطلاب بالتعليمات في وسط النشاط. عند انتهاء الوقت، شجِّع الطلاب على:

- التأمّل فيما تبادلوه من أفكار (اكتب أفضل فكرتين إلى خمس أفكار. شارك أفكارك مع شريك جديد)
- تقديم مردود آراء إيجابي (إما بسيط مثل "كنت رائعاً"، أو إكمال جملة "استمتعت بالعمل معك لأنّ ...")

ملاحظة

هذه أداة قيّمة يُمكن استخدامها طوال فترة تدريس مساق أساسيّات الحوار. أثناء استخدام المواد ستجد إشارات كثيرة إلى هذه الطريقة الخاصة بتبادل الأفكار.

النشاط الافتتاحيّ رقم 3

تبادل أفكارنا

الغرض

مثل نشاط استمع لي! هذا النشاط يُمكِّن الجميع للمشاركة بشكل متساوٍ، بينما يضمن أن يكون لجميع الطلاب دور كامل في الحديث والاستماع.

المصادر/الموارد

ستحتاج إلى ساعة توقيت لتنفيذ هذا النشاط - يُفضّل أن تستخدم ساعة يُمكن للطلاب رؤيتها أيضاً.

الخطوة الأولى

اطلب من الطلاب العمل في أزواج.

الخطوة الثانية

لخّص النشاط للطلاب. يجب أن يكون السؤال مفتوح النهاية في هذا النشاط (ويُشجِّع على التفكير التشعّبيّ (الإبداعي))، لذلك ينجح النشاط نجاحاً أفضل عندما تطلب من الطلاب:

- إما التأمّل فيما تعلّموه ("يُذكِّر بعضهم بعضا بما تناولوه في الدرس الأخير")
- وإما التوصّل إلى مجموعة من الإجابات المُمكنة على أحد الأسئلة ("كم عدد الإجابات على السؤال س بوسعك التوصّل إليها أنت وشريكك")

الخطوة الثالثة

امنح الطلاب بعض الوقت للتفكير كل بمفرده.

الخطوة الرابعة

حدِّد من سيبدأ - استخدم الأفكار الكميّة - الشخص ذو أطول شعر، أقرب يوم عيد ميلاد، من يرتدي ألوان أكثر، أقصر/أطول اسم، ترتيب الأسماء حسب الأبجدية.

الخطوة الخامسة

حدِّد الوقت الذي سيستغرقه الطلاب (دقيقة تكون ممتازة جداً). عندئذ يتناوب الطلاب على مشاركة أفكارهم أو إجاباتهم - يجب عليهم التحرّك سريعاً ومشاركة أكبر عدد مُمكن من الأفكار. الأفضل ألا يكون هناك تردد - يجب أن يحاول الطلاب مشاركة أكبر عدد ممكن من الأفكار في الوقت المُحدد.

الخطوة السادسة

عند انتهاء الوقت، شجِّع الطلاب على:

- التأمّل فيما تبادلوه من أفكار (اكتب أفضل فكرتين إلى خمس أفكار. شارك أفكارك مع شريك جديد)
- تقديم مردود آراء إيجابي (إما بسيط مثل "كنت رائعاً"، أو إكمال جملة "استمتعت بالعمل معك لأنّ ...")

ملاحظة

هذه أداة قيّمة يُمكن استخدامها طوال فترة تدريس مساق أساسيّات الحوار. أثناء استخدام المواد ستجد إشارات كثيرة إلى هذه الطريقة الخاصة بتبادل الأفكار.

النشاط الرئيس رقم 1

الحوار هو/الحوار ليس

الغرض

لتشجيع الطلاب على التأمل بتعمّق أكبر في ما هو الحوار (أي أنّه طريقة مُحدّدة للتفكير في الحديث وأنّه ليس دردشة عامة) وأنّ له قواعد وتوقعات، من ثم فهو يؤسس للفهم من أجل العمل التالي له.

المصادر/الموارد

ورقة العمل 1. 1: الحوار هو/الحوار ليس

الخطوة الأولى

يحصل جميع الطلاب على بطاقات في هذا النشاط (انظر ورقة العمل 1. 1).

الخطوة الثانية

يفرز الطلاب بمفردهم البطاقات في مجموعتين وفقاً لما يعتقدون أنّ الوصف الذي على البطاقة يدل على الحوار أم على شكل آخر من أشكال التواصل.

الخطوة الثالثة

يعمل الطلاب مع شركاء، ويدققون كل في بطاقة الآخر ويناقشون قراراتهم ويجرون أي تغييرات يتفقون عليها. ينبغي وضع أي بطاقات يتعذر الاتفاق عليها على جانب. اختتم النشاط بنقاش صفيّ حول وصف البطاقات بما في ذلك ما كتبه الطلاب على البطاقة الفارغة.

توسّع

يكتب الطلاب دليلاً أو وصفة للحوار الجيّد بحيث يفكرون في المهارات الضروريّة للحوار الفعال. يُمكن أن يبحث الطلاب الأكبر سناً عن بعض مُفكّرين الحوار الذين أثروا في عمل مساق أساسيّات الحوار، على سبيل المثال: مارتن بوبر، وديانا إيك، وباولو فرير، وإيمانويل ليفيناس، وديفيد بوم.

النشاط الرئيس رقم 2

دراسة إحدى حالات الحوار: الإمام والقس

الغرض

بوسع الطلاب استكشاف الأثر الإيجابيّ جداً للحوار في صنع فرق إيجابي في العالم. ينظر الطلاب في مثال استُخدِمَ فيه الحوار للمساعدة في جهود بناء السلام. لا تتردد في استبدال هذه الحالة بحالة تكون أكثر مناسبة ثقافيّاً، إن وجد.

المصادر/الموارد

ورقة العمل 1. 2: عندما ينسى الناس أن يستمعوا

الفيلم: الإمام والقس (youtu.be/oapAA0XUaH4)

الخطوة الأولى

اطلب من طلابك قراءة "ورقة "عندما ينسى الناس أن يستمعوا". وبدلاً من ذلك، اقرأ الورقة لهم. اربط بين مهارات الطلاب في هذا الدرس (الاستماع إلى الآخرين، والانخراط في حوار، والعمل الجماعي، والتعاطف) أثناء محاولة فهم الصراع ومساعي وجهود بناء السلام.

الخطوة الثانية

اعرض للطلاب المقطع الذي مدته 10 دقائق من فيلم "الإمام والقس". يدور الفيلم عن قصة مُلهمة تصف التحول الذي حدث في حياة الإمام محمد أشافا والقس جيمس وويه في نيجيريا، وانتقالهم من أعضاء في عصابات مُسلّحة إلى زملاء عمل في مجال المصالحة. يرجى ملاحظة أنّ الفيلم يحتوي على بعض الصور المؤلمة، لذا تأكّد إذا كان طلابك مستعدين لمشاهدته قبل عرضه.

الخطوة الثالثة

بينما يُشاهد الطلاب الفيلم، اطلب منهم كتابة أكثر الأشياء التي تدهشهم وتلفت نظرهم فيما يشاهدون ويسمعون. بعد انتهاء الفيلم، اطلب منهم مشاطرة تلك الأفكار مع الشخص الجالس بجوارهم ومن ثم استخدام هذه الأفكار لبدء نقاش صفيّ. نقاط للنقاش الصفيّ:

- أسباب الصراع
- العوائق أمام تحقيق السلام
- دور الحوار في جهود بناء السلام. استخدم اقتباسين مما قاله الإمام أشافا والقس جيمس لتحفيز النقاش

الخطوة الرابعة

في النهاية، اطلب من الطلاب التأمّل في الأماكن التي توجد بها مشاكل تتعلق بالسلام في مجتمعهم. هل يُمكن استخدام الحوار للمساعدة في بناء السلام في هذا الموقف أيضاً؟

توسّع

بوسع طلابك استكشاف هذا السيناريو أكثر من خلال عدد من المصادر

- يتحدّث القس والإمام عن مشروعهم لبناء السلام في وادي الصدع في كينيا بعد العنف الذي اندلع بعد الانتخابات في عام 2008: bbc.co.uk/news/world-africa-11734436
- هنا نص مقابلة مع القس جيمس والإمام أشافا حيث تحدثوا عن تاريخهم وعملهم: http://berkleycenter.georgetown.edu/interviews/a-discussion-with-pastor-james-wuye-and-imam-muhammad-ashafa
- للمزيد من المعلومات المُتعمّقة عن نيجيريا والصراع هناك، تفضلوا بزيارة مركز الأديان والعلوم السياسيّة الجغرافيّة: http://tonyblairfaithfoundation.org/religion-geopolitics/country-profiles/nigeria
- إن كنتم ترغبون في شراء الفيلم الكامل للقس جيمس والإمام أشافا لعرضه على طلابكم، تفضلوا بزيارة هذا الموقع الإلكترونيّ www.fltfilms.org.uk

النشاط الرئيس رقم 3

قواعدنا لإجراء الحوار

الغرض

تمكين المُدرِّس من إنشاء مساحة آمنة بالاتفاق على التوقّعات الخاصة بسلوك الطلاب أثناء الحوار. بالعمل في مجموعات أو كصف بالكامل يجب أن يضع الطلاب قواعد للنقاش، ويكون الوضع الأمثل أن يتفق الجميع عليها، ومن الجيد ضمان أنّ الطلاب قادرون على الرجوع إلى تلك القواعد في الجلسات المُستقبلية.

المصادر/الموارد

ورقة العمل 1. 3: مثال على قواعد إجراء الحوار

الخطوة الأولى

يجب أن يُدوِّنها الطلاب، أو يستخدموا نسخة مطبوعة، أو يعملوا ملصقاً، أو شريحة باوربوينت يُمكن عرضها على اللوح ليراها الطلاب عند حضورهم الدروس مستقبلاً.

الخطوة الثانية

يُمكنك الرجوع إلى ورقة المثال كجزء من هذا النقاش. ستُعرض هنا أفكارٌ قد لا يألفها الطلاب - ابحث عن الفرص في الدروس اللاحقة للتدرّب عليها.

نشاط التأمّل رقم 1

ما هو مجموع نقاطي في الحوار؟

الغرض

إنّ نشاط مجموع نقاط الحوار مفيد بطريقتين - أولاً فهو يُشجِّع الطلاب على التأمل في المهارات الخاصة المطلوبة للحوار، وثانياً فهو يُمكِّنك من العمل معهم لتحديد المجالات التي قد تحتاج لمساعدة مُركّزة في الجلسات المستقبلية. في هذا النشاط، يُعيِّن الطلاب لأنفسهم، أو لشركائهم، نقاط/ درجات لعدد من المهارات الرئيسيّة للحوار. يمكنك استخدام هذا النشاط بطرق عديدة للتحضير للدرس التالي.

المصادر/المواد

ورقة العمل 1. 4: ما هو مجموع نقاطي في الحوار؟

الخيار الأول

يستطيع الطلاب استكمال الورقة بأنفسهم، أو مع شريك (الأفضل مع شريك - لأنّ ذلك يدعو إلى التأمّل الأعمق).

الخيار الثاني

استخدمه مع ورقة "قائمة تدقيق الحوار" (انظر الصفحة 18) وحصافتك المهنيّة لتقييم نقاط قوة وضعف صفّك من حيث مهارات الحوار.

الخيار الثالث

ثم يُمكنك استخدام هذه المعلومات لتحديد النشاطات التي ستُركِّز عليها في الدرس التالي - إذا كان أدنى مجموع نقاط لطلابك في مجال "التحدّث" مثلاً، إذن حاول اختيار النشاطات التي قد تُحسِّن تلك المهارة. يُمكنك تقسيم صفّك إلى مجموعات مختلفة وإعطائها مهمات مختلفة، وفقاً لنقاط قوتهم وضعفهم.

تذكّر بما أنّها مهارات فبوسع الجميع أن يتحسّن (حتى الطلاب الجيّدين جداً بالفعل)، وأنّ الممارسة المنتظمة هي غالباً سر تطوير المهارات بسرعة.

نشاط التأمّل رقم 2

ماذا سار جيّداً؟ سيكون أفضل لو...

الغرض

هذه طريقة بسيطة جداً يُمكن استخدامها مع مجموعة مُتنوّعة من الاستراتيجيّات لتمكين الطلاب من التأمّل في أدائهم الفردي وأداء زملائهم في الصف. يستكمل الطلاب جملتين:

ماذا سار جيّداً: يجب أن يُحدِّد الطلاب الجوانب التي نجحت في النشاط - قد يكون ذلك من حيث النتيجة أو المهارات التي عرضها الطلاب لتحقيق تلك النتيجة.

سيكون أفضل لو: يجب أن يُحدِّد الطلاب ما يجب عليهم فعله بشكل أفضل - من المهم التعبير عن هذه النقاط بشكل إيجابيّ - فالهدف هو التطلع إلى الأمام!

من الجيّد تشجيع الطلاب على كتابة نقطتين أو ثلاث نقاط لكل منها - لذا فالجلسة الجماعيّة القصيرة ستُفضي إلى شيء كالتالي:

ماذا سار جيّدا	سيكون أفضل لو
"ماذا سار جيّدا" رقم 1: قدّمنا عرضاً تقديمياً رائعاً بحق.	**"سيكون أفضل لو" رقم 1:** اشترك كل من في الصف معنا عندما كنّا نُحضّر عروضنا التقديميّة.
"ماذا سار جيّدا" رقم 2: عقدنا مناقشة مليئة بالأفكار وتوصلنا إلى بعض الأفكار الجيّدة.	**"سيكون أفضل لو" رقم 2:** اتبّع الجميع التعليمات بعناية.

كما ترى فإنّ التعليقين "سيكون أفضل لو" هما نقد لبعض الأفراد - لكنّهما يُعبران عن الفكرة تعبيراً إيجابيّاً دون ذكر أسماء. عندما تبدأ في استخدام هذه الطريقة، قد يكون من الجيّد عرض أمثلة على "ماذا سار جيّداً" و"سيكون أفضل لو" ليطلع عليها الطلاب لوضع مثلها، لكنّك ستلاحظ أنّهم سيتعلّمون استخدام هذه الطريقة التأمّليّة البسيطة بسرعة.

الخيار الأول: نشاط فردي

بعد تنفيذ أي نشاطٍ فردي، يُمكنك إجراء تحليل سريع لماذا سار جيّداً/ سيكون أفضل لو. امنح الطلاب برهة من الزمن (30 ثانية مثلاً) لكتابة نقطة لكل منها (إما عنهم نفسهم أو عن مجموعتهم، أو عن الصف بأكمله، حسب النشاط والعمل الذي تم). يُمكنك بعدئذ مشاركة ما كتبوه بأن تطلب من الطلاب وضعها في وسط الطاولة، واختيار إحداها عشوائيّاً واختيار طالب عشوائيّاً لقراءة الأفكار أمام الجميع.

الخيار الثاني: الدرس

كنشاط تأمليّ في نهاية أحد الدروس، فأنت:

- **يجب عليك:** عمل شيءٍ سريعاً كما ذُكر آنفاً - نقطة أو نقطتان، وشاركوها مع شريك باستخدام نشاط "تبادل أفكارنا" أو "استمع لي!"
- **ينبغي عليك:** التوصّل إلى ثلاث نقاط لكل منها وكتابتها، من ثم شاركها مع شريك أو مجموعة. اختر بعض الطلاب عشوائيّاً لتقديم مردود الآراء.
- **يُمكنك:** يكتب الطلاب نقاطهم الثلاث. يتبادلونه مع شريك. من ثم تعامل مع مردود الآراء والمقترحات بعناية؛ اطلب من الطلاب التصويت على أفضل تعليق موجود على طاولتهم. ينبغي أن يتوزع الطلاب في أرجاء الغرفة ويتبادلون تعليقاتهم. امنح الطلاب الفرصة لإعادة كتابة نقاطهم بعد انتهائهم من الحديث مع بعضهم.

الخيار الثالث: المساق

من باب التأمل في نهاية المساق، استخدم أوراق "ماذا سار جيّداً/سيكون أفضل لو" لإدارة تأمّل الطلاب في المساق بالكامل، كجزء من نشاط تأمّلي أكبر. ينبغي أن يكون بوسع الطلاب كتابة نقاط "ماذا سار جيّداً/سيكون أفضل لو" لأنفسهم كأفراد وللمجموعة ككل.

ابدأ النشاط بمنحهم الفرصة لتحديد ما عملوه (إما من خلال النقاش، أو فرز البطاقات، أو نشاط مشابه).

من ثم شجّع الطلاب للعمل بمفردهم لعمل تحليل "ماذا سار جيّداً/ سيكون أفضل لو"، قبل الانتقال إلى العمل معا كمجموعات لإنتاج عملٍ جماعي يضعون على أساسه أهدافاً للعمل المُستقبلي.

ملاحظة

هذه أداة قيِّمة يُمكن استخدامها طوال فترة تدريس مساق أساسيّات الحوار. أثناء استخدام المواد ستجد إشارات كثيرة إلى طريقة تقييم الذات وتقييم الأقران هذه.

الحوار هو/الحوار ليس

عند لقاء من لديهم آراء وقيم ومعتقدات تختلف عن آرائي وقِيَمي ومعتقداتي، يكون الحوار هو العملية التي بها أفهم حياة وقِيَم ومعتقدات الآخرين فهماً أفضل وبها يفهم الآخرون حياتي وقِيَمي ومعتقداتي.

افرز البطاقات أسفل هذه العناوين: **الحوار هو** و **الحوار ليس** (تُركت لك بطاقة فارغة لتُدوِّن عليها أفكارك).

نفس الشيء كالمناظرة

محاولة اكتشاف كيف أنّنا متشابهون عبر مناقشة أوجه الشبه

طرح الأسئلة لاكتشاف المزيد عن حياة الآخرين

عمل صداقة مع شخص آخر

مقابلة

الاستماع بانتباه لما يقوله الآخرون والاستجابة لهم

جدال

محاولة فهم طريقة أخرى للنظر إلى شيء ما

العمل معا لإيجاد حلول لمشاكل مُشتركة

مناقشة أشعر فيها أنّني آمن بما يكفي لأطرح أسئلة صعبة/أحكي عن تجارب صعبة

محاولة اكتشاف كيف نحن مختلفون وفهم تلك الاختلافات

قراءة جمل جاهزة لأناس آخرين

الانتظار حتى يحين دوري لأتحدّث

عندما ينسى الناس أن يسمعوا ...

يتألّف التعداد السكاني في نيجيريا من حوالي 250 مجموعة عرقيّة منفصلة تتحدث بأكثر من 100 لغة. وغالبية السكان من المسيحيّين والمسلمين وتقطن أغلبية المسلمين في الشمال وأغلبية المسيحيّين في الجنوب. قُسّمت السلطة السياسية في الماضي بين المسيحيّين والمسلمين ولكن يبدو أن هذا النظام آخذ في الانهيار.

تغيّر المشهد الدينيّ في نيجيريا تغيّراً كبيراً في القرن العشرين. في عام 1900، يُقدّر أنّ 27% من سكان نيجيريا كانوا من المسلمين و2% من المسيحيّين. وكان باقي السكان يعتنقون المعتقدات الدينيّة التقليديّة. أثناء القرن العشرين نمت الديانة المسيحيّة نمواً سريعاً في الجنوب والحزام الأوسط وهناك أقليّات مسيحيّة الآن في الشمال الذي غالبية سكانه من المسلمين.

ازدادت النزاعات، التي أججتها الانقسامات الدينيّة والعرقيّة، ونظام الحكم القاصر عن الغرض والمشكلات الاقتصاديّة في جميع أنحاء نيجيريا. في ولاية بلاتو، أحد أفقر الولايات النيجيريّة، تقع عاصمتها جوس على طول خط الصدع المسيحيّ-المسلم الذ يقسم البلاد. وأفضت المشكلات القائمة حول الحقوق غير المتساوية وميزان القوة إلى العنف بين المجتمعات المسلمة والمسيحيّة مراراً وتكراراً. في ولاية بلاتو، قُتل ألف شخص على الأقل سنوياً في عام 2001، و2004، و2008. وفي ولاية كادونا، أدى الخلاف حول تنفيذ الشريعة الإسلاميّة إلى ثلاثة أيام من العنف في شهر يناير 2000 حيث قتلت خلالها العصابات المسيحيّة والمسلمة 2000 شخص ودمّرت الكثير من الممتلكات.

قصة القس جيمس والإمام أشافا

الإمام محمد أشافا زعيم ديني مسلم والقس جيمس وويه زعيم ديني مسيحيّ يعيشان في ولاية كادونا. اليوم يعملان معا لمساعدة الآخرين في حل خلافاتهم وصراعاتهم، ولكنّهم لم يبدأ مسيرتهما كصُنّاع سلام.

في تسعينيّات القرن الماضي، قاد القس جيمس والإمام أشافا مليشيات مُسّلحة معارضة لبعضها وكانا متفانيين في الدفاع عن مجتمعيّهما. قال القس جيمس إنّه شكّل ميليشيا مُسلّحة لأنّه أراد حماية أهله: "كرهي للمُسلمين آنذاك لم يكن له حدود ولم يعجبني أي مُسلم إطلاقاً."

اندلعت أعمال العنف في ولاية كادونا في تسعينيّات القرن الماضي وحارب المسيحيّون والمسلمون بعضهم ودمروا منازل بعضهم ومحاصيلهم وهاجموا عائلات بعضهم. والمعارك الشرسة فقد القس جيمس يده اليمنى وقُتل اثنان من أقارب الإمام أشافا. على الرغم من هذه الكراهية التي يكنّها كل منهما للآخر، التقيا لقاءً مفاجأً في شهر مايو 1995. حدث اللقاء أثناء تجمّع لمنظمة اليونيسف حول القضايا الصحيّة في مجتمعاتهما. كان هناك صديق مشترك لهما في هذا التجمّع وأثناء أحد فواصل الاستراحة وضع كفّي الإمام أشافا والقس جيمس معا وقال "أعلم أن بوسعكما الحفاظ على السلم. أريدكما أن تتحدثا."[1]

في العام التالي لهذا اللقاء، بادر الإمام أشافا بالاتصال بالقس جيمس وبدأت علاقة الصداقة بينهما في النمو. أدرك القس جيمس أنّ ليس بوسعه الدعوة للإيمان بالسيد المسيح وهذا القدر من الكراهية يكمن في قلبه وأنّ الصفح مهم. وأيضاً سمع الإمام أشافا رسالة مماثلة عن تعاليم القرآن وحب الله لجميع الناس وكيف صفح النبي عن من آذوه.

مركز الوساطة ما بين الأديان

بعد الكثير من المحادثات وبناء العلاقات بينهما، تصالح الرجلان في نهاية المطاف وقررا العمل معا لتحقيق السلام في مجتمعهم. ونتيجة لذلك، في عام 1995، أطلق القس جيمس والإمام أشافا معا مركز الوساطة ما بين الأديان، وهو منظمة لها أكثر من 10,000 عضو الآن يُقدّمون تدريب ما بين الأديان للشباب في المدارس والجامعات، وللنساء والزعماء الدينيين والسياسيين. يجمع المركز بين الشباب والرجال والنساء من الديانتين للحوار والوساطة.

يقول الإمام أشافا: "هناك فهم بأنّ الأمر لا يدور حول كونك مسلماً أو مسيحيّاً، ولا حول المجادلات بين الاثنين، أو الفوز والخسارة. الأمر يدور حول الحوار والتركيز على القضايا والمسائل التي تُؤثر فينا وكيف بوسعنا المُضي قُدُماً بمجتمعنا."

يقول القس جيمس: "نحن مُمتنون للرب أنّنا تعلّمنا هذه القدرة على سماع بعضنا البعض وخلق جو آمنٍ للحوار - فبدونه سنظل نفترض الافتراضات عن بعد، وقد تُقدم على قتل شخصٍ ما بناء على الافتراضات. لقد تعلّمنا درساً مريراً."

بدءا عملهما في ولاية كادونا بالتأسيس للحوار بين الزعماء الشباب من المجتمعين الدينيّين. وأيضاً قدّموا التدريب للشباب المُعرض للمخاطر، وليس في مجال فض النزاعات فحسب، بل أيضاً في مجال المهارات الضروريّة للحصول على العمل. بعد أعمال الشغب في عام 2000، قادا حملات لدعم السلام باستخدام وسائل الإعلام المحليّة وساعدا في ترميم المساجد والكنائس. يشمل عمل مركز الوساطة ما بين الأديان الآن مجموعة كبيرة من النشاطات والفعاليات عبر نيجيريا واستخدما أيضاً بعض من تجاربهما خارج البلاد، في كينيا على سبيل المثال.

1http://berkleycenter.georgetown.edu/interviews/a-discussion-with-pastor-james-wuye-and-imam-muhammad-ashafa

مثال على قواعد إجراء الحوار

1. استمع بانتباه دائماً لما يقوله الآخرون.
2. فكِّر قبل أن تتكلّم.
3. حاول أن تكون إيجابياً دائماً.
4. يجب أن نتحدّث الواحد تلو الآخر.
5. ارفع يدك إن كنت تُريد أن تقول شيئاً.
6. يُمنع مقاطعة من يتحدّث.
7. عندما تختلف مع شخص ما، تأكّد من أنّك نُميِّز بين نقد فكرة الشخص ونقد الشخص ذاته.
8. يُمنع الضحك عندما يقول شخص ما شيئاً ما (ما لم يكن يقول نكتة مضحكة)
9. شجِّع الجميع على المشاركة.
10. دائماً استخدم جُملاً تبدأ بالضمير "أنا" - لا تُطلق التعميمات.
11. تلقّى وجهات نظر الآخرين بجديّة؛ فقد يتصعّبون من فهم وقبول الأشياء التي تبدو بديهية لك.
12. تذكّر لغة جسدك وحسن الخلق (لا تغضب).
13. استخدم أسئلة مفتوحة النهاية.
14. كن أميناً فيما تقول.
15. تحدّث حديثاً إيجابياً عن ديانتك أو وجهات نظرك، بدلاً من الحديث حديثاً سلبياً عن ديانة أو وجهات نظر الآخرين.
16. احترم آراء الآخرين، حتى لو كنت تختلف معهم.
17. لا تُعامل الناس هنا كمُتحدثين نيابة عن دياناتهم.
18. لا تُخبر الآخرين بما يؤمنون به، ولكن دعهم يخبرونك عنه بأنفسهم.
19. اعترف بأوجه الشبه والاختلاف بين مواقفكم.
20. لا تحكم على الناس هنا بما يقوله أو يفعله البعض ممن يتبادلون وجهة نظرهم.
21. لا تُصر على أن يتفق الناس معك حول آرائك.
22. ابذل كل ما لديك من جهد لتنسجم مع الجميع بغض النظر عن ديانتهم أو نوعهم الاجتماعيّ أو عرقهم أو عمرهم.

ورقة العمل 1. 4

ما هو مجموع نقاطي في الحوار؟

نقاط لكل عمود	1	2	3	النقاط
	ليس مثلي	**مثلي قليلاً**	**مثلي كثيراً**	
بوسعي تقديم وصف وتفاصيل وتفسيرات جيّدة أثناء الحديث عن مجتمعي أو خلفيتي أو الأشياء المهمة بالنسبة لي.				
بوسعي شرح تجاربي لشخص ليس لديه فكرة عنها.				
بوسعي البناء على ما قاله الآخرون لمساعدة الناس على الفهم.				
مجموع التحدّث ...				
أعرف كيف أعرض للناس أنّني استمع في الواقع وبلغة الجسد.				
أعرف كيف أعرض للناس أنّني استمع لهم بنشاط بدلاً الانتظار فقط ليأتي دوري في الحديث.				
بوسعي التأمّل فيما سمعته من الآخرين لكي أصل إلى ما أريد أن أعرف عنه أكثر.				
مجموع الاستماع ...				
بوسعي طرح أسئلة جيدة بناءً على ما سمعته، لتعميق فهمي.				
بوسعي طرح الأسئلة المفتوحة التي تُشجِّع المُتحدّث على تطوير شرحه.				
بوسعي طرح الأسئلة التي تبحث عن المعنى الأعمق وتساعدني على فهم وجهة نظر الشخص الآخر.				
مجموع الأسئلة ...				
بوسعي شرح كيف أشعر حيال أفكار الآخرين وتجاربهم.				
بوسعي الاستجابة بتعاطف مع أفكار الآخرين وتجاربهم.				
بوسعي الاختلاف مع آراء شخص آخر بأدب واحترام.				
مجموع التّجاوب ...				
بوسعي التأمّل فيما تعلّمت وشرحه عند الحديث مع الآخرين.				
بوسعي التأمّل في وشرح أوجه الشبه والاختلاف بين تجاربي وتجارب الآخر.				
بوسعي تحديد وشرح الطريقة التي تغيّرت بها مهاراتي ومواقفي بسبب ما أسمعه.				
مجموع التّأمّل ...				
المجموع الكلّي ...				

ورقة العمل 1. 5

ماذا سار جيّداً؟ سيكون أفضل لو...

اكتب نقطتين أو ثلاث نقاط أدنى كل عمود:

ماذا سار جيّداً؟ حدِّد الجوانب التي نجحت في النشاط.	**سيكون أفضل لو...** حدِّد الجوانب التي يُمكن عملها بشكل أفضل.





الحــوار

إذن ما هي المهارات التي تصنع فرقاً؟ يألف معظمنا فكرة المهارات الشخصيّة/الاجتماعيّة، مع أنّ الأنظمة التعليمية المختلفة حول العالم ستُشير إليها باستعمال مصطلحات مختلفة. المهارات الشخصيّة/الاجتماعيّة هي الصفات التي ترتبط بطريقة بنائنا للعلاقات وتعاوننا مع الآخرين. وهي جزء مهم جداً من قابلية توظيف طلابنا مستقبلاً (أرباب العمل دائماً يريدون الأشخاص الذين يعملون جيداً في فريق)، ولكنّها لا تنال حقها في المدرسة، لأنّها لا تنسجم بسهولة مع أنظمة الاختبار المركزيّة، وهناك خشية من أنّ التركيز على تطوير المهارات الشخصيّة/الاجتماعيّة سيقلل الوقت اللازم للتركيز على المعرفة والفهم اللذين سيخضعان للاختبار. ولكن الشواهد تثبت أنّ العكس صحيح - أنّه عند قضاء الوقت في تعزيز المهارات الشخصيّة/الاجتماعيّة والعلاقات بين الطلاب، يكون لذلك أثر إيجابيّ على التحصيل الأكاديميّ.

وضع مختلف المُفكِّرين قوائم مختلفة للمهارات الممكنة التي تناسب هذه الفئة ولكننا حدّدنا عدداً منها تُعزِّزه النشاطات التي ترد في هذه المجموعة. إنّ التحدّث والاستماع مهمان جداً عند ممارسة الحوار والتدرّب عليه. وبينما تسعى الكثير من الأنظمة التعليمية إلى تعزيز هاتين المهارتين، من المهم ملاحظة أنّ طريقة الحوار توفر الكثير من الفرص للتعمّق في ذلك ولتعزيز هاتين المهارتين بطريقة أكثر دقة.

مهارات الحوار

التواصل العالميّ

من المهم أن تتسنى للطلاب فرصة ممارسة التحدّث بوضوح وثقة، وشرح وجهة نظرهم أو مُعتقداتهم أو قِيَمهم. عندما نشارك في الحوار، من المهم أن نتذكر أنّنا لا نتعلّم من الآخرين فحسب، بل أنّنا أيضاً، في ذات الوقت، مسؤولون عن تعليمهم وتثقيفهم. في سياق مساق أساسيّات الحوار من المهم جداً أن ننقل خبراتنا وتجاربنا وأفكارنا إلى الآخرين (في صفنا وعالمياً) ممن يأتون من خلفيات مختلفة عنا؛ يجب أن تكون شروحنا واضحة لكي يتسنى الفهم للجميع؛ وخالية من الرطانة أو العاميّة أو الافتراضات الثقافيّة. عندما يلتقي الطلاب بأقرانهم العالميين، يستخدم الكثير منهم اللغة الإنجليزيّة كلغة ثانية (أو إضافيّة) - لذلك من الضروري جداً أن يتذكر الجميع أهمية شرح أفكارهم مع التركيز على البساطة والوضوح.

الاستماع الفعّال

من المهم أن نساعد الطلاب على تطوير مهارة الاستماع بشكل ملائم، أي الاستماع لبعض بتعمّق وتأمل. من المهم أن نتذكر أنّنا نسمع بأعضاء أكثر من الأذنين؛ فنحن يُمكننا أن نعرض انتباها بأعيننا وأجسادنا وبطرق ردود فعلنا مع بعضنا. هل بوسعنا طرح الأسئلة للحصول على المزيد من المعلومات أو للفهم بشكل أعمق؟ عندما نسمع بشكل ملائم، فنحن نتخرط مع الشخص الذي يتحدث ونُثمِّن ما يقول. والأهم من ذلك أنّنا نعرض أنّنا نُقدِّر الشخص وأفكاره، ولا ننتظر فقط لتبادل وجهات نظرنا.

في هذا الفصل

عند التمهيد للطلاب، تُعدُّ هذه أداة مُساعدة في التدريس. هذا الحرف باللغة الصينيّة يعني "يستمع" وهو يتألف من حروف صغيرة وجميعها تخبرنا شيئاً عن طبيعة الاستماع الفعّال الجيّد حقاً.



الاستماع الفعّال ليس هو مجرد إعارة الانتباه بل هو طريقة مُحدّدة تُمكِّن المُزاولين من تعميق الحوار وتحسين التواصل وتناول القضايا الصعبة المثيرة للجدل. أنصت جيداً لما يقوله الشخص الآخر. تشمل النقاط الرئيسيّة للاستماع الفعّال:

- التفكير فيما تقوله لغة جسدك ووقفتك لهم
- لا تُقاطع
- استخدام السكوت استخداماً فعّالاً، وانتظارهم وتركهم يقولون ما يريدون قوله
- إعادة صياغة أو تلخيص الشعور ومحتوى ما تسمع. أنت لا تتفق مع الشخص، ولكنّك تُؤكِّد ما قاله.
- عكس الشعور - "أنت تشعر بالغضب"
- عكس المحتوى - "أنت تشعر بالغضب لأنّ تلك الأشياء حدثت لك"
- الامتناع عن الحكم أو التقييم، فقط عكس ما يقوله الشخص الآخر -

"إذا كنتُ قد فهمتُ ما تقول..."

- الطلب من الشخص أن يقول المزيد عن تجاربه أو مشاعره بطريقة تُظهر اهتمامك
- تأكيد موافقتك للشخص إن كنت توافق على ما يقول

قد يكون من المفيد مقارنة الاستماع الفعّال مع الاستماع الدّفاعيّ. الاستماع الفعّال يُظهر للشخص الآخر أنّك حقاً تستمع لما يقول - هذا يُساعد في تقليص النزاع. الاستماع الدّفاعيّ لا يُظهر الفهم أو أنّك تكترث لأمر الشخص الآخر. على سبيل المثال، تقول الفتاة لأمها: "أمي، ليس لديك وقت تُخصّصيه لي أبداً! فأنت تعملين دائماً وتفعلين أشياءً للناس الآخرين".

الرد الفعّال	الرد الدّفاعي
"يبدو أنّك تشعرين بخيبة الأمل حقاً لأنّني مشغولة جداً وأنت تشتاقين لي وتفتقدينني. متى كانت أكثر مرة تمنيت فيها أن أكون إلى جوارك؟ لنحاول إيجاد طريقة لنقضي بها وقتاً أكثر معا".	لكنّي أعمل لأجني المال لتتمكني من الذهاب إلى المدرسة وشراء ملابسك وطعامك!

أحياناً يُمكن تذكّر ذلك بالاستعانة بما يلي:

أظهر اهتمامك، واهتم.

أشرك نفسك بالرد.

ركّز على الهدف.

اختبر فهمك.

قيِّم ما تسمع.

حيِّد مشاعرك.

التفكير الناقد

يجب أن نساعد الطلاب على التفكير تفكيراً ناقداً وإبداعيّاً. وهذا يعني أن يُمنح الطلاب الفرص والتحديات التي تساعدهم في تطوير عادة طرح الأسئلة وتحليل الأفكار التي تواجههم. يجب أن يكون بوسع الطلاب تحديد الافتراضات والانحياز والتفكير في أنّ بعض الحُجج صحيحة ومدعومة دعماً شاملاً أكثر من غيرها. إنّ التفكير الناقد يُمكِّن الطلاب من أجل تحليل المعلومات وللتأمل في مصادرها وأن يكون بوسعهم التوصل إلى أحكام مُطلعة وعقلانيّة. يجب أن يكون بوسع الطلاب شرح لماذا توصلوا إلى استنتاجاتهم وأن يدعموا وجهات نظرهم.

طرح الأسئلة

يحتاج الطلاب الفرصة لتطوير وممارسة مهارة طرح الأسئلة الجيّدة. الأسئلة الجيدة هي الأسئلة التي تساعدنا على إثراء فهمنا. نحن نريد مساعدة الطلاب على تحسين قدرتهم على طرح الأسئلة التي تُمكِّنهم من الحصول على شروح كاملة ومعنى أعمق وشرح مُفصَّل ذي مغزى وأهميّة. الأسئلة الجيّدة لا تمنحنا مزيداً من المعلومات فحسب، بل تُمكِّننا أيضاً من التعمق في تجربة الآخرين والبدء في تقدير وفهم طريقة رؤيتهم للعالم ولماذا ذاك هو الحال. تكون الأسئلة الجيّدة في معظم الأحيان هي أسئلة من الإجابات، أي هي الأسئلة التي تبرز مما سُمِعَ؛ وهي دائماً تُساعد الطلاب على تعميق فهمهم.

التأمّل

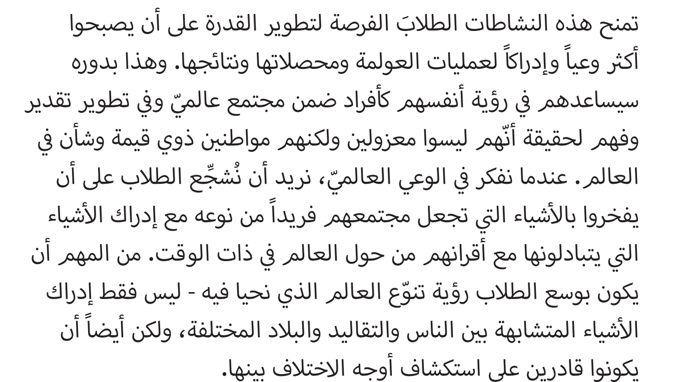
من المهم جداً إنشاء المساحة وتوفير الوقت والفرص وممارسة المهارات التي تُمكِّن الطلاب من فهم ما تعلّموه فهماً أفضل، وكيف تعلّموه، وكيف يُمكن تحسين ذلك مستقبلاً. والتأمّل يسمح للطلاب بالعمل بمفردهم أو في مجموعات، وتولي المسؤوليّة عن تطوير فهمهم الخاص بهم. في طريقة مساق أساسيّات الحوار، يجب أيضاً منح الطلاب الفرص للتأمل في كيف يشعرون حيال ما تعلّموا، وفي أثر تعلّمهم على حياتهم.

المهارات الأخرى

التعاون

تُساعد هذه النشاطات الطلابَ على التعاون مع بعضهم. ومن المهم أن ننتقل إلى ما وراء نشاطات "العمل الجماعيّ" حيث يعمل الطلاب معاً بطريقة تجعل بعض الطلاب ينجزون كل العمل والبعض الآخر لا ينجز إلا أقل القليل. نحن نوصي بالنشاطات التي تُشجِّع التعاون حيث يُمكِّن جميع الطلاب للانخراط انخراطاً إيجابياً مع أفكار ونشاطات الدرس و(الأهم من ذلك) مع بعضهم البعض. هذا الانفتاح على الانخراط المتعمق مع بعضهم مهم في صفوفنا الدراسيّة بنفس قدر أهميته عبر العالم.

الوعي العالميّ



تمنح هذه النشاطات الطلابَ الفرصة لتطوير القدرة على أن يصبحوا أكثر وعياً وإدراكاً لعمليات العولمة ومحصلاتها ونتائجها. وهذا بدوره سيساعدهم في رؤية أنفسهم كأفراد ضمن مجتمع عالميّ وفي تطوير تقدير وفهم لحقيقة أنّهم ليسوا معزولين ولكنهم مواطنين ذوي قيمة وشأن في العالم. عندما نفكر في الوعي العالميّ، نريد أن نُشجِّع الطلاب على أن يفخروا بالأشياء التي تجعل مجتمعهم فريداً من نوعه مع إدراك الأشياء التي يتبادلونها مع أقرانهم من حول العالم في ذات الوقت. من المهم أن يكون بوسع الطلاب رؤية تنوّع العالم الذي نحيا فيه - ليس فقط إدراك الأشياء المتشابهة بين الناس والتقاليد والبلاد المختلفة، ولكن أيضاً أن يكونوا قادرين على استكشاف أوجه الاختلاف بينها.

تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والمواطنة العالميّة

تمنح هذه النشاطات الطلابَ الفرصة لتطوير مجموعة كاملة من المهارات التي تتعلق بتكنولوجيا المعلومات، لكي يكونوا قادرين على استخدام الأدوات على الانترنت، وأجهزة الحاسوب الشخصيّة، والهواتف الذكيّة، والأجهزة اللوحيّة، والبريد الإلكترونيّ، والمجتمعات على الانترنت، ومواقع التواصل الاجتماعيّ، والكاميرات الرقميّة، الخ. من المهم أن يكون بوسع الطلاب استخدام هذه الأدوات استخداماً ملائماً لتطوير العلاقات الإيجابيّة مع بعضهم، وبطريقة تخيّليّة تُمكِّنهم من المساهمة مساهمة إيجابيّة في تجارب الآخرين. في الوقت ذاته، يجب أن يكون بوسع الطلاب تكوين الأحكام الجيّدة الحسنة التمييز حيال المواد التي يطالعونها على الانترنت. ويجب أن يكون بوسعهم الفصل والتمييز بين المصادر الجديرة بالثقة عن تلك غير الجديرة بالثقة، والمصادر الثرية بالمعلومات عن المصادر المُخادعة.



القيادة

تمنح هذه النشاطات الطلابَ الفرصة لتطوير مهارات القيادة. من المهم التفكير في أنّ القيادة، في هذا السياق، ينبغي أن تُفهم كمهارة تُمكِّن الطلاب من تمكين ودعم زملائهم في الصف أو شركائهم العالميين. يُمكن أن تشمل الأمثلة على هذه النشاطات منح أحد الشركاء مردود آراء ومقترحات مليئة بالأفكار، أو العمل في زوج لدعم أحد الزملاء في الصف على تطوير الفهم، أو العمل لخرط المجتمع الأوسع للفرد مع القضايا المُستكشفة من خلال هذه المصادر/الموارد، أو العمل مع الشركاء في مدرسة عبر العالم.

العيش مع الاختلاف

تمنح هذه النشاطات الطلابَ الفرصة لتطوير مجموعة أوسع من المهارات التي ستُمكّنهم من إيجاد البدائل عن النزاع عندما يختلفون في الرأي. يُمكّن مساق أساسيّات الحوار الطلابَ لاستكشاف أوجه الشبه مع أقرانهم العالميين، وأيضاً (الأهم من ذلك) استكشاف أوجه الاختلاف - القدرة على التعبير عن وجهات نظرهم باعتزاز، والقدرة على تحدي بعضهم، بثقة واحترام، حيثما يختلفون في الرأي. من المهم أن نتذكر أنّنا جميعاً نواجه الاختلاف، ليس فقط في الحوار العالميّ ولكن أيضاً في صفوفنا الدراسيّة وأحياناً قد يكون ذلك تحدياً أعظم.

الثقافة الدّينيّة

تمنح هذه النشاطات الطلابَ الفرص لتطوير القدرة على أن يصبحوا أكثر وعياً وإدراكاً لأهمية المعتقد الدينيّ والإيمان والديانات كإحدى القوى في المجتمع العالميّ المُعاصر. ستتسنى للطلاب أيضاً الفرص لتطوير فهم للتنوّع داخل تلك الديانات واستكشاف وفهم نطاق طيفيّ من وجهات النظر - بما في ذلك تلك الخاصة بمجموعة من المؤمنين بالديانات وتلك الخاصة بالنظرات العالميّة العَلمانيّة.

المران يؤدِّي إلى الإتقان

عند تدريس أي مهارة جديدة للطلاب، يكون هدفنا النهائيّ هو مساعدتهم على الوصول إلى الإتقان؛ أي أن يكون بوسعهم تأدية المهارة بمستوى عالٍ بسهولة. من المهم أن ندرك أنّ الناس يكتسبون المهارات بسرعات مختلفة (وسيبدأ الكثير من طلابنا رحلتهم تجاه هذا الإتقان من مراحل مختلفة). من الأفضل دائماً تقسيم المهارة إلى قطع أصغر، وضرب المثال عليها أمام طلابك (لكي يعرفوا كيف تبدو) ومن ثم جعلهم يمارسونها عدة مرات (ليكون بوسعهم حقاً تطوير إتقانهم لها). لقد صُمِّمت مواردنا لمساعدة الطلاب على إعادة المرور على هذه المهارات الرئيسة بشكل متكرر، ليتسنى لهم إتقانها. تقترح الخبرة والتجربة أنّ هذه الممارسة المُتكررة مهمة جداً لكي يُطوِّر الطلاب هذه المهارات فعلياً؛ مناقشتها سيكون لها نفس الأثر. لاستخدام مثال للقياس على مجموعة مهارات أخرى - تعلّم عزف البيانو - يُمكن لشخص أن يحضر محاضرة مُفصَّلة عن عزف البيانو وأن يتمتع بفهم جيد، ولكن لكي يُصبح هذا الشخص عازفاً جيداً، فإنّ الممارسة المنتظمة هي مفتاح النجاح. إذا تأمّلنا في طريقة تناولنا للمهارات في الصف الدراسيّ، إذن فهذا القياس مهم.

سيُحقق الطلاب الإتقان في هذه المهارات بالممارسة المنتظمة.

من الجيد قضاء بعض الوقت في التأمّل في طريقة عمل طلابنا مع بعض هذه المهارات، ومن الطرق المفيدة لعمل ذلك هي استعمال لائحة التدقيق التالية. يُمكنك أيضاً استعمال استبانة "ما هو مجموع نقاطي في الحوار؟" (انظر الصفحة 17) مع الطلاب لتحديد المهارات التي يحتاجون لتطويرها أكثر من غيرها.

قائمة تدقيق الحوار

استخدم قائمة التدقيق المفيدة هذه لتقييم مهارات الحوار لدى طلابك ولتخطيط تقدّمهم بينما يُطوِّرون مهاراتهم.

الموقف

- طلابي يتقبلون التعلّم عن حياة الآخرين وقِيَمهم ومعتقداتهم.
- يتمتع طلابي بمستوى جيّد من الفضول.
- يتمتع الطلاب بالثقة للحديث مع الآخرين عن حياتهم وقِيَمهم ومعتقداتهم.
- بوسعهم تعليق الأحكام لصالح الاستماع بقلوب وأذهان وعيون وآذان مفتوحة.
- يهتمون بإيجاد حلول للمشاكل المُشتركة.
- بوسعهم جعل الآخرين يشعرون بالأمان بشكل كافٍ في الحوار ليتحدّثوا عن أفكارهم الشخصيّة.

التحدث

- يتحدّث طلابي بأنفسهم عن أنفسهم وليس نيابة عن الآخرين في الحوار (استخدام "أنا" بدلاً من "نحن").
- بوسع طلابي تقديم وصف وتفاصيل وتفسيرات جيّدة أثناء الحديث عن مجتمعاتهم وثقافاتهم ودياناتهم ومعتقداتهم وقِيَمهم.
- بوسعهم التحدّث من القلب ولا يعتمدون على الجُمل والنصوص المُجهّزة.
- لا يستخدمون "هم" و"نـا" أو يقولون تعليقات غير منصفة عن الغائبين عن الحوار.
- بوسعهم الذهاب إلى ما وراء وصف الأحداث والمميزات وشرحها ليصلوا إلى تبادل "المعنى" و"المغزى".
- بوسعهم صياغة الأسئلة في سياق تجاربهم الخاصة.

الاستماع

- يعرض طلابي لغة جسد تتسم بالاحترام والانتباه أثناء الحوار مع الآخرين.
- بوسع طلابي معالجة ما يسمعون ليطرحوا الأسئلة التي تُوضِّح وتُتحدى وتسعى إلى الفهم الأعمق.
- بوسعهم التركيز على "الآخر" في الحوار دون أن يُشتتهم المُدرِّس أو أقرانهم أو الآخرون.
- يستمع طلابي بعناية ويُعالِجون ما يسمعون ويتأمّلون فيه قبل التحدّث مرة أخرى من أجل تجنّب الاستجابات العفوية التي قد تكون غير مُتمعّنة.

التّجاوب

- بوسع طلابي طرح الأسئلة المفتوحة النهاية التي تسعى إلى توضيح المعنى والمغزى.
- بوسع طلابي طرح الأسئلة التي تُصاغ بما يسمعونه من الآخرين لتعزيز فهمهم.
- بوسعهم طرح الأسئلة التي تستكشف المعنى والمغزى.
- بوسعهم التعبير عما يشعرون عند سماع شيء من شخص آخر.
- بوسعهم عرض أنهم يُقدِّرون أفكار الآخرين وتجاربهم ومعتقداتهم حتى عندما لا يتفقون معها.
- بوسعهم الاستجابة وجدانيّاً مع الآخرين.
- بوسعهم تحدي الآخرين في الحوار بطريقة تتسم بالاحترام والانفتاح.

التأمّل

- طلابي قادرون على تحديد التأثيرات الرئيسيّة التي تُؤثر في حياتهم وسلوكهم ومعتقداتهم وتفكيرهم.
- طلابي قادرون على وضع أنفسهم في المجتمعات المحلية والوطنيّة والعالميّة وفهم كيف يساهمون في تلك المجموعات.
- بوسعهم إيجاد أوجه الاختلاف والشبه بين حياتهم وقِيَمهم ومعتقداتهم وحياة الآخرين وقِيَمهم ومعتقداتهم.
- بوسعهم التعبير بوضوح عما تعلّموه عن "الآخر" من خلال حوارهم معهم، مع التركيز على نقاط بعينها.
- بوسعهم التأمّل في مهاراتهم في الحوار (ومهارات الآخرين) والنظر في كيفية تحسينها في المستقبل.
- بوسعهم شرح كيف قد يُؤثر تعلّمهم عبر الحوار في سلوكهم أو اختياراتهم مستقبلاً.

النشاطات

مع نهاية الدرس، يجب أن يعرف طلابك كيف يُحدِّدون مهارات الحوار، وأن يفهموا كيف ينتقلون إلى حوارٍ أعمق بطرح أسئلة من الإجابات، وأن يكونوا قد جرّبوا التأمّل في مهاراتهم.

معايير التقييم

يألف الطلاب ويُمارسون استعمال مجموعة من مهارات الحوار.

أوراق العمل

يُمكن العثور على أوراق العمل المصاحبة للنشاطات التالية في نهاية هذا الفصل.

النشاط الافتتاحيّ رقم 1

انتبه للغتك

الغرض

يُشجِّع هذا النشاط الطلابَ على التأمّل في وتحليل ما يعرفونه بالفطرة - أنّ هناك طرقاً مختلفة للحديث أمام الجماهير المختلفة. والمشاركة في الحوار هي من بين تلك الطرق المختلفة للحديث. يمنح هذا النشاط أيضاً جميع الطلاب الفرصة لممارسة التحدّث والاستماع.

الهدف من هذا التدريب هو ممارسة الطرق المختلفة التي يُكيّف بها الطلاب طريقة حديثهم إلى الجماهير المختلفة، ومن ثم التأمّل في الاختلافات (التعلّم الرئيس هنا هو أنّ يُكيِّفوا ما يقولون، وكيف يقولونه أمام الجمهور الملائم).

المصادر/الموارد

ورقة العمل 2. 1: بطاقات الأدوار الخاصة بنشاط "انتبه للغتك"

الخطوة الأولى

حضِّر لهذا النشاط بطباعة بطاقات أدوار "انتبه للغتك". بطاقات الأدوار تُفصِّل أدواراً اجتماعيّة مختلفة قد يألفها الطلاب أحياناً.

الخطوة الثانية

يجب أن يكون لديك عدد من المواضيع للنقاش مكتوبة على اللوح، وقد تشمل ما يلي:

- يومي في المدرسة
- ماذا أفعل لأمرح
- المكان الذي أرغب جداً في زيارته
- كتابي المُفضّل (فيلمي المُفضّل)
- ماذا أعتقد أنّه يحدث عندما نموت

الخطوة الثالثة

يحصل كل طالب على إحدى البطاقات. اطلب من الطلاب إيجاد شريك. يُخبر الطلاب بعضهم عن أدوارهم وفقاً للبطاقات (ليس مهماً إذا كان زوج من الطلاب لهما نفس الدور).

الخطوة الرابعة

يختار الطالب "أ" أحد المواضيع التي دوّنتها على اللوح، ويحصل على دقيقة واحدة لشرحها للطالب "ب" - كما لو أنّ الطالب "ب" هو الشخص المذكور في بطاقته. بعد مرور الدقيقة تُعكس الأدوار.

الخطوة الخامسة

بعدئذ يجري كل طالب نشاط "ماذا سار جيّداً" و"سيكون أفضل لو" لشريكه (انظر الصفحة 13)، ومن ثم يتبادلون البطاقات، ويجدون شريكاً جديداً ويكرِّرون النشاط. نقترح إتاحة الفرصة للجميع للتدرّب على هذا مرتين أو ثلاث مرات.

الخطوة السادسة

اختتم بمناقشة صفيّة لتلخيص النشاط. ماذا تعلّموا؟ الفكرة الرئيسة هي أنّ هناك طرق مختلفة للتحدّث على حسب مع من تتحدّث. لذا، هناك طرق بعينها للتحدّث تناسب المؤتمرات المرئيّة.

النشاط الرئيس رقم 1

جارحة أم حسنة؟

الغرض

يُوسِّع هذا النشاط الفكرة المُثبتة في النشاط الافتتاحيّ، ويُساعد الطلاب على إدراك أنّ طريقة قولهم للأشياء ونغمة الصوت ولغة الجسد قد تكون أيضاً مهمة جداً عند إنشاء انطباع لدى من يستمع لهم.

المصادر/الموارد

ورقة العمل 2. 2: جارحة أم حسنة؟

ورقة العمل 2. 3: افتتاحيات جُمل احترام الحقوق...

الخطوة الأولى

وزِّع نسخاً من ورقة "جارحة أم حسنة" - ورقة لكل زوج من الطلاب (قد يتطلّب هذا المصدر إعادة صياغة لجعله ذا صلة ومناسباً ثقافيّاً).

الخطوة الثانية

اطلب من الطلاب العمل مع شركائهم وعمل مناقشة عامة عن موضوع ما. على سبيل المثال، ناقشوا الكتب أو برامج التلفاز أو الفرق الرّياضيّة المُفضّلة. خلال هذا النقاش يجب أن يحاول الطلاب استخدام أكبر عددٍ ممكن من العبارات. أكّد على أنّ هذا النشاط مُجرّد تمثيل - يجب أن يتظاهر الطلاب بأنّهم يعارضون بعضهم - لذا يجب أن يحاولوا الظهور بمظهر المُتمسّك برأيه.

الخطوة الثالثة

من ثم اطلب من الطلاب التّأمّل فردياً: "فكِّر كيف ستشعر عندما يستخدم شخص ما هذه العبارات وهو يتحدّث إليك..." يمكن أن يُشير الطلاب إلى موقف استخدم في أحد الأشخاص أحد هذه العبارات وهو يتحدّث إليهم في الماضي.

الخطوة الرابعة

بعدئذ يُمكن أن يتبادل الطلاب أفكارهم من خلال نشاط "تبادل أفكارنا" (انظر الصفحة 11). يُمكنك أيضاً استكشاف ذلك بمشاركة الصف بأكمله في تقديم مردود الآراء.

الخطوة الخامسة

يعمل الطلاب بعدئذ في أزواج ويُقسِّمون الكلمات/العبارات على ورقة "جارحة أم حسنة" إلى مجموعات من العبارات. ضع إشارة (√) أمام العبارات المناسبة للاستخدام، واشطب العبارات غير المناسبة، وضع علامة استفهام أمام العبارات التي لا تكون مُتأكداً من تصنيفها. ستبرز نقاط عديدة بالتأكيد من المناقشة، لذا أصغ لها جيّداً بينما تتجوّل في الصف ولكن كن مُستعدّاً لطرح أسئلة لاستنباط تلك النقاط. تعتمد ملائمة

معظم تلك الجمل على:

- السياق
- نبرة الصوت
- لغة الجسد

ما الذي قد يجعل العبارات تحمل معنى مختلفاً؟ قل عبارة ما مع لغة جسد أو نبرة أو صياغة غير مناسبة. هذا تدريب على النبرة ولغة الجسد. يُمثِّل الطلاب أدوار بعض العبارات مع تجربة كيف يجلسون أو يقفون أثناء قولها، أو كيف ينظرون في عيون من يتحدّثون إليهم ، أو ماذا يفعلون بأذرعهم (في أزوج/مجموعات أو نشاط للصف بالكامل). سينجح هذا النشاط بشكل أفضل إذا مثّله المُدرِّس مع مُدرِّس آخر أو مع طالب مُتطوّع من الصف قبل أن يشرع الطلاب في تكوين الأزواج. بعدئذ اطلب من كل زوج من الطلاب تمثيل مثالٍ واحدٍ أمام الصف.

توسّع

ما هي أهم الأشياء التي يجب تذكّرها عند الحديث مع الآخرين عن القضايا الحساسة؟ تُوضع ورقتان كبيرتان، إحداها لأفضل الكلمات والأخرى للكلمات التي يجب تجنّبها، في طرفي الغرفة، ويكون طالبٌ واحد مسؤولاً عن كل منها. يقترح الصف الكلمات/المصطلحات لسردها على اللوحة الورقية المناسبة. يُمكن طباعة تلك الألواح الورقيّة واستخدامها كمصدر أثناء تدريس باقي المساق. قد يكون مفيداً أيضاً الرجوع إلى ورقة "افتتاحيات جُمل احترام الحقوق".

النشاط الرئيس رقم 2

كلنا طرف في المقابلة

الغرض

هذا النشاط يُمكِّن الجميع للمشاركة بشكل متساوٍ، ويضع الحدود للمتحمسين (يُشجِّعهم على أن يركزوا) ويُشجِّع من يفضل البقاء صامتاً، بينما يضمن أنّ جميع الطلاب يشاركون بالكامل في الحديث والاستماع.

يُمكن استخدام هذا النشاط من أجل:

- تحسين مهارات طرح الأسئلة، خاصة بتطوير قدرة الطلاب على طرح الأسئلة من الإجابات.
- تحسين مهارات الاستماع بطرح أسئلة تالية.
- راجع المواد التي دُرست من قبل. اجعل موضوع المقابلة هو نفس الموضوع الذي درسه الطلاب في آخر درس/عمل الطلاب عليه كمهمة منزليّة.
- حضِّر للمؤتمر المرئيّ. استخدمه لمساعدة الطلاب في التحضير لنشاط التعارف وإذابة الجليد.

الخطوة الأولى

اطلب من الطلاب العمل في أزواج، الوضع المثالي أربعة في كل مجموعة. يجب أن يعلم الطلاب ترتيب عملهم كل في مجموعته. أسهل وسيلة لعمل ذلك كون بإعطاء كل شخص رقم ، كل حسب موقع جلوسه.

الخطوة الثانية

تطرح كل مجموعة أسئلة على الطلاب فيها عن موضوع يختاره المُدرِّس. لهذا النشاط دوران أساسيّان:

- **الطالب الذي تجري معه المقابلة:** الطالب الذي يُجيب على الأسئلة. يجب أن يكون واقفاً ويجيب على الأسئلة التي تطرحها المجموعة لمدة دقيقة.
- **الطالب الذي يُجري المقابلة:** باقي أعضاء المجموعة. مهمتهم هي طرح الأسئلة باستمرار والحرص على أن يستمر الطالب الذي تجري معه المقابلة في الإجابة على الأسئلة.

يجب أن تكون أسئلتهم:

- **مفتوحة:** تُشجِّع على إجابات شخصيّة أطول وتخيّليّة؛ "هل يُمكنك أن تخبرني أكثر عن ...؟" "ماذا تشعر حيال ...؟"
- بدلاً من **الأسئلة المغلقة:** أي الأسئلة التي يُمكن الإجابة عليها بإجابات بسيط أو قصيرة: "هل اسمك روبرت؟"

يُمكن أن تكون الأسئلة:

- **أسئلة من الإجابات:** أسئلة تبني على ما سمعه الطلاب بالفعل من الطالب الذي يجيب على أسئلتهم.

الخطوة الثالثة

في نهاية الدقيقة، شجِّع الطلاب الذين يجرون المقابلة على شكر الطلاب الذين تجري معهم المقابلة، ومن ثم يقف الشخص التالي لتجرى معه المقابلة، حتى يأتي الدور على جميع طلاب المجموعة.

الخطوة الرابعة

بعد انتهاء النشاط شجِّع الطلاب على:

- التأمّل فيما ناقشوه (اكتب أفضل فكرتين إلى خمس أفكار)
- تبادل أفكارهم مع شريك جديد
- تقديم مردود الآراء والمقترحات لمجموعتهم

النشاط الرئيس رقم 3

طرح أسئلة من الإجابات

الغرض

هذه من المهارات المهمة جداً في الحوار وقد تبدو بديهيّة، إلا أنّها مهارة يجب أن يُمارسها الكثير من الطلاب بانتظام قبل أن يبرعوا فيها. هذا نشاط بسيط يُمكِّنهم من ممارسة هذه المهارة الأساسيّة. هذه مهارة مهمة جداً للطلاب أثناء أي حوار عبر المؤتمر المرئي - وبوسعهم تحديد الفرق بين سلسلة الأسئلة غير المترابطة والحوار الصحيح. هذا نشاط يجب أن يتدرب عليه الطلاب من أجل البناء على مهاراتهم؛ فهو لن يحدث من تلقاء ذاته.

المصادر/الموارد

ورقة العمل 2. 4: الأسئلة من الإجابات

ورقة العمل 2. 5: التفكير في الفيديو

الخطوة الأولى

مهّد للموضوع بالبدء بنشاط "كلنا طرف في المقابلة" (انظر النشاط السابق). ضع الطلاب في مجموعات تتألف كل منها من أربعة طلاب واطلب منهم بدء المقابلة باستخدام سؤال بسيط مثل "ما هي الاحتفالات المهمة لي؟"

الخطوة الثانية

بعد أن يتقدّم طالبان بالحديث في كل مجموعة، اطرح على الطلاب فكرة السؤال الثاني من خلال رجوعهم إلى الشكلين المعروضين في ورقة "أسئلة من الإجابات". اسألهم أي السؤالين أفضل من حيث استخراج المعلومات.

الخطوة الثالثة

اطلب منهم العودة إلى تدريب "كلنا طرف في المقابلة" لكن للتدرّب على آخر مقابلتين وتأكد أنّهم سيستخدمون هذه الطريقة.

توسّع

هناك بعض موارد الفيديو الممتازة لمساعدة الطلاب على التفكير في طرح الأسئلة الجيّدة، وبناء الحوار باستخدام الأسئلة من الإجابات. لِمَ لا تجعلهم يشاهدون تلك الفيديوهات كواجب منزلي قبل مناقشتها في الدرس؟ استخدم ورقة تدوين الملاحظات أدناه لمساعدة الطلاب في تركيز

مُشاهدتهم. يُمكنك العثور على مقطعي فيديو مفيدين هنا:

- طرح أسئلة من الإجابات: youtu.be/1cDMB5sFCWc
- استخدام الأسئلة لبناء الحوار: youtu.be/idIULdd2cEk

النشاط الرئيس رقم 4

الاستماع الفعّال

الغرض

قد يكون الاستماع على الأرجح هو أكثر مهارة مهمة للحوار الجيد ولكنه شيء يعتقد الكثير من الطلاب أنّه نشاط سلبيّ؛ من المهم أن تجعلهم يفكرون فيه كشيء نشط وفعّال.

المنهجيّة

احرص على تقديم الطريقة المذكورة في القسم النظري قبل أن تطلب من الطلاب ممارسة تدريبات الاستماع الفعّال أدناه. تتطلب هذه التدريبات الثلاثة أن يعمل الطلاب معا. إحدى طرق تنفيذ هذا النشاط تكون بتقسيم الصف إلى مجموعات تتألف الواحدة منها من ثلاثة طلاب، بحيث يكون هناك شخص لعمل نشاط "ماذا لو سار جيّداً/سيكون أفضل لو" في كل مرة يُنفِّذ فيها الطلاب أحد التدريبات. تأكّد أنّ دور المراقب يُؤدِّيه كل طالب وأنّ كل طالب يأخذ دوراً في كل تدريب.

التدريب الأول

كرر: يقول الطالب "أ" فقرة قصيرة ويُكرّرها الطالب "ب" حرفيّاً. إذا لم يستطع الطالب تكرارها حرفيّاً، حاول عمل التدريب باستخدام جملة أقصر حتى يُمكنهم تكرارها حرفيّاً. يتبادل الطلاب الأدوار لعمل تدريب "التكرار". هذا تدريب إحماء لتحضيرهم للتدريبات التالية.

التدريب الثاني

أعد الصياغة: اجلس وجهاً لوجه أمام طالب آخر. يقول الطالب "أ" جملة قصيرة وينصت الطالب "ب" ومن ثم يُعيد صياغتها باستخدام كلمات مماثلة وتركيب جملة مماثل. أعد ترتيب الكلمات أو استبدل الكلمات لإعادة الرسالة إلى شريكك. يجب أن يحكم المراقب إذا بقيت الرسالة كما هي أم لا - يجب أن يوازن الطلاب بين إعادة الصياغة أو التكرار. إذا أخبرك المراقب أنّك تُكرِّر ما قيل، حاول نقل الكلمات واستبدالها بمترادفات حتى تنجح في إعادة صياغة ما قاله المُتحدّث. تبادلوا الأدوار مع شركائكم وتدرّبوا على تدريب إعادة الصياغة حتى تشعروا أنّكم تجيدون إعادة صياغة الرسالة التي تُقال لكم.

التدريب الثالث

تأمّل: يحتاج هذا التدريب لتركيز وانتباه كاملين. اجلس وجهاً لوجه أمام شريكك. لاحظ أولاً تعابير الوجه والمزاج ونظرة الشخص الآخر. يقول الطالب "أ" شيئاً ما ويجب على الطالب "ب" أن يعكسه إليه بكلمات من عنده. اسأل شريكك إذا كنت عكست الرسالة بشكل صحيح. اسأله إن كانت كلماتك منسجمة مع مشاعره ومزاجه. إذا أكملت هذا التدريب بنجاح، فإنّ استماعك (الانعكاسي) سيجعل شريكك يشعر أنّك أنصت له وفهمته.

استمر في عمل هذه التدريبات وخاصة تدريبات الاستماع الانعكاسي لعدة مرات كما تراه ضرورياً حتى يُتقن الطلاب هذه المهارة.

النشاط الرئيس رقم 5

تحليل السائل [1]

الغرض

لجعل الطلاب يتأمّلون بتعمق أكبر في جودة أسئلتهم، وفي بعض آرائهم وتجاربهم الماضية التي قد يجلبونها معهم إلى عملية طرح الأسئلة.

الافتراض: ما هي الافتراضات "الخفيّة" في هذا السؤال؟ ماذا تكشف عن طريقة تفكير السائل؟

جملة أو سؤال: هل هذا سؤال حقاً أم أنّه جملة مُتخفيّة؟ في مُعظم الأحيان الأشياء التي تبدو كأنّها أسئلة هي في الحقيقة جُمل تُعبِّر عن "ما أعتقده" بدلاً من محاولة معرفة "ماذا تعتقد أنت"!

الكلمات الرئيسة: أي الكلمات ستحذفها أو تستبدلها؟ أيّها يُمكن فهمها فهماً مختلفاً؟ أيّها يُمكنك استخدامها كسبيل إلى الإجابة؟

أعد الصياغة: كيف يُمكنك إعادة كتابة هذا السؤال؟

هذا النشاط لا يهدف إلى الحصول على السؤال الممتاز بل إلى جعل الطلاب يُفكِّرون في طرح أسئلة أفضل.

الخطوة الأولى

اطلب من الطلاب تحضير عددٍ من الأسئلة التي يودّون طرحها في المؤتمر المرئي (يُمكن عمل ذلك كواجب منزلي).

الخطوة الثانية

اطرح طريقة تحليل السائل ثم اطلب من كل طالب العمل مع شريك له لتحديد أفضل سؤال لديهما.

الخطوة الثالثة

اكتب ذلك السؤال في أعلى قطعة من الورق. سلِّم الأوراق ووزّعها على زوج آخر.

الخطوة الرابعة

يقضي كل زوج 5 دقائق في عمل تحليل السائل، ويكتبون أفضل نسخة يُمكنهم التوصل إليها للسؤال أدناه.

الخطوة الخامسة

مرر الأوراق وأعد عملية التحليل (يُمكن تكرار هذه الخطوة عدة مرات).

الخطوة السادسة

أعد الأوراق إلى الزوج الأصلي. عندئذ يُمكن للطلاب التأمّل في كيف يُمكنهم تحسين سؤالهم. قد ترغب في شحذ تفكير الطلاب باستخدام أحد هذه الأمثلة:

- إذا كان الله يُحبّك، لِمَ يُخبرك دائماً بما عليك فعله؟
- كيف لك أن تعرف كيف تتصرف دون وجود دين يهديك إلى السبيل؟

[1] طوّرها منتدى الديانات الثلاث، www.3ff.org.uk، واستُخدمت بتصريح منه.

نشاط التّأمّل رقم 1

احتفظ بها أسفل قبّعتك

الغرض

هذا نشاط ممتع وخفيف الظل لتشجيع الطلاب على تذكّر المهارات الرئيسة التي عملوا عليها في هذه الجلسة.

المصادر/الموارد

ورقة العمل 2. 6: تعليمات صنع قبعة أوريغامي

الخطوة الأولى

باستخدام تعليمات عمل قبعة أوريغامي، يعمل كل طالب قُبّعة تفكير تُذكّرهم بمسؤولياتهم عند التحدّث إلى الآخرين الذين ينتمون إلى ديانات أو ثقافات مختلفة. يجب أن يعمل الطلاب في أزواج لتشجيع النقاش (مع تقييم أقران غير رسمي) أثناء استكمالهم صناعة قبعاتهم.

الخطوة الثانية

يُمكن للطلاب استخدام الكلمات والرموز لتزيينها. يكتب الطلاب على الجزء الخارجي من القبعة الكلمات والعبارات التي يجب أن يستخدموها - وكلمات تُذكّرهم بنبرتهم ولغة الجسد. يكتب الطلاب على الجزء الداخلي من القبعة الأشياء التي يجب أن يتجنّبوها.

الخطوة الثالثة

في منتصف النشاط تقريباً - ضع الطلاب في أزواج (اختيار عشوائي للشركاء)، ويجرون تحليلاً من نقطتين لـ "ماذا سار جيّداً/ سيكون أفضل لو" لعمل الطلاب الآخرين.

الخطوة الرابعة

بعد أن ينتهي مُعظم الطلاب من ذلك، شجِّعهم على التحرّك في أنحاء الصف والتحدّث إلى الطلاب الذين لا يعملون معهم عادة. لا تكترث لمستوى الضوضاء الناتجة.

وبينما تتنقل في الصف استخدم أسئلة مُساعدة مثل:

- ماذا يُعجبك في ...؟
- ما هي أفضل نقطة/عبارة رأيتها ...؟
- هل رأيت أي شيء تتفق/تختلف معه ...؟

استخدم القبعات المُستكملة كمواد للعرض.

انتبه للغتك

مدير/ناظر مدرستك	جد/جدّة	شخصيّة هامّة زائرة
أخ أو أخت أصغر منك	أمك	مُدرِّس صفّك
أفضل أصدقائك	أحد أصدقاء جدّتك	أحد طلاب برامج التبادل من بلد آخر

جارحة أم حسنة؟

أكره ...

هل تُصدِّق ذلك بحق؟

هذه نقطة مثيرة للاهتمام

أنت تثبت نقطة مثيرة للاهتمام

هل تفهم الأمر من وجهة نظري؟

شكراً لك لإبداء رأيك

هذا هراء

أنت مُخطئ

لا أوافق ...

سنضطر إلى الاتفاق على أن لا نتفق

هذا ليس منطقياً

هل لك أن تشرح لي ذلك مرة أخرى؟

هذا سخيف

أرى الأمر بشكل مختلف

أنّت تمزح بالتأكيد؟

لا أستطيع فهم ما تقول

افتتاحيات جُمل احترام الحقوق

شكراً لك لإبداء رأيك...

أوافق على نقطتك الخاصة بـ...

أستطيع أن أرى أنّ...

إحدى نقاط القوة في هذا النقاش...

أعجبتني هذه الفكرة لأنّ...

هل تقول إنّ...

طريقة أخرى للنظر إلى ذلك...

ديني يُعلمني أنّ ...

لست مقتنعاً أنّ...

ما يحملك على الاعتقاد بأنّ...

ما هي المعتقدات التي تُعزِّز...

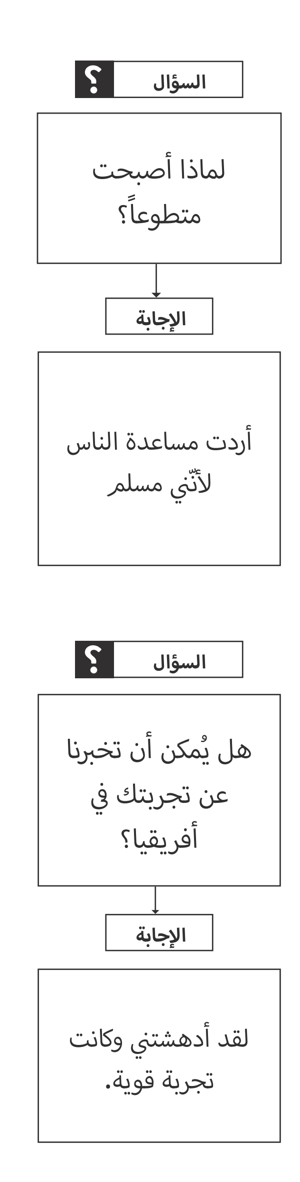
إحدى نقاط الضعف في هذا النقاش...

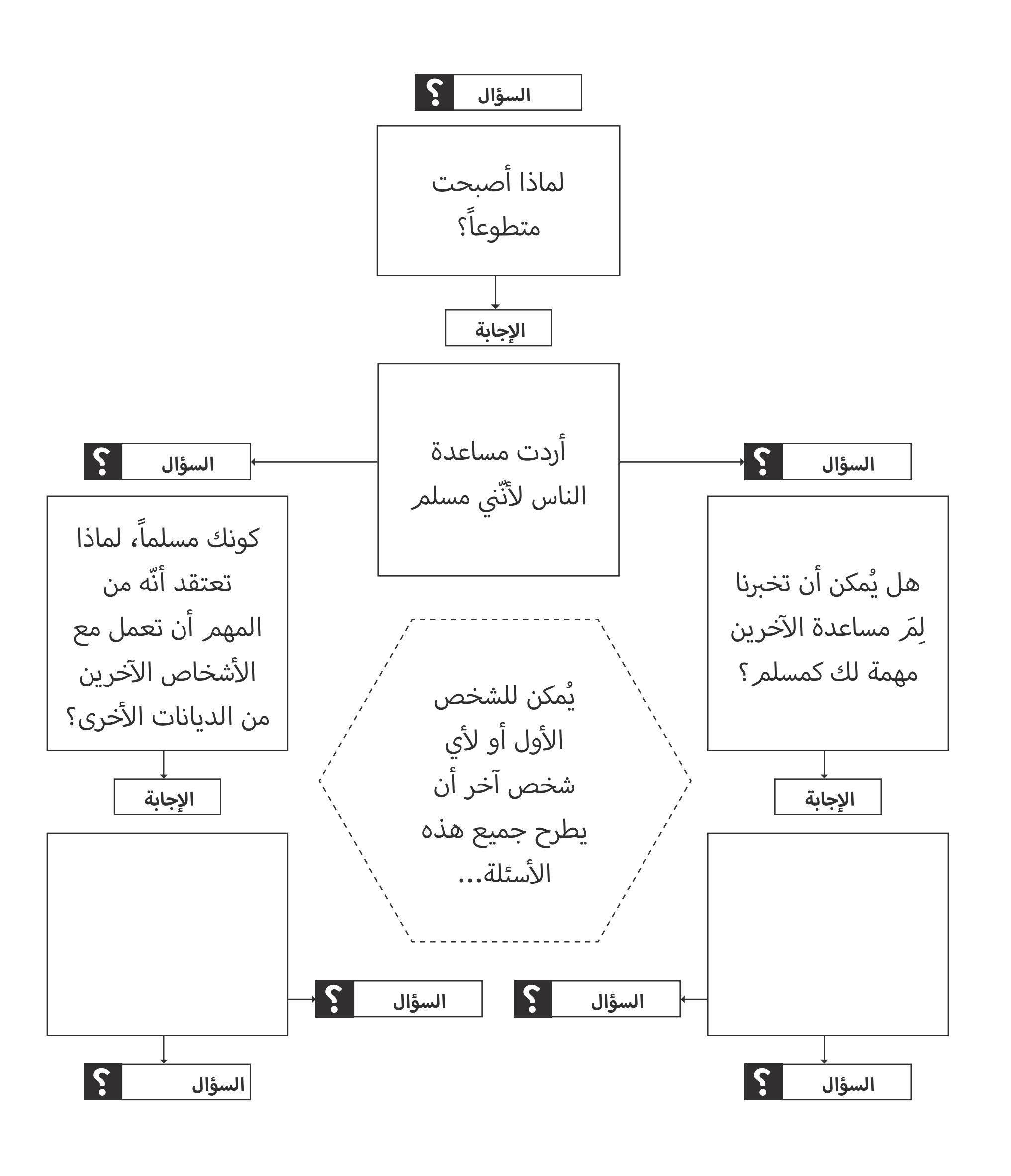
لا أعتقد أنّ ذلك سينجح لأنّ...

الأسئلة من الإجابات

الأسئلة من الإجابات أفضل والسبب:

- أنّك يجب أن تنصت
- تردُّ الأسئلة على ما يُقال
- ينساب الحوار - فهو لا "يقف ويبدأ"
- يُمكن للحوار أن ينمو





التفكير في الفيديو

خمسة أشياء تعلّمتها من الفيديو:

1.
2.
3.
4.
5.

ثلاثة أسئلة رئيسة أريد مناقشتها وهي:

1.
2.
3.

هدف أريد أن أضعه لنفسي وهو ...

تعليمات صنع قبعة أوريغامي

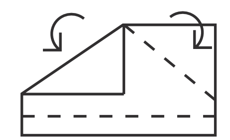
لعمل قبعة قرصان على طريقة أوريغامي ستحتاج:

- قطعة ورق كبيرة نسبياً
- شريط لاصق قد يكون مفيداً
- قلم لبّاد أسود



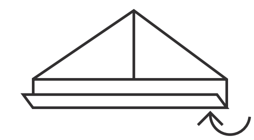
الخطوة الأولى

اثن الورقة من المنتصف ليُصبح لديك قطعة ورقية على شكل متوازي أضلاع مع وضع محور الانثناء إلى أعلى.



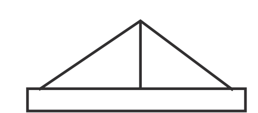
الخطوة الثانية

اثن الزوايا كما هو مُوضّح في الشكل لتلتقي الحواف لعمل مُثلثين.



الخطوة الثالثة

اثن الحافة السفلى للورقة إلى الأعلى لتلتقي بالمثلثين.



الخطوة الرابعة

اثن الحافة السفلى للورقة مرة أخرى، مع وضع محور الانثناء إلى أسفل حافتي المثلثين.

ملاحظة

يمكنك الاستعانة بشريط لاصق لتثبيت أجزائها معا.



الهويّة والاحترام

المواد في هذا القسم تُمكِّن الطلاب من البدء في استكشاف المجالين الرئيسين: الهويّة والاحترام. وتكون هذه الاستكشافات مهمة بشكل خاص للكثير من الطلاب، لأنّها قد تكون المرة الأولى في حياتهم التي يُشجَّعون أو يُمكَّنون فيها لاستكشاف هذه المجالات.

كما هو الحال مع أي مجال شخصيّ آخر، فهناك تعقيدات تحيط بهذه التجربة، ولكننا نأمل أن تُمكِّنكم هذه التعليمات الموجزة من التأمل في بضعة أشياء قبل بدء هذه التجربة القيِّمة جداً مع طلابكم. هذه التأملات مهمة جداً من باب التحضير للحوار العالميّ لعدة أسباب:

1. لكي نتحدث إلى الآخرين عن الأشياء المهمة لنا، يجب أن نكون قد تأملنا فيها وقدرنا التنوّع داخل صفوفنا.
2. تمنح الطلاب الفرصة لتطوير مهارات الحوار بشكل أكبر من حيث قدرتهم على الاستماع إلى التنوّع داخل صفهم الدراسيّ واستكشاف ذلك التنوّع.

هذا وقت مناسب تماماً لتذكير الطلاب بقواعد الحوار التي وافقوا عليها في البداية، لأنّه من المهم أن يشعر الطلاب بالأمان أثناء مناقشة هذه العناصر الشخصيّة جداً. لا بأس إذا اختار الطلاب عدم المشاركة - لا ينبغي لأحد أن يحكي كل شيء طوال الوقت، وبالتأكيد بما أنّ الطلاب قد يكونون جددأ على هذا النوع من النقاش الشخصيّ جداً، ينبغي علينا احترام رغبتهم في الالتزام بالصمت حيال بعض القضايا.

يتطلب ذلك طريقة جديدة من المُدرِّس عند طرح الأسئلة. عندما نطرح الأسئلة في الصف، نسعى في العادة إلى استذكار المعلومات التي أعطيناها للطلاب بالفعل؛ إنّه اختبار ونحن نتوقع منهم أن يجيبوا بسرعة. وأحياناً نسألهم عن آرائهم ولكن بشكل عام الأسئلة التي تُطرح في الصف تتوقع إجابة سريعة جداً. ولكن هناك عالم من الاختلاف بين سؤال "ماذا يساوي 2+2؟" وسؤال "لماذا من المهم لك أن تحتفل بعيد الميلاد المجيد/العيد؟" فالطلاب لا يملكون "الإجابة الصحيحة" ليعتمدوا عليها فحسب، بل إنّهم قد لا يكونون قد تأملوا من قبل في الإجابة على هذا السؤال، ومن المهم أن نمنحهم وقتاً للتفكير لكي يتأمّلوا تأملاً حقيقياً فيه.

نشاطات النقاش الجماعيّة أو في أزواج مهمة أيضاً، لأنّها تمنح الطلاب الفرصة للتأمل في هذه الأفكار وفي التدرب على إجاباتهم أمام جمهور أصغر وأكثر دعماً، لكي يشعروا بثقة أكبر في التبادل والحديث في مجموعة أكبر.

في هذا الفصل

الهويّة

من الأشياء المهمة جداً في المشاركة في الحوار هو أنّنا سنضطر إلى الحديث عن أنفسنا - لذا من المهم أن تكون لدينا فكرة جيدة عما نتحدث عنه. وليس ذلك بالأمر السهل للجميع، بالتأكيد ليس سهلاً بدون التحضير له، ولكنه ينطوي على تحدٍ بشكل خاص للمراهقين. إنّ تشكيل نواة الهويّة - النواة التي سيبنون عليها فهمهم لهوياتهم بقية حياتهم - هو بالتحديد جزء من عملية المرور بفترة المراهقة.

الهويّة الذاتيّة: تُشير الهويّة الذاتيّة إلى طريقة تعريفنا وتحديدنا لأنفسنا. تُشكِّل الهويّة الذاتيّة أساس احترامنا للذات. في فترة المراهقة، تتغير طريقة نظرتنا لأنفسنا استجابة لأقراننا وعائلتنا ومدرستنا، من بين البيئات الاجتماعيّة الأخرى. تُشكِّل هوياتنا الذاتيّة مفاهيمنا وتصوراتنا للانتماء.

الهويّة الاجتماعيّة: تنشأ الهويّة الاجتماعيّة على يد الآخرين وقد تختلف عن الهويّة الذاتيّة. في العادة يُصنِّف الناس الأفراد طبقاً لمسميات واسعة تُحدَّد اجتماعياً. على سبيل المثال، إن كنت داكن اللون، يُمكن أن يصمك الآخرون بصفة "أسود" رغم أنّك قد لا تكون قد تبنيت هذه الهويّة لنفسك.

هناك علاقة قويّة بين الهويّة الذاتيّة الإيجابيّة واحترام الذات الإيجابيّ. والمجتمع لا يُثمِّن جميع الهويات على حدٍ سواء، لذلك قد يحتاج بعض المراهقين للمساندة لمساعدتهم على إنشاء حسٍ إيجابيّ بذاتهم. يُمكن أن تتقاطع أبعاد كثيرة للهوية لتُشكِّل حسًّا بالذات: النوع الاجتماعيّ، والدينيّ،

والعرقيّ، والإثنيّ، والوطنيّ، والجيليّ، والجنسيّ، والسياسيّ، والإقليميّ، والمهنيّ، والثقافيّ، والطبقيّ. ويُمكن استكشاف تعدد الأبعاد هذا عبر عجلة الهويّة في هذا الفصل.

هناك تحديان يجب إدراكهما بشكل خاص عند استكشاف الهويّة مع المراهقين، وهما يتعلقان بطريقة تأملهم (حتى من دون وعي) في طريقة تشكّل هويتهم. ويُحدِّدهما بارنيت[1] على أنهما الجمهور الخياليّ والخرافة الشخصيّة، وسيتجليّان فوراً لأي شخص اعتاد العمل مع الشباب.

يُستخدم مصطلح الجمهور الخياليّ لوصف حقيقة أنّ الكثير من المراهقين يشعرون أنّهم دائماً على منصة المسرح؛ يشعرون أنّ الجميع يراقبهم دائماً. وهذه الطريقة هي التي تدفع الحساسيّة الهائلة وشدة الاستشعار بالنفس التي يعرضها الكثير من المراهقين.

وفي معظم الأحيان قد يُؤدِّي ذلك الخرافة الشخصيّة. بينما يعتقد الشباب أنّ الجميع ينظر إليهم طوال الوقت، يُمكن أن يقعوا في شرك الظن أنّهم مميزون؛ أنّهم مهمون أو مُنعاء ("القوانين لا تنطبق عليّ" أو "لن يحدث لي") مما يجعلهم متهكمين أو غير مكترثين.

وكلاهما خطوتان من خطوات تشكيل الهويّة ويألفهما المُدرّسون، وينبغي أن نستحضرهما في أذهاننا أثناء عقد هذه النقاشات مع طلابنا.

الاحترام

هذا مفهوم ينطوي على تحدٍ بشكل خاص في سياق التعلّم عن الحوار. ومما يزيده تعقيداً حقيقة أنّ هناك الكثير من الأفهام المختلفة للمصطلح في ثقافات الشباب والراشدين حول العالم. إنّ أهم أسلوب يجب أن ينميه الطلاب هو الاحترام الفطن المُطّلع، وليس التسامح المبهم مع أي شيء وكل شيء. ويُمكنك مقارنة هذه الأفكار بشكل مفيد، وهي مشروحة في المصادر المسرودة أدناه.

التسامح: التسامح هو أدنى قاسم مشترك ضروري إذا كنا نريد تعزيز حريّة الديانة والمعتقد. لكن هناك حدود للتسامح، وقد يجادل البعض بأنّه لا يجب التسامح مع بعض وجهات النظر في المجتمع الديمقراطي.

الاحترام: لا يُمكن تدريس المرء كيف يحترم الرأي الآخر. في الواقع، الاحترام "يفرضه" من له وجهة نظر مُعيّنة أو من يحي بطريقة مُعيّنة. أيضاً هناك فرق بين احترام وجهة نظر ما واحترام حق/حريّة شخص ما في اعتناق وجهة نظر ما.

من المهم أن نلاحظ أنّ "الاحترام" لا يعني أنّنا علينا أن "نتفق مع" وجهة نظر شخص آخر. فليس هذا هو الحال بالتأكيد، بل في الحقيقة العكس هو الصحيح. إذا كنا نتعامل حقاً باحترام مع شخص ما، يجب أن نكون صادقين في علاقاتنا معهم، وإذا قالوا شيئاً لا نوافق عليه، عندئذ ينبغي أن نحرص على التعبير عن ذلك - بطريقة تنم عن الاحترام بالطبع.

الاعتراف: قد يحترم المرء وجهة نظر شخصٍ آخر أو طريقة حياته لدرجة وجوب الاعتراف بها علانيّة على أنها تُساهم مساهمة إيجابيّة في المجتمع العالميّ.

التدريبات الخاصة بالاحترام في هذه المواد تتناول الموضوع من منظور مُحدّد بعمق - كيف يبدو الاحترام/ما هو الشعور به؟ - ويوفر ذلك طريقة أسهل تناولاً للطلاب من مجرد التخمين التجريديّ.

مع نهاية الدرس يجب أن يعرف طلابك أنّ هناك تنوّعاً في الصف الدراسي، وأن يفهموا كيف يُؤثِّر هذا التنوّع عليهم، وأن يكونوا قد جرّبوا التأمّل في أهمية الاحترام.

1 Helping Teens Answer the Question "Who am I": Physical Development in Adolescents (Barnett, 2005)

النشاطات

معايير التقييم

يوسع الطلاب التأمل في أنفسهم وفي تجاربهم وبوسعهم عرض فهمهم لكيفية التعامل مع بعضهم باحترام.

أوراق العمل

يُمكن العثور على أوراق العمل المصاحبة للنشاطات التالية في نهاية هذا الفصل.

النشاط الافتتاحيّ رقم 1

تبادل الأسماء

الغرض

اكتشاف معنى أسمائهم. يُشجِّع ذلك الطلابَ على التأمل في هذا السؤال، "ما الذي يجعلني ما أنا عليه؟"

الخطوة الأولى

البحث المُسبق (عمل منزلي قبل أول درس) قد يكون ضرورياً ليُحقِّق الطلاب أكبر فائدة. بالإضافة إلى إجراء البحث في البيت، يُمكن أن يبحث الطلاب في الانترنت عن معاني أسمائهم - هناك الكثير من المواقع الإلكترونيّة لهذا الغرض.

الخطوة الثانية

يأخذ كل طالب دوراً ليشرح معنى اسمه. ويُمكن أن يشمل الطلاب معلومات عن سبب اختيار آبائهم لتلك الأسماء أو لِمَ هي مهمة لهم أو أي اسم كانوا سيُفضِّلون. يمكنك استخدام نشاط "استمع لي" (انظر الصفحة 10) لإدارة هذا النشاط. هناك أيضاً احتمال كبير للأعمال التي تنطوي على عروض.

النشاط الرئيس رقم 1

كيف يبدو الاحترام؟

الغرض

ينظر الطلاب في طبيعة الاحترام عملياً من خلال تجربتهم. رجاءً تذكّر وأنت تتناول هذا النشاط أنّ "الاحترام" لا يعني "الاتفاق مع" - تعرض تجربتنا مع حوار الطلاب باستمرار أنّ الطلاب يجب أن يعملوا بجد أكبر ليتمكّنوا من تحديد الفرق - لكنّ هذه من أهم التجارب التي يُمكن أن يمروا بها.
الغرض من هذا النشاط هو النظر في مجموعة من الأفكار حول طبيعة الاحترام. (نقترح بشدة أن تستخدم حصافتك ومعرفتك بالطلاب لمساعدتك في الاختيار).

المصادر/الموارد

ورقة العمل 3. 1: كيف يبدو الاحترام؟
ورقة العمل 3. 2: مبادئ الاحترام الخاصة بالحوار

الخطوة الأولى

اطلب من الطلاب العمل في أزواج ليدوّنوا الأمثلة على ورقة كيف يبدو الاحترام؟. ويجب أن تنبع الأمثلة من تجاربهم الخاصة:

- كيف تعامل معهم الآخرون باحترام
- كيف تعاملوا مع الآخرين باحترام
- كيف رأوا الآخرين وهم يتصرّفون باحترام

الخطوة الثانية

بعد أن ينتهي الطلاب من سرد هذه الأمثلة، يجب أن تُشجِّعهم على إجراء نقاش صفّي. من المهم استكشاف أوجه الاختلاف فيما قاله الطلاب حيث لا توجد قواعد واضحة يجب أن تُتبع هنا. وهذا صحيح بشكل خاص في الثقافات الأخرى حيث يكون لدى الناس أفكارٌ مختلفة جداً. (في بعض الثقافات ليس من الاحترام أن تنظر مباشرة في عيني من تتحدّث إليهم، وفي ثقافات أخرى ينم ذلك عن الاحترام وهو العكس تماماً).

قد ترغب أيضاً في الرجوع إلى "مبادئ الاحترام الخاصة بالحوار".

توسّع

قد يكون مناسباً أثناء النقاش تذكير الطلاب أنّ الفكرة الرئيسة التي يجب أن ننميها هي الاحترام الفطن المُطّلع، وليس التسامح المبهم مع أي شيء وكل شيء. قد ترغب في مقارنة التسامح والاحترام والاعتراف (انظر الصفحة 35). أسئلة إضافيّة قد يناقشها الطلاب:

- كيف لي أن أقرِّر ماذا/من أحترم؟
- ماذا قد يمنعني من احترام معتقد/عمل/تصريح ما؟
- ماذا يعني احترام شخصٍ ما؟ هل يعني إدراك أنّ حتى أولئك الذين ألحقوا أذى وضرراً شديداً بالآخرين لم يزل لهم حقوق إنسان يجب احترامها؟

النشاط الرئيس رقم 2

عجلة الهويّة[2]

الغرض

هذا النشاط مُصمَّم لمساعدة الطلاب في استكشاف ماذا تعني الهويّة. وسيكون ذلك طريقة ممتازة لمساعدة الطلاب للبدء في استكشاف التنوّع في مجتمعاتهم. يستكشف الطلاب الأوجه التي تتألف منها هويّاتهم. يجب أن يعمل الطلاب بمفردهم في هذا النشاط ولا يجب أن يشعروا بأي ضغوط لمشاركة أي شيء عن أنفسهم يرغبون في الاحتفاظ به لأنفسهم. (لا تتردد في تعديل وتكييف هذا المصدر لاستعماله في الدرس؛ يُمكن أن يشمل أيضاً النوع، والتوجه الجنسي، الخ).

المصادر/الموارد

ورقة العمل 3. 3: مثال عجلة الهويّة الاجتماعيّة
ورقة العمل 3. 4: عجلة الهويّة الاجتماعيّة
ورقة العمل 3. 5: المُعرِّف الاجتماعي

الخطوة الأولى

ابدأ النشاط بتقديم شرح للطلاب أنّ الهدف من هذه الجلسة هو استكشاف ماذا نعني بمصطلح "الهويّة". اطلب منهم اقتراح تعريفات لهذه الكلمة. قد يكون بعض من عناصر هوياتنا داخليّة إلا أنّ الغالبيّة العظمى منها تتولد من المجتمع الذي نحيا فيه.

الخطوة الثانية

استخدم مثالاً (شخصية تاريخيّة مثلاً - هنا مثال لشخصية كريستوفر كولومبس) لعرض طريقة تعبئة عجلة الهويّة. من ثم اطلب من الطلاب تعبئة عجلاتهم بأنفسهم.

2 طوّرها مركز تينباوم للتفاهم بين الأديان، https://tanenbaum.org، واستُخدمت بتصريح منه.

الخطوة الثالثة

عندما ينتهي الطلاب، يجب أن تطلب منهم تسجيل بعض المعلومات للإجابة على الأسئلة المذكورة أدنى العجلة:

- ماذا تعلّمت عن نفسك؟
- أيّ أجزاء العجلة كانت الأسهل عند تعبئتها؟
- أيّ أجزاء العجلة كانت الأصعب عند تعبئتها؟
- هل هناك جوانب مهمة من هويتك لم تجد لها مكاناً في العجلة؟
- هل فاجأك وجود أي من التصنيفات المذكورة في العجلة؟

توسّع

اطلب من الطلاب الإجابة على الأسئلة من ورقة المُعرّفات الاجتماعيّة عن أحد جوانب هويتهم التي استكملوها. يُمكنك استخدام هذه الأسئلة كأساس للنقاش الصفي حول جوانب هويّة الطلاب، إذا كان ذلك مناسباً.

نشاط التّأمّل رقم 1

أسئلة التأمّل

الغرض

من الرائع دائماً إنهاء الدرس بالتأمّل في الأفكار الرئيسة فيه.

الخطوة الأولى

يُمكنك اختيار (أو يمكن أن يختار أحد الطلاب) أحد الأسئلة التالية ليفكِّر فيها الصف:

1. شيء ما أريد أن أعرف المزيد عنه هو ...
2. شيء ما وجدتُ أنّه مثيرٌ للاهتمام على نحو خاص هو ...
3. اليوم تعلّمتُ ...
4. الشيء المُميّز جداً من بين ما تعلّمناه اليوم هو ...
5. شيء ما لم أكن متأكداً منه تماماً هو ...
6. السؤال الكبير المُتبقي لديّ هو ...
7. إحدى الكلمات الرئيسة التي تعلّمتها اليوم هي ...
8. شيء واحد من درس اليوم جعلني أفكِّر هو ...
9. إن كان بوسعي تلخيص تعلّمي في ثلاث صور فهذه الصور ستكون ...
10. أهم شيء يجب أن نتذكّره عن درس اليوم هو ...
11. المشاركة التي وجدتها أكثر إثارة للاهتمام هي ...

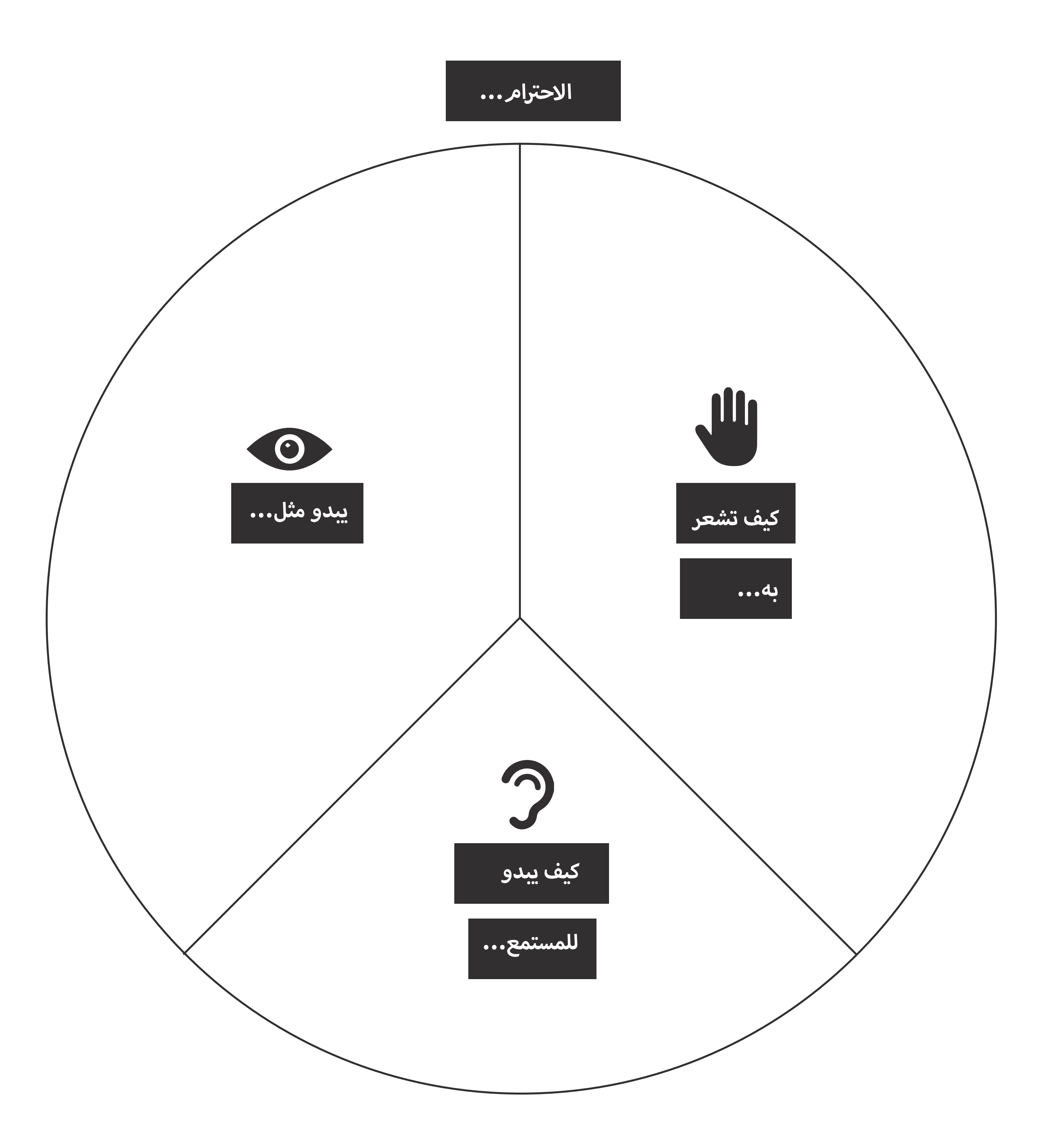
الخطوة الثانية

هناك الكثير من الخيارات حول كيفية استخدام السؤال المُختار:

1. يُمكن أن يجيب الطلاب كتابةً ومن ثم يعرضون إجاباتهم حيث يُمكن للجميع رؤيتها.
2. يُمكن أن يجيب الطلاب شفهيّاً.
3. يُمكنك استخدام نشاط "تبادل أفكارنا" (انظر الصفحة 11) لتحفيز النقاش.
4. يُمكنك تكرار النشاط لعدة مرات كما تريد.
5. اطلب من الطلاب كتابة أفكارهم ليستخدموها كأساسٍ للمدوّنة الإلكترونيّة/دفتر اليوميّات.

ورقة العمل 3. 1

كيف يبدو الاحترام؟



مبادئ الاحترام الخاصة بالحوار

يُمكِّننا الحوار من التحدّث عن الثقافة والهويّة ولكنّا نوصي بأنّه يُؤكّد دائماً على الإيمان والمعتقد لأنّهما يُمكن أن يكون لهما دورٌ إيجابي جداً في عالمنا، مع أنّه يُشار إليهما غالباً بإشارات سلبيّة. يُؤكِّد الحوار على التشابه والاختلاف؛ إنّ إيجاد أوجه الشبه بيننا وبين الآخرين عمل سهل في مُعظم الأحيان، ولكنّ اكتشاف أوجه الاختلاف بيننا وبينهم يُتيح لنا فرصاً أكبر للتعلّم. نحن نحتفل بالتنوّع. لدينا عدد من المبادئ التي تدعم عملنا كله.

الاحترام: نتعامل مع الجميع باحترام، وليس علينا أن نتفق مع بعضنا طوال الوقت ولكنّنا ينبغي أن نتعامل مع بعضنا باحترام.

التعليم: نحن نظل نتعلّم طوال الوقت بغض النظر عن عمرنا وخبرتنا. يُمكن أن نتعلّم من بعضنا دائماً - ونتشارك مسؤولية تعليم بعضنا عن الأشياء العزيزة علينا.

الأمان: نعرف أنّ الناس تنمو وتزدهر فقط عندما يكونون آمنين. نريد لجميع من يشارك في الحوار أن يشعر بالأمان: يشعر الطلاب بالأمان ليُشاركوا بأفكارهم، والمُدرِّسون بأنّهم مدعومون جيّداً، ومدراء المدارس وأولياء الأمر بأنّ البرنامج مفيدٌ تعليمياً لجميع طلابهم.

المنظور: نريد أن نساعد الجميع لضمان نجاح الحوار في ظروفهم المختلفة بدلاً من إجبارهم على تطبيق الشيء ذاته. نعرف أنّه يجب علينا التحلي بالصبر بينما تعمل المدارس على إيجاد أفضل السبل لتطبيق البرنامج.

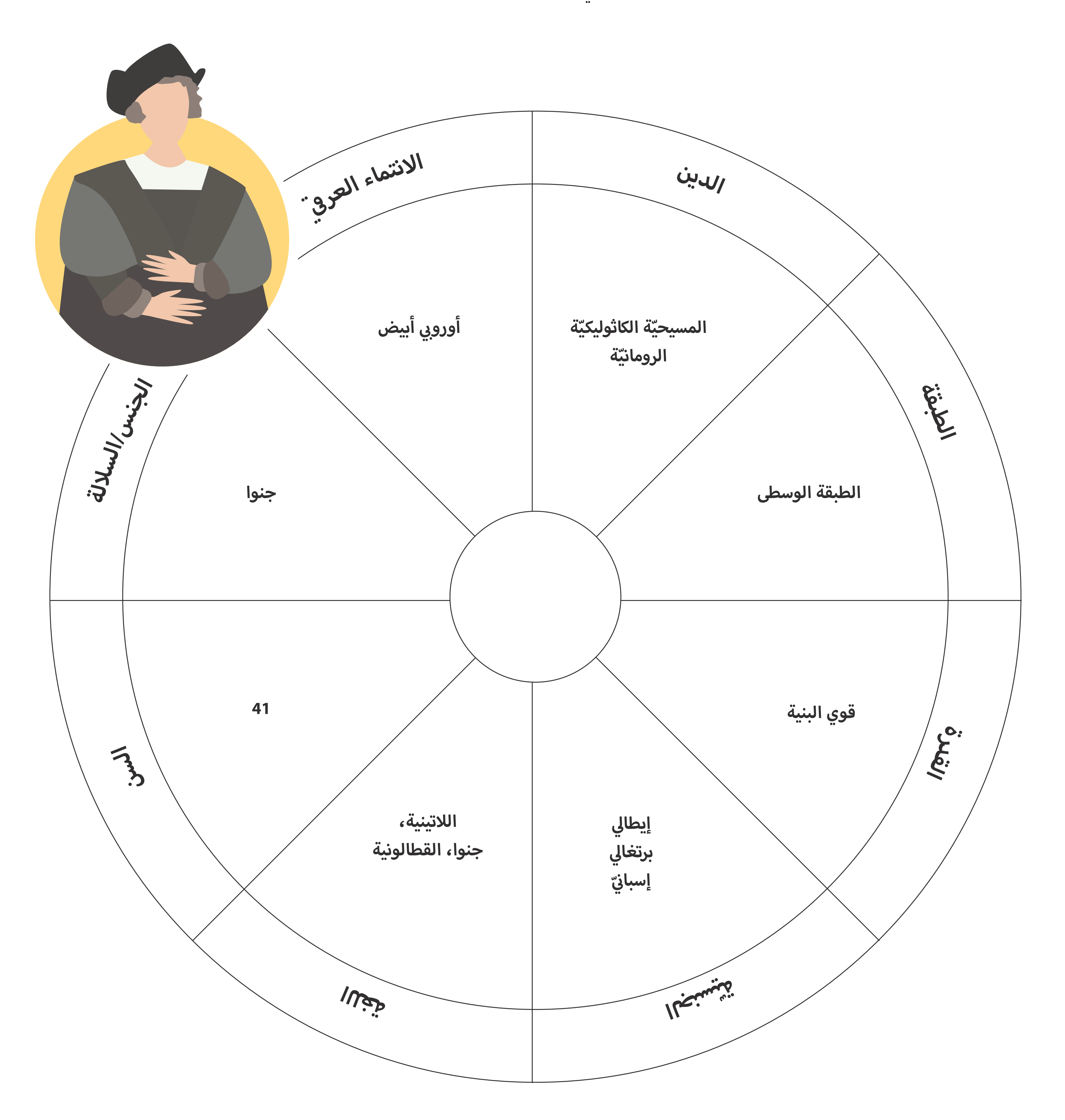
التعاطف: أن نكون منفتحين للنظر إلى العالم عبر عيون شخص آخر يمنحنا طرقاً أخرى لفهم العالم - ويُساعدنا لنتعلّم وننمو. ليس علينا قبول كل شيء نواجهه؛ أحياناً الشيء الذي نتعلّمه هو أنّنا مختلفون وأنّنا نختلف في الرأي.

التراحم: نخلق الفرص لشبابنا لينخرطوا بنشاط في مجتمعاتهم؛ يعملون مع الأشخاص الآخرين من مختلف المعتقدات والديانات لتناول القضايا المُلحّة وجعل العالم مكاناً أفضل.

الثقة: الثقة هي مفتاح نجاح أي علاقة. يهدف الحوار إلى بناء الثقة بأنّنا سنتعامل دائماً مع بعضنا باحترام وصدق وصراحة - وأنّنا سنستمع دائماً لقِيَم ومعتقدات بعضنا.

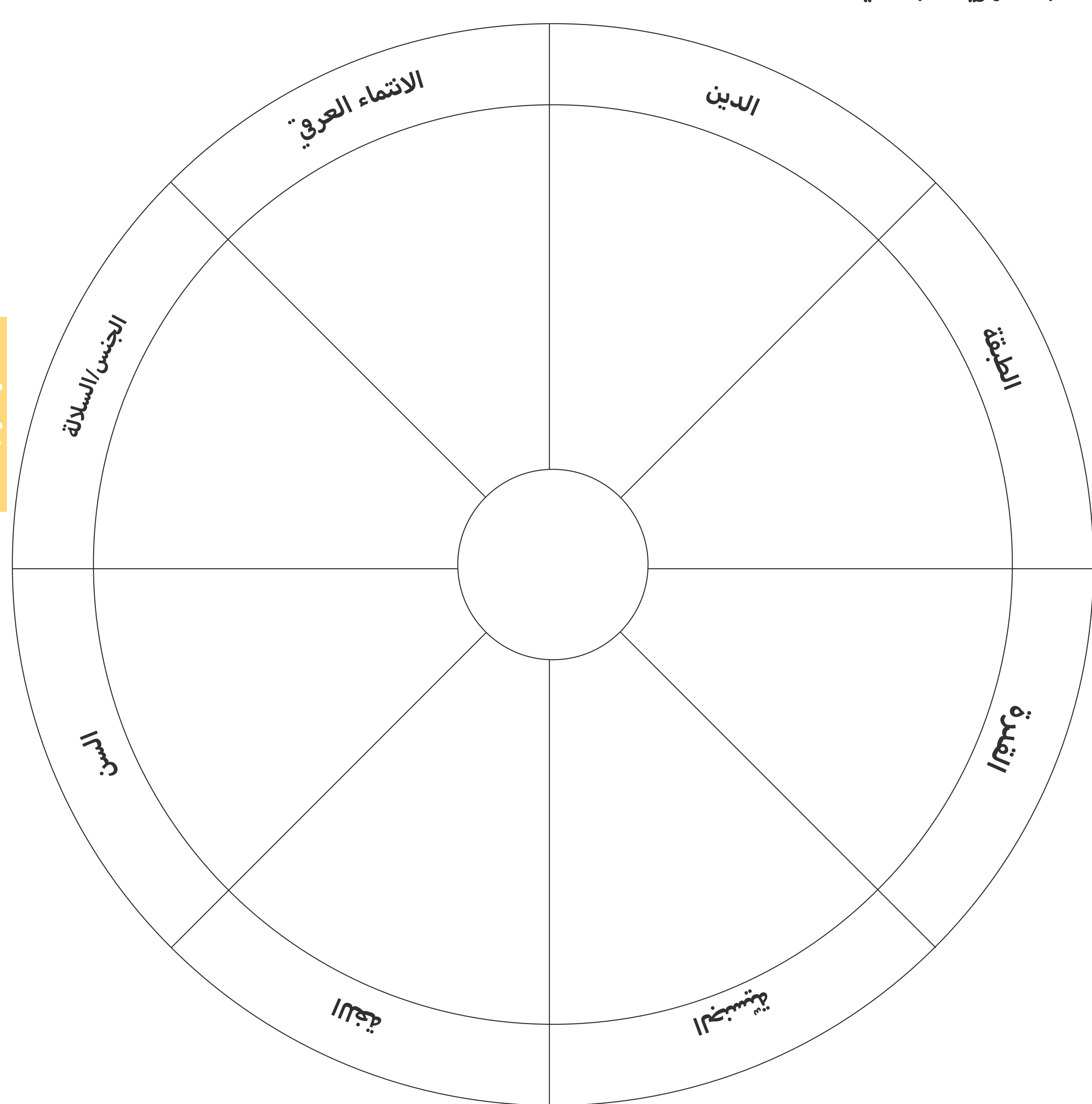
مثال عجلة الهويّة الاجتماعيّة

استُكملت عجلة الهوية عن شخصيّة كريستوفر كولومبس في عام 1492، عندما أبحَرَ إلى كوبا.



طوّرها مركز تينباوم للتفاهم بين الأديان، https://tanenbaum.org، واستُخدمت بتصريح منه.

عجلة الهويّة الاجتماعيّة



شارك فقط بالمعلومات الشخصيّة التي تشعر بالارتياح لطرحها للنقاش

أسئلة المتابعة:

ماذا تعلّمت عن نفسك؟
أيّ أجزاء العجلة كانت الأسهل عند تعبئتها؟
أيّ الأجزاء كانت الأصعب عند تعبئتها؟
هل هناك جوانب مهمة من هويتك لم تجد لها مكاناً في العجلة؟
هل فاجأك وجود أي من التصنيفات المذكورة؟

طوّرها مركز تينباوم للتفاهم بين الأديان، https://tanenbaum.org، واستُخدمت بتصريح منه.

ورقة العمل 3. 5

المُعرّفات الاجتماعيّة

شارك فقط بالمعلومات الشخصيّة التي تشعر بالارتياح لطرحها للنقاش. المُعرّفات الاجتماعيّة هي السمات (البارزة أو الخفيّة) التي تصف من نحن. على سبيل المثال، العرق، النوع، العمر، الجنسيّة، الدين هي جميعا من المُعرّفات الاجتماعيّة.

الخطوة الأولى

اختر أحد المُعرّفات الاجتماعيّة المهمة لك (من بين تلك التي حدّدتها على العجلة).

الخطوة الثانية

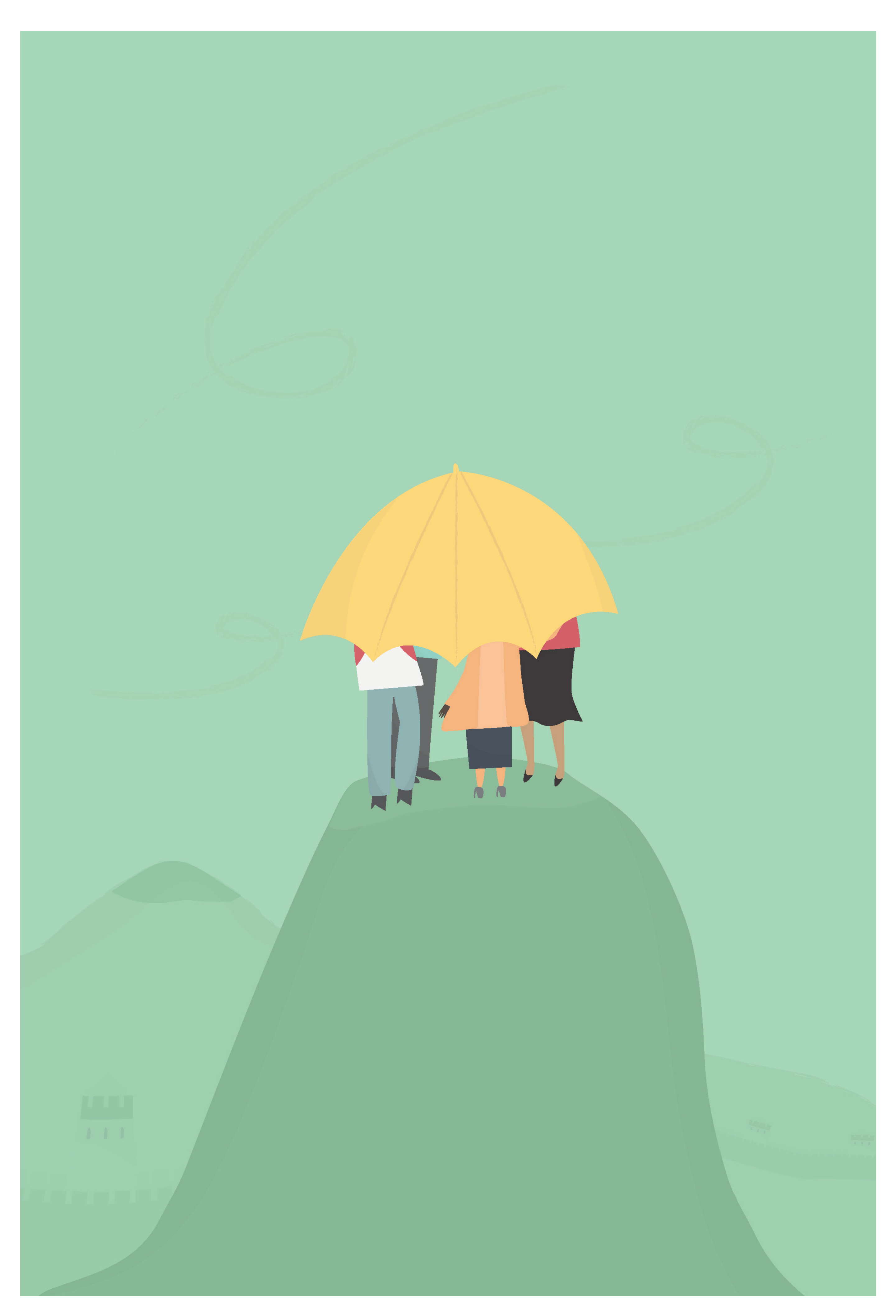
الآن أكمل الجُمل التالية:

شيء يعجبني عن كوني ____________ هو:

شيء صعب بسبب كوني ____________ هو:

شيء أريد أن يعرفه الآخرون عن كوني____________ هو:

شيء لا أريد أن أسمعه مرة أخرى عن كوني____________ هو:



الفصل الرابع



التأثيرات

أثناء تحضير الطلاب للحوار العالميّ، من المهم جداً قضاء بعض الوقت في مساعدتهم على استكشاف الأشياء التي أثرت فيهم. هناك عدد من الأسباب وراء أهمية ذلك، وخاصة حقيقة أنّ الطلاب لن يكون بوسعهم فهم التأثيرات التي شكلت نظرة أقرانهم للعالم، إذا لم يتأملوا في التأثيرات الخاصة بهم. وبدون هذا التّأمّل، قد يفترض الطلاب في معظم الأحيان أنّ نظرتهم للعالم هي من الأشياء البديهيّة - أي أنّ قِيَمهم ومواقفهم وسلوكياتهم عامة ومشتركة في جميع أنحاء العالم. إنّ مساعدة الطلاب لفهم أنّ نظرتهم للعالم هي نتاج لثقافتهم وتنشئتهم تضعهم في مركز تجربتهم وتُمكِّنهم من البدء في استكشاف طرق تنوّع صفهم. عند تنفيذ بعض النشاطات في نهاية هذا الفصل، يُلفت انتباه الطلاب إلى تنوّع مجتمعهم ويُمكَّنون لاستكشاف ذلك بطريقة آمنة.

تأثير الانترنت

بينما يكون بوسعنا استعمال نشاطات مثل هذه لمساعدة طلابنا في التفكير في تأثيراتهم في الصف بطريقة آمنة ومسؤولة، يجب علينا أن نُقر بأنّ إحدى التأثيرات الأكثر فاعلية عند الشباب هي تلك التي تُستخدم دائماً بمعزل عن غيرها.

تُعد شبكة الانترنت إحدى التأثيرات الأكثر انتشاراً وتأثيراً على الشباب اليوم، وبينما كلنا نريد حماية طلابنا من الجوانب السلبيّة للانترنت، فذلك شيء صعب؛ فتكنولوجيا الحجب الأكثر تعقيداً لن تحجب كل شيء مؤذٍ أو بغيض أو يحاول إثارة الكراهية. حتى إذا فرضنا قيوداً صارمة على وصول طلابنا إلى الانترنت في المدرسة، فليس هناك سوى رقابة قليلة في معظم الأحيان لعاداتهم خارج المدرسة، لذلك فمسؤوليتنا كمُربين هي ضمان إعطاء الطلاب مجموعة من العادات الحسنة التي ستحميهم أثناء تعلّمهم وتحافظ على سلامتهم وأمنهم طوال حياتهم. ويُمكن تلخيصها كمجموعة من التفكير الناقد والقدرة على تناول المواد المتوفرة على الانترنت تناولاً ناقداً والوعي بأنّ عليهم اتخاذ قرارات حول مدى مصداقية وأمانة أي رسالة وتحمل المسؤوليّة وبذل جهد لمواجهة الأشياء التي يعرفون أنّها خاطئة والإبلاغ عن المحتوى غير الملائم أو المحتوى الجارح.

الكثير من الطلاب يستخدمون شبكة الانترنت دون اكتراث ولا يدركون قوتها على إساءة التمثيل أو التضليل أو السعي قصداً إلى الإفساد. الآن بإمكان أي شخص نشر أفكاره وعرضها مع إعطاء انطباع ذي سلطة ونفوذ، لذلك من المهم الآن أكثر من أي وقت سبق أن يكون بوسع الطلاب التمييز بين المصادر المختلفة للمعلومات. يعتقد الطلاب أيضاً أنّهم يفهمون شبكة الانترنت بينما يكونون سذجاً في معظم الأحيان.

المشكلات الرئيسية

هناك عدد من المخاوف العامة لدى المُربين من شبكة الانترنت. والمخاوف الأربعة الرئيسية التي تؤثر في الشباب هي خطاب الكراهية والدعاية الإعلاميّة والاستدراج الجنسيّ والمواقع الإلكترونيّة المُقنَّعة.

في هذا الفصل

خطاب الكراهية

خطاب الكراهية هو محتوى على الانترنت يحاول عمداً تقسيم عناصر المجتمع. بينما توجد مواقع إلكترونيّة ذات نوايا واضحة بهذا الخصوص، تكون معظم خطابات الكراهية دقيقة وماكرة وتحاول دائماً التخفي في هيئة التعليم أو المعلومات أو الترفيه. ولا ينحصر ذلك في مواقع إلكترونيّة مُحددة، ولكن المواقف التي تبرز على مواقع التواصل الاجتماعيّ (المواد المتعصبة جنسياً أو عنصرياً) وفي بيئات الألعاب (السباب العنصري في الألعاب المتعددة اللاعبين على الانترنت).

الدعاية الإعلاميّة

من الجدير التفكير في أنّ معظم الناس الذين يبذلون جهداً لوضع المواد على الانترنت يريدون إقناعك بشيء ما؛ يكون ذلك عادة بهدف شراء البضائع أو الخدمات، أو لإقناعك بأنّ قطعهم جميلة، ولكن الكثيرين يخفون الرسائل الأقل إيجابيّة. إنّ تدريس الطلاب كيف يتعرفون على الدعاية الإعلاميّة مهم جداً وسيُمكِّنهم من مقاومة تلك الرسائل، سواء كان مرتكبو تلك الأفعال يحاولون إقناعهم بقبول الرسائل السياسيّة أو الدينيّة، أو حتى قبول نظريات المؤامرة.

يُمكن للكثير من المشكلات الخاصة بالسلطة والحقيقة والصدق على الانترنت أن تنطبق على وسائل الإعلام. وهذا صحيح بشكل خاص لأنّ الشباب آخذون في استهلاك المواد الإعلامية على الانترنت بازدياد ويعتبرونها مصادر المعلومات الأكثر ثقة لديهم. منذ عشرين عاماً كان تقريباً من المستحيل على شخص عمل فيلم وتوزيعه على نطاق واسع بمفرده؛ أما الآن هناك جمهور عالميّ ممكن أن يتوفر لأي شخص يبذل الجهد المطلوب. الآن بوسع أي شخص وضع أفكاره في فيلم وثائقيّ قابل للتصديق واستخدام الانترنت لنشره. ومعظم هذه الأفلام غير ضارة ولكن هناك عدد متزايد من تلك الأفلام التي تهدف إلى عرض نظرة مشوشة للعالم والتأثير في الشباب تأثيراً سلبيّاً.

هناك عدد من الأدوات الرئيسية للدعاية الإعلاميّة:[1]

- **ذائع الصيت:** إذا كان الجميع يعرفون عنه، ويُصدقونه، إذن ينبغي أن أصدّقه أيضاً.
- **التوكيد:** قل جملة ما مراراً وتكراراً، بتأكيد مطلق.
- **من هو الخبير؟:** كيف تعرف أنّ شخصاً ما خبير، أو إذا كانت خبرتهم حقيقيّة؟
- **استخدم الحقائق خارج سياقها:** ابن مصداقيتك بالاعتماد على التقارير الموجودة بالفعل ولكن استخدمها خارج سياقها.
- **أخف الضررين:** أعط الناس خيارين فقط - أحدهما غير معقول تماماً بحيث يبدو الآخر معقولاً.
- **التضحية بكبش فداء:** ابحث عن من يُلقى عليه اللوم في الفيديو. هذا يجعل الأمر بسيطاً وسهل الفهم.
- **اعرف ما يعجب الشباب:** كون المرء من عامة الناس، ويستخدم اللغة العامية، ليبدو كأنّه "ينتمي لنفس المكان".
- **انقل:** اربط بين شخصٍ واحد وأشخاص آخرين أو فكرة/منتج. عمل روابط بين المشاهير وبين المُنتجات.
- **التمويه:** عمل الروابط بين الناس والمواقف المنفصلين تماماً.

الاستدراج الجنسيّ

يقضي الشباب وقتاً كثيراً على شبكة الانترنت ويقيمون العلاقات مع الناس الذين يلقونهم في تلك المواقف المجهولة الأسماء. من المهم تدريس طلابنا كيفية استخدام هذا النوع من التواصل استخداماً آمناً، لكي لا يصبحوا ضحايا لمن يريد تشجيعهم لينخرطوا في النشاطات الخطرة أو المتطرفة أو غير القانونية.

الاستدراج الجنسيّ هو أحد أنماط الاستغلال المستمر على الانترنت بهدف بناء الثقة بحيث يؤدي ذلك إلى الانتهاكات "في العالم الحقيقيّ" (سواء في صورة الانتهاكات الجنسيّة أو من خلال الانخراط في النشاطات الإجراميّة أو المتطرفة أو الاحتيال أو العنف أو التمييز - حتى الإتجار في البشر أو الاستعباد).

يُستخدم مصطلح الاستدراج الجنسيّ على الانترنت عادة لوصف طريقة بناء المُعتدين الجنسيين للعلاقات الوثيقة ببطء مع الشباب بهدف استغلالهم وانتهاكهم ولكن الطرق والأساليب هي نفسها عندما يرتكب المتطرفون أو جماعات الكراهية أعمال الاستدراج الجنسيّ. يُمكن لأي شخص أن يتعرض للاستدراج الجنسيّ - تُستخدم الطرق والأساليب المشابهة للإيقاع بالراشدين في نشاطات الغش والاحتيال أو النشاطات المسيئة أو النشاطات الإجراميّة. المراهقون، الذين يستكشفون هويتهم، ممن يقاومون أعراف المجتمع، يكونون بشكل خاص عرضة لهذا النوع من السلوك المستهدف. ويزيد خطر التهديد بضغوط المجتمع وخاصة ضغوط فترة المراهقة - الرغبة في الكون جزءاً من الحشود (أو التميّز عنها) ومشاعر الانعزال أو الوحدة أو الاكتئاب أو التمرّد.

من المهم جداً تعليم طلابنا أنّه من الأفضل استخدام نفس المستوى من الإدراك السليم والتعقل الذي نستخدمه في "الحياة الواقعية" عند إنشاء الصداقات على الانترنت. فأنت لن تكشف عن عنوانك أو رقم هاتفك أو تفاصيل حسابك في البنك لشخص التقيته للتو في الشارع - لذلك يجب أن يكون المرء على نفس المستوى من الحرص والحذر على الانترنت (وأكثر حرصاً وحذراً، لأنّك ليس لديك أي فكرة عن كيف يبدو الشخص الذي تتواصل معه).

1 ترد هذه الأدوات في بعض المصادر الممتازة التي يوفرها مشروع Digital Disruption. إن كنت تعمل مع طلاب أكبر سناً، نوصي باستخدام بعض من مصادرهم. فهي تُمكِّن الطلاب من تحليل بعض طرق تعرضهم للمخاطر من مواقع الدعاية الإعلاميّة ومواقع نظريات المؤامرة على شبكة الانترنت. http://blogs.boldcreative.co.uk/digitaldisruption

المواقع الإلكترونيّة المُقنّعة

إنّ جزء من مشكلة الكثير من المواد المؤذية على الانترنت أنّها لا تعلن ذلك عن نفسها. الكل مجهول الهوية على شبكة الانترنت - يُمكن لأي شخص أن يدعي أنّه شيء ما وهو لا يمت له بصلة. لا يفعل الناس ذلك في معظم الوقت ولكن يستحيل أن نعرف متى قد يحدث ذلك، لذلك يجدر بنا أن نفترض أنّه يحدث طوال الوقت. المواقع الإلكترونيّة المؤذية أو المُضللة يُمكن أن تبدو مثلها مثل المواقع المهنيّة والمُعتمدة (وفي الحقيقة أكثر من ذلك، لأنّ صانعيها سيبذلون أقصى ما لديهم لكي تبدو تلك المواقع صحيحة) والكُتّاب في غرف الدردشة والمدوّنات قد لا يكونون كما يدَّعون في كتاباتهم. يجب على جميع مستخدمي شبكة الانترنت أن يتعاملوا مع محتواها بحذر.

في معظم الأحيان تعرض المواد المؤذية نفسها كشيء إيجابيّ - مصدر تعليمي أو استعلاميّ. قد تكون تلك المواقع معروضة عرضاً مهنياً وقد يُشير كُتّابها إلى أنفسهم "كأطباء" وقد يضعون فيها عدداً هائلاً من الروابط والمراجع الإلكترونيّة. بمعنى آخر، فهم يرتدون قناع السلطة - يقترحون أنّ أفكارهم حقيقيّة وتُمثّل آراءً مهنيّة. وتحت هذا القناع، قد تكون الأشياء أقل وضوحاً؛ قد يتضح أنّ "الأطباء" ليس لديهم مؤهلات حقيقية على الإطلاق والروابط والمراجع الإلكترونيّة تعود لهم أو لصفحات أشخاص آخرين يشاطرونهم نواياهم المؤذية.

وقد يجعلون أفكارهم تبدو أكثر جاذبية بإيحاء أنّ لديهم معرفة خاصة لا يعلمها الآخرون، خاصة الأكاديميون الحقيقيّون. ويجعلون أفكارهم تبدو أكثر مصداقيّة بإدّعاء أنّ من يختلف معهم في الرأي يفعلون ذلك لأنّ لديهم أجندة خفيّة. وقد يمنحون أنفسهم ألقاباً زائفة؛ "معهد" أو "مؤسسة"، مما يضفي على كلماتهم شيئاً من السلطة.[2]

الممارسات الجيدة لتدريس الطلاب

فحص ومقارنة المراجع

كلنا رأينا بحوثاً يعرضها الطلاب وقد انتقوها من موقع إلكترونيّ واحد فقط ويؤدي ذلك إلى الخروج ببعض النتائج الغريبة. وهي مشكلة لا يعاني منها الطلاب بمفردهم بل هي تحدٍ لكل مستخدمي شبكة الانترنت.[3] من الجيد دائماً فحص عدد من المواقع الإلكترونيّة الأخرى (وبالطبع سيعطينا محرك البحث الكثير من الخيارات). ومن الجيد اختبار الادعاءات المنشورة في بعض الموقع مقابل القصة التي ترد على المواقع الأخرى (إلا أنّه يجب إجراء ذلك بعناية وتأنٍ - إذا استخدمت ستة مواقع نفس الاقتباس لدعم نقطة بعينها، أو للإشارة إلى معلومة واحدة، فذلك يطرح أسئلة إضافيّة).[4] من المواقع الممتازة لممارسة هذه المهارات

2 من الأمثلة الجيدة على هذا موقع Martinlutherking.org (ليس آمناً للطلاب الأصغر سناً) - هذا الموقع يُقدِّم نفسه على أنّه موقع استعلاميّ عن حياة مارتن لوثر كنغ. وهو من المواقع التي يُمكن أن يصادفها الطالب الذي يجري بحثاً على الانترنت ويجده كأحد نتائج البحث في موقع غوغل. في الحقيقة، هذا موقع عنصري جداً وتديره منظمة تؤمن بتفوّق الرجل الأبيض وتُدعى Stormfront.

3 مثال: خُدِعَت الكثير من المنافذ الإخبارية وإحدى النشرات العلميّة الجادة بالقصص المنشورة على الموقع التهكميّ الأمريكيّ "The Onion": http://www.washingtonpost.com/blogs/answer-sheet/wp/2014/07/30/respected-science-publication-is-fooled-by-the-onion

4 الكثير من الأقوال المقتبسة الشائعة المنسوبة إلى أينشتاين على الانترنت وتتناقلها الكثير من مواقع الأقوال والمقتبسات المختلفة هي أقوال زائفة ومختلقة بالكامل.

موقع *All About Explorers* (لن يمر وقت طويل قبل أن تدرك أنّها جميعاً مزيفة - ولكن الموقع يزودك بروابط إلى مصادر أخرى أيضاً، ليتسنى لطلابك فحصها أيضاً).[5]

الأعلام الحمراء

هناك عدد من الأشياء التي يُمكن تدريسها للطلاب كالأعلام الحمراء، خاصة لخطابات الكراهية. إذا وجدوا شيئاً أو أكثر من هذه الأشياء على أحد المواقع، أو إذا وردت في إحدى النقاشات، عندئذ ينبغي عليهم أن يشعروا بالقلق.

تهميش الآخر: إذا كنت تحاول إثارة الكراهية ضد أي جماعة بعينها في المجتمع، فإنّ نقطة البداية العامة هي جعل تلك الجماعة تبدو مختلفة أو منعزلة أو منفصلة. والإشارة إلى الناس في تلك الجماعة بطرق مجحفة، باستخدام لغة مهينة أو مُقللة من الشأن والتلميح إلى أنّ الكاتب ينتمي إلى جماعة أعلى وأفضل هو جزء من ذلك أيضاً. وتقسيمهم "هم" وفصلهم عنا "نحن"، بالإشارة إلى أنّهم مختلفون، أقل منزلة، بلداء، فاسدون، غير أخلاقيين، الخ، هو الطريقة الشائعة. يُمكن للمرء إيجاد أنّ هذه اللغة تُستخدم على الانترنت في الكثير من المواقف - ضد النساء، والمعاقين، واللوطيين والسحاقيات، والأقليات العرقيّة، والجماعات القبلية المختلفة، والديانات المختلفة. هذه جميعها خطابات كراهية ويجب إدراك أنّها خطابات كراهية.

أمجاد الماضي: من الأساليب الشائعة أن يستنجد كُتاب تلك المواقع بالتاريخ (أو أحياناً بتاريخ خياليّ أو موضوع)، أو بعصر ذهبيّ حيث كان كل شيء رائعاً، ودمّره "الآخرون". ولا يُمكن استعادة الماضي المجيد إلا بتدمير أولئك "الآخرين". بمجرد البدء في البحث عن هذا النوع من اللغة، يكون بوسع المرء إيجادها بسهولة. تشمل بعض الأمثلة ما يلي:

- تُطلق داعش/"الدولة الإسلاميّة في العراق والشام" على من يعارضهم لقب "الصليبيين" وهي تُلمّح إلى كونهم هم نفس الأعداء الذين حاربوا الإسلام في الماضي.
- الحزب النازي في أربعينيات القرن العشرين ألقى باللوم على اليهود والشيوعيين بعد هزيمة ألمانيا في الحرب العالميّة الأولى.
- الأحزاب اليمينيّة المتطرفة في أوروبا تلقي باللوم على المهاجرين والأقليات كأنّهم سبب المشكلات الاقتصاديّة.
- حزب "بودو بالو سينا" في سريلانكا يلقي باللوم على الجماعات المسلمة والمسيحية كأنّهم سبب المشكلات الاقتصاديّة في ذلك البلد ويتهمهم بمحاولة رد البوذيين عن دينهم.

لعب دور الضحيّة: مواقع الكراهية تصور نفسها في معظم الأحيان على أنّها ضحية الموقف، وتُلمّح إلى أنّها تعاني من التمييز وأنّ "الآخرين" أكثر قوة وسلطة ويعملون بطريقة مُنسَّقة ضدهم. وقد يتحدث الكُتاب على شبكة الانترنت عن كيف أنّ الرجال مقموعون على يد النساء الداعيات إلى المساواة، وكيف أنّ البيض مقموعون على يد القوانين التي تُحابي الأقليات، وكيف أنّ اللوطين لديهم أجندة لتحويل الآخرين إلى الانحراف الجنسيّ. وفي كل حالة، تكون الحُجج مُصمَّمة لتبني على صورة الكاتب كضحية ولاستجداء التعاطف والمشاركة الوجدانيّة مع الضحية.

التحليل الناقد (RAVEN)

أداة "الحكم على محتوى الانترنت" أداة بسيطة تمنح الطلاب طريقة راقية لتحليل محتوى مواقع الانترنت. وهي سلسلة من أسئلة تطرحها على نفسك كلما تصفحت أحد المواقع الإلكترونيّة.

السمعة: ماذا تعرف عن هذا الموقع الإلكترونيّ أو الشخص الذي يكتبه (ليس لأنّه يُطلق على نفسه لقب طبيب يعني أنّه خبير في هذا الموضوع، أو أنّ لديه أي مؤهلات). هل يثق معظم الناس بهذا الموقع الإلكترونيّ؟ هل يوحي تاريخ هذا الموقع أنّه سيكون صادقاً وغير منحاز؟ إذا علمنا أنّ شخصاً ما كذب في الماضي، هل ينبغي لنا أن نُصدقه في المستقبل؟ إذا كان شخصٌ ما مهماً (زعيم سياسيّ أو زعيم في المجتمع)، هل ينبغي لنا الوثوق به؟ موقع ويكيبيديا مصدر جيد، فعملية جمع المعلومات من مصادر عدة تضمن العرض الجيد لمجموعة من الآراء في معظم القضايا.

القدرة على الرؤية: هل هذا الموقع أو الشخص في موضع يُمكّنه من الاطلاع جيداً على القضية التي يكتب عنها؟ إن كنت تقرأ تقريراً إخبارياً على سبيل المثال، هل كان الشخص الذي كتبه هناك بالفعل أم أنّه ينقل لنا كلمات شخص آخر؟ (وإن كان هناك، هل كان في مكان جيد ليرى أو يسمع كل شيء؟) تاريخ الكتابة أيضاً مؤشر جيد على القدرة على الرؤية؛ إذا كانت المعلومات قديمة، قد تكون عتيقة ولا تمت بصلة للحاضر.

المصلحة المكتسبة: هل يجني الموقع أو الكاتب شيئاً ما بعرض وجهة النظر؟ هل تملكهم أو تدعمهم هيئة حكوميّة بعينها أو حزب سياسيّ؟ هل يروجون لشيء ما؟ هل هناك ما يُمكن أن يكسبوه أو يخسروه من وراء الكذب أو تغيير قصتهم؟

الخبرة: هل يعلمون عمّ يتحدّثون؟ في معظم الأحيان يُقدَّم الأكاديميّون أو الباحثون أو مستشارو السياسات كخبراء. الشخص الذي يحمل درجة الدكتوراه يُمكن أن يكون خبيراً بارعاً في مجال ما من مجالات المعلومات، ولكنه لا يعلم شيئاً عن المجالات الأخرى. ليس لمجرد أن شخصاً ما يبدو جديراً بالثقة ويطرح حجة تبدو مقنعة يعني أنّه خبير. هل لدى هذا الشخص الخبرة أو التدريب اللازم ليكون خبيراً في تلك القصة؟ هل لديه معرفة متخصصة لتفسير الشواهد تفسيراً صحيحاً؟

الحياديّة: هذا صعب جداً لأنّ لا يوجد شيء حياديّ تقريباً على شبكة الانترنت. لكن الموقع الاستعلاميّ الجيد ينبغي أن يبذل جهداً للإقرار بأنّ هناك وجهات نظر مختلفة حول كل موضوع ممكن. هل هناك ما قد يُؤثّر على الموقع أو الكاتب لتبنّي وجهة نظر بعينها؟ هل يعرف الكاتب أي من الأشخاص أو القضايا المتعلقة (وما هو شعوره تجاههم)؟

من الأدوات الأخرى المفيدة التي تساعد في التحليل الناقد وتغطي أرضيّة مشابهة هي مبادئ المعرفة بصفحات الويب التي طورتها مكتبات (Penn Public Libraries). وهي تسرد خمسة معايير لتقييم المعلومات على صفحات الويب. وهذه النقاط الخمس هي المرجعيّة، والدقة، والانحياز، ومدى التحديث، والتغطية.

المرجعيّة: المعلومات الجيدة تأتي من مرجعيّة معروفة. من هو الكاتب؟ بأي سلطة ومرجعيّة يتحدّث؟ من هو ناشر المعلومات؟ ما هي العلاقة بين الناشر والكاتب؟

الدقة: ما مدى دقة هذه المعلومات؟ هل يُمكن التحقق من المعلومات المتصلة بالحقائق؟ هل المصادر مسرودة؟ هل طريقة جمع البيانات مشروحة؟

الانحياز: سيوجد انحياز في جميع المعلومات ولكن من المهم الإقرار بذلك وفهم قدر ذلك الانحياز. هل تحاول المعلومات ترويج منتج أو فكرة لك؟ هل بها مراجع مُوثَّقة؟ هل هي متوازنة؟

مدى التحديث: أيضاً التوقيت، ويغطي ذلك مدى رواج وحداثة المعلومات ومتى تم تحديثها.

---

5 http://allaboutexplorers.com/

التغطية: هل تُغطي المادة ذلك الموضوع تغطية مناسبة حسب احتياجاتك؟ هل يعرض الكاتب تعمقاً وتوسعاً معرفياً في الموضوع؟



الإبلاغ

أبلغ عن الأشياء التي لا ترتاح لها. يوجد لدى الكثير من الشباب ثقافة مدرسيّة تنئيهم عن توريط الآخرين في المتاعب؛ لن يكون ذلك ملائماً مع شبكة الانترنت. إنّ نطاق النقاشات هائل جداً، كما هو الحال في المجتمع، إلى حد يتطلب من أغلبية المستخدمين المسؤولين ضرورة الإبلاغ عن الأقلية التي تسيء الاستخدام.

يوجد في جميع المواقع الإلكترونيّة تقريباً، وبالتأكيد لدى المجتمعات الافتراضيّة على الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعيّ، وسائل بسيطة للإبلاغ عن السلوكيات المؤذية أو البغيضة. ولكن في معظم الأحيان لا يكترث الناس للإبلاغ عن خطابات الكراهية أو الأكاذيب، لذلك يكون بوسع مُرتكبي تلك الأفعال الاستمرار في نشر كراهيتهم.

من المهم تدريس الطلاب للإبلاغ عن المواد التي يعتقدون أنّها خاطئة أو جارحة أو تنشر الكراهية. يجب على الطلاب:

- الاحتفاظ بسجل لما حدث وتدوين الوقت والتاريخ (يُمكن بسهولة إزالة بعض المحتويات، خاصة على صفحات غرف الدردشة، لذلك من الأفضل تدوين متى رأيت ذلك).
- التقاط صورة للشاشة، إذا كان المحتوى الجارح على الانترنت، وسيكون ذلك بمثابة سجل دائم لما حدث.
- الاحتفاظ بالرسالة إذا وصلت بالبريد الإلكترونيّ أو عبر الدردشة أو كرسالة نصية (وباسم المستخدم أو عنوان البريد الإلكترونيّ الخاص بالشخص الذي أرسلها لك).

من ثم يجب إطلاع أحد الأشخاص الراشدين عليها (ولي الأمر أو المُدرّس)؛ يُمكنهم تقديم النصح حول الخطوات الملائمة التالية والتي قد تشمل:

- مدير الموقع الإلكترونيّ: أُنشِئ موقع *See it Report it* وهو موقع إلكترونيّ ممتاز لمكافحة التطرف على الانترنت، وهو يُوفر دليل متيسر لأي مستخدم لكيفية الإبلاغ عن المحتوى الجارح على عدد من مواقع التواصل الاجتماعيّ.
- مزوّد خدمة الانترنت: يُمكن تحديد المالكين المُسجّلين للمواقع الإلكترونيّة باستخدام السجلات على الانترنت وسيُقدم الكثير من مُزوِّدي خدمات الانترنت على حذف المحتوى الجارح (خاصة المواقع الإلكترونيّة الجارحة أو البذيئة) عند إخبارهم بوجودها.
- المنظمات غير الحكوميّة: توجد في الكثير من الدول المنظمات غير الحكوميّة التي تراقب التطرف أو البذاءة على الانترنت - وهي قد تقدم المساعدة في التعامل مع ذلك التقرير.
- قوات إنفاذ القانون: في بعض الحالات، خاصة إذا أُرسلت الرسائل إلى الشباب مباشرة، يكون الاتصال بالشرطة هو الإجراء الملائم.

إبراز ما هو إيجابيّ: تطوير ثقافة الأدب على الانترنت

"الأدب والدماثة هي ميل الذهن تجاه عدم الإساءة إلى الآخرين: وثانياً، هي أكثر الطرق قبولاً للتعبير عن ذلك الميل. الأدب الداخليّ للذهن هو موهبة تتجنب جعل أي شخص يشعر بعدم الارتياح في المحادثة ... من يعرف كيف يجعل من يتحدثون معه يشعرون بالارتياح، بدون أن ينزل بنفسه إلى التملّق المتدني الذليل، قد وجد فن العيش في العالم، ويكون مُرحَّباً به ومُقدّراً أينما ذهب."[6] (جون لوك)

يُمكن أن تكون شبكة الانترنت مكاناً صعباً ومُربكاً. فنحن نتوقع مستويات عالية من السلوك والاحترام لبعضنا في الصفوف الدراسيّة والمجتمعات، إلا أنّ شبكة الانترنت - ربما هي أكبر فرصة أُتيحت للبشريّة لتبادل الأفكار - مغمورة بالقسوة وعدم الاحترام والإجحاف والبذاءة. ما علينا إلا مشاهدة أقسام التعليقات أدنى أي قصة من القصص الإخباريّة لنرى نوع السلوك واللغة المُسلّم بها على الانترنت. يعتاد طلابنا في معظم الأحيان على هذا النوع من السلوك؛ فهم يواجهونه بشكل متكرر، في الشريط الزمني لصفحاتهم على فيسبوك، من خلال الدردشات في بيئات ألعاب الفيديو، من خلال مقاطع الفيديو التي يشاهدونها على يوتيوب، ويعتقدون أنّها طبيعية ويعتبرونها أمراً مسلماً به وأنّها هي الطريقة التي يُفترض أن نتصرف بها على الانترنت. يتعلّم طلابنا الآن معايير الخطاب العام على الانترنت من أولئك الذين ليس لديهم أي مستوى أو معايير، ولكننا إذا كنا نريد لهم أن يفعلوا أفضل من ذلك، وأن نضع مستوى أعلى، وأن نساعد في أن تُحقق شبكة الانترنت أفضل إمكاناتها، إذن يجب علينا تزويدهم بمجموعة المهارات الضروريّة لتحقيق ذلك.

تجربتنا في العمل مع الطلاب في الحوار عبر الانترنت هي أنّه بمجرد أن يعمل الطلاب مع أدوات الحوار، يكون بوسعهم تطبيقها في البيئات على الانترنت، وأن يتفاعلوا مع بعض بأدب وتفتح عقل واحترام.

إنّ تشجيع الطلاب على استعمال هذه الطريقة في نقاشات الانترنت سيكون مفيداً؛ عندما يستاؤون من شيء ما واجهوه فإنّ بذل الجهد للرد رداً ملائماً ومقابلة الكراهية بالاحترام والأكاذيب بالحقيقة سيساعد على تقويض أولئك الذين لهم أثر سلبيّ على الانترنت وسيساعد طلابك على تنمية ثقتهم على الانترنت.

نصائح للحفاظ على سلامة الطلاب

- **لا تحكِ كل شيء:** تذكّر أنّ الثقة شيء ينبغي أن يستغرق وقتاً لبنائه. افحص إعدادات حساباتك.[7] وكذلك احذر من أي شخص يريد إخبارك بأسراره بعد أن التقيته للتو.
- **احذر من التملق:** أي شخص على الانترنت يخبرك بسرعة كم أنت رائع سيكون محل شك مثله مثل أي شخص في الحياة الواقعيّة.
- **دوافع الأسئلة:** ماذا يريد ذلك الشخص منك؟
- **كن واضحاً فيما يتعلق بحدودك:** إذا بدأ شخص ما في الحديث عن شيء لا ترتاح له، لا تشعر بأنّ عليك تستمر في المحادثة. قل له إنّك لن تتحدث عن ذلك. إذا أصر، أنهِ المحادثة. لست مضطراً للبقاء في غرفة دردشة تشعر فيها بعدم الارتياح من كلمات شخص آخر.
- **ابق مع أصدقائك:** إنّ استخدام وسائل التواصل الاجتماعيّ هو نشاط اجتماعيّ، كما يوحي اسمها، والحرص على إبقاء تعاملاتك عامة أمام الجميع سيساعدك في ضمان أنّها تعاملات آمنة. إذا أراد الناس دفعك إلى الدخول في محادثات خاصة، إذن ارتاب منهم.
- **احصل على وجهة نظر خارجيّة:** إن كنت قلقاً من علاقة صداقة على الانترنت، تحدّث عنها مع أصدقائك أو مُدرِّسك أو ولي أمرك. يُمكن لوجهة النظر الخارجيّة في معظم الأحيان أن تُساعدك في رؤية الأشياء بوضوح. أي شخص يريد الإبقاء على صداقته معك سراً ينبغي أن يكون سبباً حقيقياً للقلق والخوف.
- **تذكر أنّ بوسعك دائماً أن تقول "لا":** قل لا عندما لا تريد شيئاً ما وتعني ذلك.

6 "Some thoughts concerning education" Collier, 1909-14; Bartleby.com 2001, p143.

7 يطرح موقع فيسبوك على سبيل المثال إعدادات أمان واضحة جداً، إلا أنّ معظم الناس لا يستخدمونها - تأكد أنّ الأشخاص الذين تريدهم فقط هم من يرى منشوراتك وصورك دون غيرهم https://www.facebook.com/help/325807937506242

النشاطات

مع نهاية هذه النشاطات يجب أن يعرف طلابك الأشياء التي تُؤثِّر عليهم، وأن يفهموا كيف يُمكن لتأثيراتنا أن يكون لها أثرٌ على تفكيرنا وأفعالنا، وأن يكونوا قد جرّبوا التأمّل في أوجه الشبه والاختلاف.

معايير التقييم

يُمكن للطلاب تحديد التأثيرات المختلفة التي تُشكِّل آرائهم، بما في ذلك تعاليمهم ومعتقداتهم الدّينيّة. يُمكن أن يجيب الطلاب على هذا السؤال، "ما الذي يُؤثِّر فيّ؟"

أوراق العمل

يُمكن العثور على أوراق العمل المصاحبة للنشاطات التالية في نهاية هذا الفصل.

النشاط الافتتاحيّ رقم 1

ما الذي يُؤثِّر في آرائنا؟

الغرض

هذا النشاط (أو سلسلة النشاطات) تصطحب الطلاب في عملية تفكير في، وإدراك، الأشياء التي تؤثر فيهم. فقط عندما ندرك أنّنا جميع نتأثر بالأشياء (حتى بالأشياء المختلفة في مجتمعاتنا) يكون عندئذ بوسعنا البدء في فهم الأشياء المختلفة التي قد تؤثر في شركائنا العالميين.

المصادر/الموارد

عرض باوربوينت: ما الذي يُؤثِّر في آرائنا؟ (رابط التنزيل: /http://bit.ly (eod-influences

تُختار صورٌ محايدة غير مثيرة للجدل. الهدف من النشاط هو أن يستكشف الطلاب أفكارهم وآرائهم. يُمكنك استبدال تلك الصور بصورٍ تكون مناسبة أكثر لطلابك. هناك مثال ثالث في نهاية عرض الباوربوينت.

الخطوة الأولى

يُشاهد الطلاب الصورتين ويدوّنون أي كلمات/عبارات تخطر ببالهم.

الخطوة الثانية

اطلب من الطلاب التأمّل، واختر كلمة واحدة فقط وفكّر بعناية في تقييم اقتراحهم. اكتب تعليقات دقيقة (لكن قصيرة):

- لِمَ اخترت تلك الكلمة بالذات؟
- ماذا أثّر فيّ لأختار تلك الكلمة بالذات؟ تأكّد أنّ لدى الطلاب فهم حقيقي لما تريد من مصطلح "التأثيرات".

الخطوة الثالثة

من ثم تبادل التأثيرات التي توصّل إليها الطلاب. إمّا أن تتجوّل في الصف للحصول على مردود آراء شفهيّاً أو أن تُجمِّع لائحة باستخدام ورق الملحوظات اللاصق التي يضعها الطلاب على أحد الجدران.

الخطوة الرابعة

أعدّ على اللوح قائمة بالتأثيرات الرئيسة التي حدّدها الطلاب في هذا النشاط. يجب أن يُعطي التفسير الموجز تعريفاً واضحاً لما نعنيه بالتأثيرات (القدرة على تغيير/إقناع/التأثير في شخص/شيء).

النشاط الرئيس رقم 1

حفنة من التأثيرات

الغرض

يتأمّل الطلاب في أكبر خمسة تأثيرات في حياتهم.

الخطوة الأولى

اطلب من الطلاب البدء بالرسم حول أيديهم. يتأمّل الطلاب في أكبر خمسة تأثيرات في حياتهم ويُدوِّنون تأثيراً واحداً على كل أصبع.

الخطوة الثانية

دع الطلاب يُفكِّرون بمفردهم لبرهة من الوقت ليتمكّنوا من تطبيق مهارات تحديد عواملهم وتقييمها، وهو الجزء الأهم. يمكن أن يتذكّر الطلاب معرفتهم المسبقة حول كيف يُمكن لإيمانهم أن يُؤثِّر فيهم وربما يظهر ذلك على نماذج أيديهم.

الخطوة الثالثة

يجلس الطلاب في أزواج ويناقشون "نماذج أيديهم". شجِّع الاستماع الجيّد بالطلب من الطالب الذي يستمع أن يحاول أن يكون أفضل مُستمع قدر استطاعته. يُمكنك إنجاح هذا النشاط بتعظيم قدره وستجد أنّ الطلاب سيُحدِّدون بسرعة المهارات الرئيسة للمستمع الجيّد. استخدم نشاط "استمع لي" (انظر الصفحة 10).

توسّع

اطلب من الطلاب تشكيل مجموعات من أربعة طلاب مع الأقران الأقرب لهم. والتعريف عن شريكهم وشرح التأثيرات التي كتبها.

الخطوة الرابعة

اختتم هذا النشاط بنقاش تأمليّ. الفكرة الرئيسة التي يجب أن يستكشفها الطلاب ويُعبِّروا عنها هي أنّه قد يكون هناك تشابه واختلاف في التأثيرات المذكورة ضمن ذات المجموعة. وإذا كان ذلك هو الحال ضمن مجموعة كان لدى أعضائها تجارب وتنشئة متشابهة، إذن يُرجّح أن يكون كذلك هو الحال في المجموعات التي بها تجارب وتنشئة مختلفة.

توسّع

اطلب من الطلاب تثبيت نماذج أيديهم على الجدار. بعدئذ يجب أن يصل الطلاب بين نماذج أيديهم والنماذج الأخرى التي بها تأثير مماثل/مشابه باستخدام خيط صوف زاهي اللون. اشمل أسئلة أكثر تعقيداً. اطلب من الطلاب تقييم التأثيرات:

- ليس جميع التأثيرات جيدة، هل بوسعنا التفكير في تأثيرات سلبيّة؟
- كيف علينا التعامل مع التأثيرات السلبيّة؟
- ما هي الإجابات المناسبة أكثر من غيرها.

النشاط الافتتاحيّ رقم 2

أدوات الدعاية الإعلاميّة

الغرض

الغرض من هذا النشاط مراجعة أدوات الدعاية الإعلاميّة ومساعدة الطلاب على تطوير القدرة على التعرّف عليها.

المصادر/الموارد

الفيلم: مؤامرة مصاصي الدماء (Vampire Conspiracy) (رابط التنزيل: .(http://blogs.boldcreative.co.uk/digitaldisruption/films

الخطوة الأولى

مراجعة الأدوات الرئيسية للدعاية الإعلاميّة (انظر الصفحة 46).

الخطوة الثانية

اطلب منهم تحديدها في فيلم "مؤامرة مصاصي الدماء". تتوفر أفلام مشروع التعطيل الرقميّ (Digital Disruption) جميعها عبر الموقع الإلكتروني لمشروع التعطيل الرقميّ.

توسّع

إذا كان لديك وقت كافٍ، أوصي باستخدام ملخّص ورشة عمل مشروع التعطيل الرقميّ (Digital Disruption) الكامل، أو ورشة عمل لدعم الطلاب كمُربين أقران.

النشاط الرئيس رقم 2

أداة "الحكم على محتوى الانترنت"

الغرض

الكثير من الطلاب يستخدمون شبكة الانترنت دون اكتراث ولا يدركون قوتها على إساءة التمثيل أو التضليل أو السعي قصداً إلى الإفساد. يستخدم هذا النشاط أداة "الحكم على محتوى الانترنت" (Raven) لتقييم موقعين إلكترونين أو ثلاثة مواقع إلكترونيّة.

المصادر/الموارد

ورقة العمل 4. 1: ورقة ملحوظات "الحكم على محتوى الانترنت" (*Raven*)

ورقة العمل 4. 2: ساعديني يا أداة "الحكم على محتوى الانترنت" (*Raven*)

الخطوة الأولى

عرّف الطلاب بالنشاط باستخدام المختصر RAVEN. يستطيع الطلاب استخدام أوراق الملحوظات أدناه لتسجيل أفكارهم ومن ثم تعزيزها بالنشاط أدناه.

الخطوة الثانية

يجب أن يعمل الطلاب في أزواج وباستعمال الأوراق المُحضَّرة مُسبقاً. يُمكن أن يكتب الطلاب إجاباتهم على أوراق من عندهم، أو على الأوراق المُجهّزة لذلك، خاصة إذا كانوا يستخدمون أقلاماً ذات ألوان مختلفة، ليسهل تمييز إجابة كل طالب.

الخطوة الثالثة

يشرع الطالب الأول في إجابة السؤال الأول - لكن إلى جانب تدوين الإجابة، يشرح الطالب الأول للطالب الثاني كيف ولِمَ توصّل إلى تلك الإجابة.

الخطوة الرابعة

يستمع الطالب الثاني لهذا الشرح ويمتدح الأفكار الجيّدة ويُقدِّم اقتراحات للتحسّن: "قد ترغب في التفكير في..."، "لِمَ لا تحاول عمل ذلك هكذا؟"

الخطوة الخامسة

من ثم تُعكس الأدوار ويتم استبدال أدوار الطلاب حتى يُجيبون على جميع الأسئلة.

توسّع

بناء على العمل المُسبق في الدرس يعمل الطلاب في مجموعاتهم ليضعوا قائمة بها 5 قواعد أو إرشادات لتحديد الجدارة بالثقة على شبكة الانترنت.

بعد عمل المجموعة يكون بوسع الطلاب عندئذ تدوين ذلك فرديّاً واستخدامها لتحليل موقعين إلكترونيين تحليلاً مقارناً.

نشاط التّأمّل رقم 1

قواعد الحكم على المواقع الإلكترونيّة

بناء على العمل المُسبق في الدرس يعمل الطلاب في مجموعاتهم ليضعوا قائمة بها 5 قواعد أو إرشادات لتحديد الجدارة بالثقة على شبكة الانترنت. بعد عمل المجموعة يكون بوسع الطلاب عندئذ تدوين ذلك فرديّاً واستخدامها لتحليل موقعين إلكترونيين تحليلاً مقارناً.

نشاط التّأمّل رقم 2

التأمّل في تأثيراتنا

الغرض

يُمكِّن هذا النشاط الطلاب من تطوير مهارة التحدّث مطولاً عن الأشياء المهمة لهم.

الخطوة الأولى

قسِّم الصف الدراسي إلى مجموعتين. تضع إحدى المجموعتين نماذج أيديها في وسط الغرفة. تلتقط المجموعة الأخرى إحدى النماذج. يجب على المجموعة إيجاد صاحب النموذج ومن ثم يشرح لهم صاحب النموذج التأثيرات المكتوبة فيه.

الخطوة الثانية

من ثم يجري الطلاب نشاط "ماذا سار جيّداً/سيكون أفضل لو" لتحليل عملهم وعمل شركائهم كنشاط تأمليّ إضافيّ.

ورقة ملحوظات "الحكم على محتوى الانترنت" (RAVEN)

هي أداة تُساعدك على إصدار الأحكام حول المواد التي تجدها على شبكة الانترنت (والأماكن الأخرى). استخدم هذه الورقة لتساعدك في وضع ملحوظات عما يجب أن تتذكر عن كل نقطة من النقاط التالية - تذكّر أن تشرح ماذا تعني تلك النقطة وفكِّر في بعض الأسئلة التي تريد طرحها عن كل منها.

R

السمعة

A

القدرة على الرؤية

V

المصلحة المكتسبة

E

الخبرة

N

الحياديّة

ورقة العمل 4. 2

ساعديني يا أداة "الحكم على محتوى الانترنت" (RAVEN)

إلام يُشير الحرف R في كلمة Raven؟

إلام يُشير الحرف A في كلمة Raven؟

إلام يُشير الحرف V في كلمة Raven؟

إلام يُشير الحرف E في كلمة Raven؟

إلام يُشير الحرف N في كلمة Raven؟

ما الأسئلة التي يُمكن أن تطرحها لمساعدتك في تحقيق "R"؟

ما الأسئلة التي يُمكن أن تطرحها لمساعدتك في تحقيق "A"؟

ما الأسئلة التي يُمكن أن تطرحها لمساعدتك في تحقيق "V"؟

ما الأسئلة التي يُمكن أن تطرحها لمساعدتك في تحقيق "E"؟

ما الأسئلة التي يُمكن أن تطرحها لمساعدتك في تحقيق "N"؟



كيف تُسهِّل

في هذا الفصل

ستساعد موارد مساق أساسيّات الحوار طلابك في فهم مبادئ الحوار ولكنّ فن الحوار لا يُمكن فهمه فهماً حقيقياً إلا من خلال التدريب والممارسة. مع أنّنا تحدثنا من قبل عن بعض المهارات والممارسات الخاصة بالحوار، تُقدِّم الفصول التالية استعراضاً أكثر تفصيلاً لكيفية إنجاحها في صفك الدراسيّ.

يستعرض هذا الفصل تسهيل الحوار بشيء من التفصيل مستكشفاً المهارات الرئيسية ويُقدِّم لكم بعض نقاط التفكير الخاصة بكيفية استخدام تلك المهارات في صفك. ويستعرض الفصلان التاليان كيفية تطبيق تعلّم الصف عملياً بالاتصال مع صف آخر من حول العالم عبر الاتصال المرئيّ أو من خلال مشروع التدوين الإلكترونيّ.

كيفية تسهيل الحوار

كما ناقشنا من قبل، من الممارسة الجيدة أن يكون لديك مُسهِّل للنشاط عند الانخراط في الحوار. تذكّر الفهم الرئيسيّ الذي استكشفناه في الفصل الأول وهو أنّ دور مُسهِّل الحوار هو "الحفاظ على المساحة الآمنة". وبينما يبدأ طلابك في استكشاف مهارات الحوار وممارستها، سيكون دورك هو المُسهِّل الرئيسيّ لهم، كونك مُدرِّسهم. صُمِّمت نقاشاتنا الأولى عن التسهيل كمقدمة لتساعدكم في تحقيق الاستفادة القصوى من التجارب الصفيّة، لكن هذا الفصل أكثر تفصيلاً ومُصمماً ليساعدكم في التحضير لتسهيل الحوار بين طلابكم وأقرانهم - إمّا مع أقرانهم العالميين عبر الاتصال المرئيّ وإمّا مع الأشخاص الآخرين في مجتمعكم.

التحضير

من المهم تناول مسألة ممارسة الحوار مع التحلي بالموقف والسلوك الصحيح: إذا لم تكن أنت وطلابك مستعدين، قد يُصعّد الحوار ليكون نزاعاً ويصبح تجربة سلبيّة، أو يبقى على مستوى سطحيّ لا يُسّهِل تعلّم طلابك.

فكّر مقدّماً لتجنب هذه المخاطر: قبل أن تبدأ الحوار، احرص على إجراء البحوث وفهم السياق. جميعنا ندخل في الحوار من الآخرين حاملين معنا مشاعرنا الخاصة بهويتنا. وأحياناً قد تحتوي هذه المشاعر على توترات مع جماعات الهويّات الأخرى. احرص على فهم السياق والبحث في القضايا المحتملة ضمنه عندما ينخرط طلابك في الحوار. على سبيل المثال، هل أثرت الأحداث الأخيرة في الأخبار على طلابك تأثيراً قوياً وهل سترد الأحداث الحالية في الحوار؟ إذا كان هذا هو الحال، احرص على أن تكون مطلعاً جيداً وجاهزاً للرد على التعليقات أو الأسئلة الاستفزازيّة. (من الممارسة المفيدة أن تتمرن في ذهنك على ما قد يقوله أو يفعله الطلاب، لمساعدتك في التفكير جيداً في كيف ستتناول تلك التحديات.)

وضع القواعد الأساسيّة

في بداية جلسة الحوار، من الممارسات الجيدة وضع بعض القواعد الأساسيّة التي ستُحدِّد ما يجب عمله وما لا يجب عمله فيما يتعلق بطريقة التحدث مع بعضنا. وسيساعد ذلك في تحديد المساحة الآمنة للحوار، مما يُمكِّن المشاركين من المشاركة والاستماع بسهولة أكبر.

عندما كنت تعمل مع طلابك في دروس أساسيّات الحوار ، من بين النشاطات التي نفذتها في الصف كان نشاط التباحث للتوصل إلى التوقّعات والقواعد الإجرائيّة الأساسيّة للحوار في صفّك. يُمكن تبنّي طريقة مشابهة عند التحضير للحوار مع من هم خارج الصف؛ الوضع الأمثل أن يُتفق عليها قبل انعقاد الحوار ومن ثم ينبغي تذكير جميع المشاركين بها في بداية جلسة الحوار.

إذا كان الحوار مع المشاركين سيجري لمرة واحدة فقط وسيكون قصيراً (أقل من 3 ساعات)، يجب على مُسهِّل الحوار أن يطرح بعض القواعد الأساسيّة المُوضوعة مسبقاً في بداية الجلسة، وأن يدع المشاركين يعرفون أنّه يُتوقع منهم المشاركة في حوار يحترم تلك القواعد الأساسيّة.[1] البحث في غوغل عن "القواعد الأساسيّة للعمل الجماعيّ" أو "القواعد الأساسيّة للحوار" أو "المساحة/الجو الآمن" سيعود بالكثير من المصادر لتختاروا منها. يجب على طلابك أن يكونوا قد اتفقوا القواعد الأساسيّة الخاصة بهم للحوار باستخدام النشاطات السابقة.

إن كنت ستعقد سلسلة طويلة من الحوارات، وإذا كان وقت التحضير يسمح، إذن أحد الأفكار الجيدة أن تطلب من المشاركين العمل معا للتوصل إلى القواعد الأساسيّة الخاصة بهم. يجب أن يشرف مُسهِّل الحوار على هذه العمليّة وعند الضرورة إرشادها لضمان أن تكون القواعد الأساسيّة ملائمة. إنّ الطلب من الطلاب التوصل إلى القواعد الأساسيّة الخاصة بهم سيُمكِّنهم من تملّك تلك القواعد، وسيزيد من احتمالات احترام تلك القواعد. وهي أيضاً أداة مفيدة لمُسهِّل الحوار؛ إذا خالف أحد المشاركين القواعد الأساسيّة، يكون بوسع المُسهِّل أن يحيله إلى القواعد الأساسيّة ويُذكّره بأنّه كان جزءاً من المجموعة التي اتخذت القرار لتبني تلك القواعد وأنّ عليه أن يتذكرها.

تنظيم الجلسة

يُمكن لبنية الحوار الجيد أن تشمل:

المقدمة: يجب أن يُعرِّف مُسهِّل الحوار عن نفسه وعن المشاركين والمواضيع الرئيسية التي ستكون محل الحوار.

القواعد الأساسيّة: عندئذ يجب التعريف بالقواعد الأساسيّة أو وضعها معا، كما هو مُوضّح أعلاه.

1 شاهد هذا الفيديو لترى البروتوكولات التي يستخدمها مُسهِّلو الحوار في برنامج Face to Faith في المؤتمرات المرئيّة، https://youtu.be/MOJZawIAAjk

نشاطات إذابة الجمود: يُمكن أن تكون بداية الحوار غير مريحة لذلك من الممارسة الجيدة البدء بنشاط لإذابة الجمود. وذلك يعني إما البدء في الحوار بموضوع خفيف، مثل التعريف بالمشاركين أو إيجاد نشاط لإذابة الجمود لتنفيذه مع المجموعة. البحث في الانترنت سيعطيك الكثير من خيارات إذابة الجمود.

قلب الحوار: بمجرد بناء الثقة وإحماء المشاركين، يمكنك الانتقال إلى القضايا الرئيسية التي يجب أن يتحاور فيها المشاركون. من المهم تحقيق توازن جيد هنا وهذا شيء يجب أن تستشعره بينما تمضي قُدُماً، لا أن تُخطِّط له.

إنّ التنظيم الأكثر من اللازم في هذه المرحلة قد يخاطر بإعاقة الحوار وجعل المشاركين يشعرون أنّهم مُقيَّدون وليسوا أحراراً في التعبير عن أنفسهم، لذلك لا تحاول حشو الكثير في جدول أعمالك وتفرط في التحضير للأشياء. لكن التنظيم غير الكافي قد يخاطر بجعل المشاركين غير متأكدين مما سيفعلون، مما يخاطر بالخروج عن الموضوع. حضِّر بعض الأسئلة الافتتاحيّة لكل موضوع من المواضيع التي ترغب في تناولها وبعض الأسئلة الإضافيّة الاحتياطيّة لطرحها في حالة عدم انطلاق الحوار. احرص على توفير الوقت الكافي لكل موضوع ليتم تناوله بالكامل. قد تريد تفكيك الأشياء بتنفيذ نشاطات في مجموعات صغيرة وأخرى في مجموعات أكبر.

التأمّل: يجب أن ينتهي الحوار دائماً بتوفير فرصة للتأمل، لذلك احرص دائماً على تخصيص الوقت لذلك. قد يكون ذلك صعباً جداً لأنّه فقط في اللحظات الأخيرة من الحوار عبر المؤتمر المرئيّ (خاصة الحوار الأول) يبدأ الطلاب في اكتساب الثقة حقاً للمشاركة بالكامل. يُمكنك افتتاح التأمّل بتذكير المشاركين بحدود الوقت الخاص بجلسة الحوار وأهمية التأمّل قبل انتهائه. يجب عليك طرح سؤالين أو ثلاثة أسئلة تأمليّة مثل:

- ما هو الشيء الذي تعلّمته اليوم؟
- ما هو الشيء الذي فاجأني اليوم؟
- حدّد شيئاً واحداً سمعته لم أتوقع سماعه.

التلخيص والملاحظات الختاميّة: من المهم أن نختتم بملاحظة إيجابيّة. اختتم بشكر المشاركين وإضافة ملاحظات ختاميّة حول ما سار جيّداً في الحوار.

المميزات الرئيسية للمُسهِّل الجيّد

حضِّر تحضيراً شاملاً

فكّر في علاقتك بالقضايا المُتعلقة. ماذا تشعر حيالها؟ أدر في ذهنك، أو مع مُسهِّل شريك، سيناريو لكيف يُمكن أن تكون ردود الأفعال؛ خطِّط لطريقة إدارتك لها.

كن مُركِّزاً

ركِّز على المهمة الحالية. لا تسمح بتشتت انتباهك واستعد للعمل بكد. التسهيل الجيد يبدو سهلاً ولكن يحدث ذلك فقط لأنّ المُسهِّل قد خطَّط وحضّر جيداً.

كن هادئاً

إذا لم تشعر بالقلق والجزع، فذلك سيساعد المجموعة على الشعور بالارتياح والأمان.

راقب ما يحدث

راقب ما يُقال وكيف يُقال. هل الأشخاص سعداء، غاضبون، مُجهَدون، دفاعيّون؟ كيف بوسعك تناول ذلك؟

كن جازماً وإيجابياً

أحياناً يجب عليك التدخل لتحريك الأمور أو للطعن في التعليقات غير الملائمة.

كن مثالاً على السلوكيات

إن كنت ستدعو المشاركين للحديث عن أمور تنطوي على المخاطر أو الأمور الشخصيّة أو تلك التي تنطوي على تحدٍ، يجب أن يكون بوسعك أن تُريهم أنّك بنفسك مستعد لعمل ذلك. اضرب مثالاً على السلوكيات التي تريد أن تراها.

احترم جميع المساهمين

احرص على سماع رأي الجميع (أو حصولهم على فرصة الامتناع عن المشاركة).

أنصت بانتباه

أنصت جيداً لما يقوله كل فرد. إذا لم تكن مُتأكداً، إذن اتبع ما قيل بأسئلة "سمعتك تقول كذا وكذا. "هل هذا صحيح؟" كن منتبهاً للوضوح بشكل خاص، إذا كان المشاركون لا يفهمون ما قيل، إذن عد إلى الوراء ووضّح ما قيل.

كن محايداً (واظهر بمظهر المحايد)

ليس دورك أن تُشارك في الحوار أو في تعزيز قضية أو حُجة بعينها.

كن مرناً

أنت لست حاضراً هناك لتدفع الحوار في أي اتجاه. الحوار ليس ملكك، بل هو ملك للمجموعة، لذلك كن قادراً على التدخل إذا ابتعد الحوار عما توقعت.

أساليب التسهيل

الاستمرار في تولي المسؤوليّة عن سير النقاش

- قدّم المُتحدثين الذين أشاروا إلى رغبتهم في المشاركة. (يُمكنك الاتفاق على إشارات اليد الخاصة بذلك مقدماً واجعلها أكثر تنوّعاً من طريقة "رفع اليد" التقليدية، أو أضف إشارات اليد للنقاط الأخرى.)
- احرص على عدم إغفال المشاركين وإذا كان بعض المشاركين مُجاهرين بآرائهم، يُمكنك أن تطلب منهم التوقف - "انتظر حتى نسمع مزيداً من وجهات النظر."
- استخدم عصا التحدث (أو أي غرض آخر). هذا مجرد رمز - شيء يجب أن يحمله الشخص المتحدث؛ هذه طريقة رائعة لمساعدة الآخرين على إدراك متى يكونون مسيطرين.

لمّ مجموعة من الأصوات

إذا كان البعض غير مستعد للمشاركة بأفكارهم مع المجموعة بأكملها، قسِّم المجموعة إلى أزواج لبضع دقائق. فذلك يمنح الفرصة ليتأمل المشاركون في أفكارهم وليتدربوا عليها؛ بعد ذلك يكون بوسع المشاركين أيضاً مشاركة أفكار شريكهم أو أن يدوروا حول المجموعة للحصول على نقاط الموضوعات من الجميع (مع السماح بفرصة الامتناع عن المشاركة إذا أراد المشاركون ذلك).

الحفاظ على النهج الإيجابيّ

أكّد على المساهمات الرائعة وليكن لديك أشياء إيجابيّة لتقولها عن الجميع - احرص على أن تكون منصفاً. من المهم التأكيد على المساهمة بدلاً من

محتوى المساهمة، لكي لا تبدو بمظهر المُنحاز. احرص على عدم وجود الأحكام التقديريّة أو المقارنات. لا بأس أن يقول الطلاب "أنا أفعل ذلك، وهو مهم لي حقاً"، ولكن لا يجب قول "أنا أفعل ذلك، ويجب عليك فعله أيضاً ..."

مساعدة المشاركين في استكشاف الأفكار الصعبة

- دع المشاركين يختارون مستوى المشاركة الخاص بهم، أو "الامتناع" عن المشاركة.
- اعلم أنّ المشاركين سيقدمون أحياناً على المخاطرة بالمشاركة، لكن ساعدهم على إدارة تلك المخاطرة من خلال:
- ضمان أنّهم يعرفون أنّ القرار يعود إليهم لتحديد قدر ما يشاركون به.
- باستخدام ما يشبه المقياس، "على مقياس من 1 إلى 10، لنبدأ بالمستوى 3 - مخاطرة متدنيّة".
- لا تخش من الصمت. في المدارس نتوقع غالباً إجابات سريعة على الأسئلة ولكن أحياناً سيحتاج الطلاب للجلوس والتفكير في ما سيقولون. من المهم خلق الجو لذلك بمنح الطلاب الوقت للتفكير أو الفرصة لمناقشة الأفكار الصعبة في أزواج قبل العودة إلى الحوار.

تحدى ما هو غير ملائم ومثير للمتاعب

- إذا سمعت عبارات استخفاف، آراءً نمطية، تمييز - احرص على الطعن فيها بشدة وحزم وبشكل ملائم.
- ذكِّر المشاركين بالقواعد السلوكيّة والتوقعات المُتفق عليها.
- اطلب من المشاركين التدرّب والتمرّن، مع التفكير في كيف يُمكن أن يشعروا. (في معظم الأحيان لا تبرز هذه اللغة من العداء الفعلي، ولكن من الآراء والصور النمطيّة التي يجلبها المشاركون معهم إلى الحوار.)
- سيختار البعض أن يشيع الفوضى؛ وقد يبدر منهم سلوك ساخر أو بالغ الصعوبة.

تذكّر أنّه في هذه المواقف أنت تريد تغيير السلوك الصعب، وليس تغيير الشخص. فهم قد لا يختارون تصعيب الأمر عليك - فذلك في معظم الأحيان إشارة إلى أنّهم لا يحصلون على ما يريدون من الحوار. ضمان أن يكون لديهم حس أكبر من الملكيّة للحوار قد يساعد في تناول السلبيّة. في هذه المجموعات سيكون هناك في معظم الأحيان شخص أو شخصان مسيطران يتحدثان كثيراً؛ تكرار ذلك السلوك لا يعني أنّه صحيح أو أن يستمر دون الاعتراض عليه. من المهم إدراك حدود الحوار؛ إذا تصعّد إلى نزاع لا يُمكن إدارته عندئذ ليس من الملائم الاستمرار في الجلسة ويجب إنهاؤها.

تذكّر أنّك لم تزل المُدرّس المسؤول في الصف. قد يسير الحوار في الاتجاه الخاطئ وخاصة إذا لم تسن الفرصة للطلاب للتدرب على هذه المهارات. أوقف الحوار إذا غضب المشاركون أو شعروا بالخيبة والإحباط أو لو كان الحوار غير ناجح. استخدمه كأساس لفرصة للتعلّم؛ تأمّل في التجربة باستخدام ماذا سار جيّداً/سيكون أفضل لو (انظر الصفحة 13).

التعامل مع المشاركات الخارجة عن الموضوع

سيحدث ذلك عادة دون ضرر في حوار المؤتمر المرئيّ. سيحتفظ أحد الطلاب بسؤال، أحياناً من النقاشات الأولى، أو بشيء ذي أهمية خاصة له، وسيطرحه عندما يمتلك الشجاعة لطرحه. وسيظهر ذلك بطرق تثير الدهشة؛ على سبيل المثال، قد يبرز سؤال عن ألعاب الفيديو المفضلة أثناء نقاش متعمق عن القِيَم.

استخدم الركن المُخصّص للأسئلة والأفكار الخارجة عن الموضوع. أكتب الأفكار على ورقة كبيرة مُعلّقة بوضوح. يحتاج المشاركون للاطمئنان إلى أنّ نقاطهم ستُسمع، حتى بينما تُركِّز أنت على شيء آخر. يُمكنك العودة إلى أفكارهم لاحقاً.

تذكّر أنّه ليس عليك أن تحل جميع المشكلات بنفسك - من الجيد سؤال المجموعة عما ينبغي عمله. إذا برز سؤال أو مسألة ما لا تشعر بالارتياح للتعامل معها، اطلب من المجموعة الإدلاء بالاقتراحات وساعدهم في التوصل إلى قرارات.

استخدام لغة "أنا"

في الغالب نجد أنّ الشباب (والراشدون أيضاً) يلجؤون إلى الإشارة إلى وجهة نظر الآخرين. يُمكنك سماع ذلك بسرعة كبيرة في نقاشات الصف؛ سيقول الطلاب "نحن نعتقد" أو يشيرون إلى الأفكار غير المُنتقدة أو الآراء غير المُتأمل فيها من أولياء أمرهم أو من وسائل الإعلام. من المقاصد المهمة للحوار هي توفير جو صادق وأمين للطلاب ليستكشفوا وجهات نظرهم الخاصة بهم - لذا ذكِّر الطلاب دائماً بأنّك تتوقع منهم الإشارة إلى أنفسهم فقط. بينما ينبغي أن يوفر الحوار لهم الفرصة لاستكشاف هوياتهم ومعتقداتهم وقِيَمهم، من المهم جداً إبقاء الأمور على المستوى الشخصيّ وتشجيع إبداء وجهات النظر.

على سبيل المثال، إذا كان لدى طالبين مسلمين طريقتين مختلفتين للصيام في شهر رمضان ويُعبِّر الأول عن طريقته قائلاً "أنا أحيي شهر رمضان بـ..."، عندئذ سيتسنى للطالب الآخر المجال للإدلاء بتجربته بعد ذلك. لكن إذا قال الطالب الأول "نحن المسلمين نحيي شهر رمضان بـ..."، يكون عندئذ الطالب الأول قد عمم تجربته كونها تجربة جميع المسلمين وسيغلق ذلك الباب في وجه الطلاب الآخرين الذين يشاركون خبراتهم وتجاربهم الخاصة بهم.

التلخيص بما قلّ ودلّ

هذا الأسلوب مفيد جداً للمُسهلِّين ويُمكن استخدامه في عدد من المواقف - خاصة حيثما يكون من المهم تطمين المشاركين أنّ نقاطهم سُجِّلت. أيضاً من المفيد جداً إعادة تركيز المشاركين على حوارهم أو بعد مشاركة طويلة يصاحبها فقد للانتباه.

قدِّم ملخصاً للمجموعة عندما ينتهي المُتحدث، أو في وقت معين في الحوار. احرص على عمل ذلك بطريقة تدعو إلى التصحيح أو التوضيح. تذكّر أن تُلخِّص بما قلّ ودلّ؛ لا تُكرِّر ما قيل مطولاً ولكن أوجز المفاهيم الرئيسية.

هذا الأسلوب مفيد أثناء المؤتمر المرئيّ: يُمكنك تلخيص ما قاله الطلاب في كل صف بسرعة قبل دعوة الطلاب إلى طرح بعض أسئلة المتابعة. سيساعد ذلك على إبقاء الأسئلة مُركّزة أكثر.

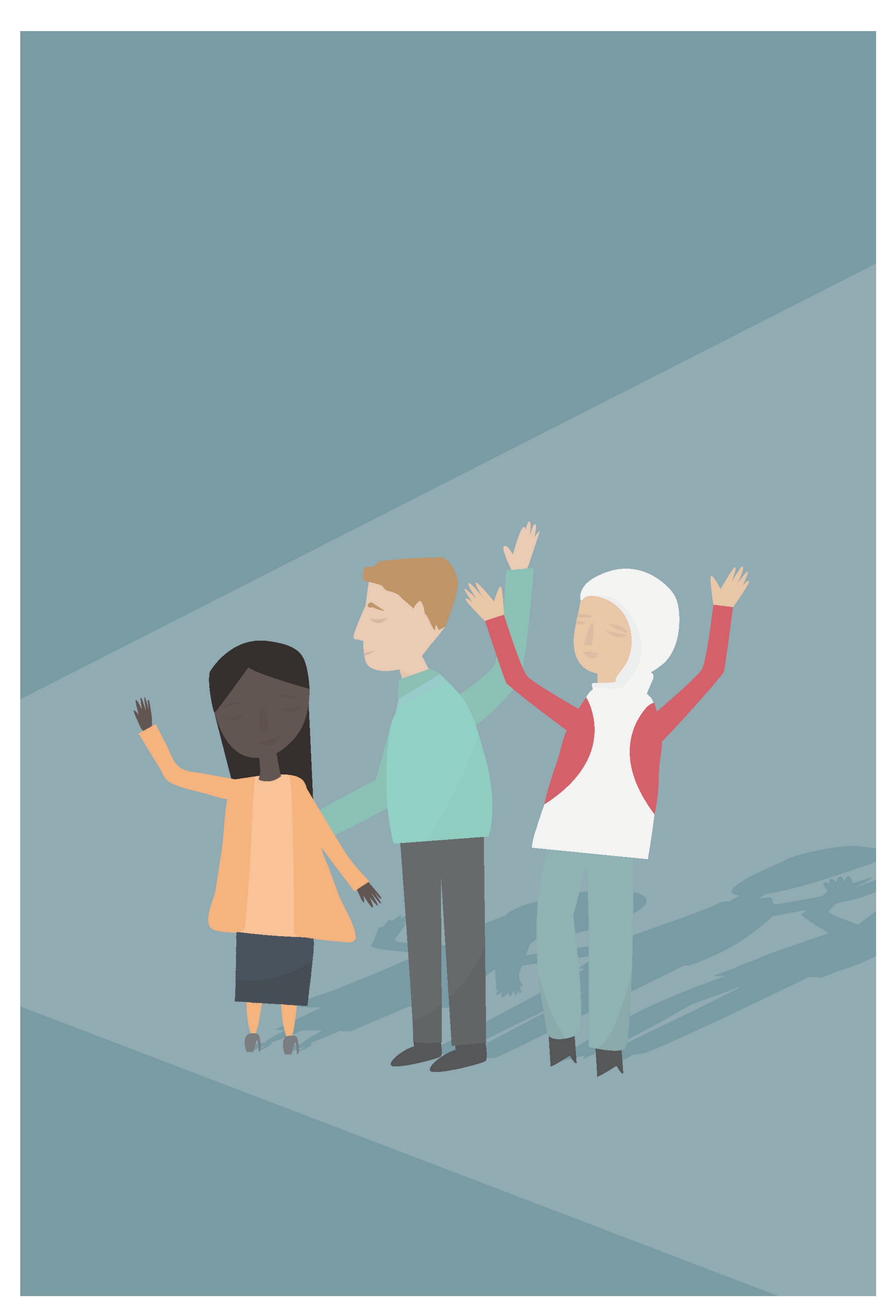
ورقة العمل 5. 1

التّأمّل في التسهيل

فكّر في دورك كمُسهِّل للحوار. اكتب نقطتين عما سار جيّداً وما يُمكن أن يجعل منك مُسهِّلاً أفضل أو املأ الاستبانة للتأمل في مميزات المُسهِّل الجيّد.

	ماذا سار جيّداً؟	سيكون أفضل لو...
كمُسهِّل للحوار...		

كمُسهِّل للحوار، هل كنت....	نعم	يُمكن أن يكون أفضل	كلا
حضَّرت تحضيراً شاملاً؟			
مُركِّزاً؟			
هادئاً؟			
مراقباً لما يحدث؟			
جازماً وإيجابيّاً؟			
أضرب مثالاً على السلوكيات التي أردت أن أراها؟			
احترم جميع المساهمين؟			
أنصت بانتباه؟			
محايداً (وأظهر بمظهر المحايد)؟			
مرناً؟			



المؤتمرات المرئيّة

إنّ الاتصال بشريك عالميّ يُعدّ فرصة ممتازة لطلابك لممارسة مهاراتهم والتعلّم عن الثقافات والمعتقدات الأخرى. وذلك سيُمكّن الطلاب ليُصبحوا ذوي عقليّة عالميّة ورؤية أنفسهم كأشخاص مُبادرين ومواطنين عالميين ملتزمين وفعّالين. وتتسنّى الفرصة للطلاب ليستكشفوا قِيَمهم ويُعبِّروا عنها وينُمّوها بالإضافة إلى الاطّلاع على قِيَم الآخرين والنظر فيها.

طوّرنا الممارسة الجيدة بطريقتين ليتحاور طلابك مع شريك عالميّ، ولخصنا أدناه بعض الطرق التي بوسعك من خلالها تأسيس روابط الحوار العالميّ لطلابك. الطريقتان الرئيستان لمنح طلابك تجربة الحوار العالميّ هما عقد المؤتمرات المرئيّة والتدوين الإلكترونيّ. ونتناول عقد المؤتمرات المرئيّة في هذا الفصل والتدوين الإلكترونيّ في الفصل التالي. في المؤتمر المرئيّ، تتحدث المدارس مع بعضها عبر وصلة اتصال مرئيّ (إمّا بالحجز في مؤتمر مرئيّ مُتعدد النقاط، حيث يُمكنهم العمل مع عدد من المدارس الأخرى، وإمّا بالشراكة مع مدرسة واحدة). هذا حوار مُتزامن؛ يحدث في نفس الوقت، ويمنح الطلاب شعوراً مُدهشاً بالتواصل المباشر مع أقرانهم العالميّين.

في هذا الفصل

الخطوات الخاصة بالمؤتمر المرئيّ

1. إيجاد المعدات المناسبة
2. إيجاد الاتصال المناسب
3. إيجاد شريك عالميّ
4. وضع التفاصيل في الصورة النهائيّة
5. خلق جو آمن
6. تحضير طلابك
7. تأكيد الترتيبات
8. إجراء الحوار
9. التأمل مع شريكك في الحوار

إيجاد المعدات المناسبة

لدينا سنوات من الخبرة في الاتصال مع الصفوف الدراسيّة بتقنية المؤتمرات المرئيّة. وبينما لا تحتاجون لمعدات باهظة الثمن، يُفضَّل استخدام بعض المعدات الخارجيّة لضمان جودة التجربة وجودة الحوار. لا تُقلل من شأن أهمية قدرة الطلاب على رؤية وسماع الطلاب الآخرين بوضوح. الميكروفون الخارجيّ سيعني أنّ أصوات طلابك ستُسمع بوضوح؛ استعمال السماعات الخارجيّة سيوفر جودة صوت أفضل. سيساعدك استخدام المعدات التالية في الحصول على تجربة أمثل:

- ميكروفون خارجيّ (ليس ميكروفون داخل جهاز الحاسوب لديك). هذا مهم جداً وسيصنع فرقاً هائلاً.
- كاميرا ويب خارجيّة (مع أنّ الكاميرات المثبتة في الحواسيب ستعمل جيداً).
- جهاز بروجكتور أو وصلة إلى شاشة كبيرة.
- سماعات خارجيّة. مرة أخرى، السماعات المثبتة في أجهزة الحواسيب ليست مرتفعة الصوت بما يكفي لعدد كبير من المستمعين.
- اتصال موثوق بشبكة الانترنت (بسرعة 384 كيلو بايت على الأقل - يكون أفضل كلما كانت السرعة أعلى. سرعة 1 ميغا بايت هي الأمثل). يستخدم الكثيرون شبكات الاتصال اللاسلكيّة ولكنّ الاتصال بالأسلاك يكون موثوقاً أكثر.

الكثير من واجهات الاتصال المرئيّ توفر خاصية الاختبار. نوصي بشدة أن تختبر جودة الصوت والفيديو باستخدام نفس الموقع والمعدات التي ستستخدمها في المؤتمر المرئيّ بين الصفين. إنّ إجراء أي تغييرات على المعدات يُمكن أن يؤدي إلى تبعات مفاجئة قد تعطل تجربة المؤتمر المرئيّ بشكل كبير.



إيجاد الاتصال المناسب

نعتقد أنّه من السهل الآن استخدام البرمجيات والأدوات المتوفرة مجاناً لتمكين طلابك بهذه التجارب العالميّة. أدناه بعض المقترحات الخاصة بعقد المؤتمرات المرئيّة المجانيّة:

GOOGLE HANGOUT

باستخدام حسابك على غوغل، يكون بوسعك الترتيب لعقد مؤتمرات مرئيّة من طرفين أو مؤتمرات مرئيّة جماعيّة مع المُدرِّس/المُدرِّسين الشركاء. لإعداد مكالمة، يجب أن تتفق أنت والمُدرِّس/المُدرِّسين الشركاء للتواجد على الانترنت في نفس الوقت ويُمكنك الاتصال بهم باستخدام عناوينهم على /Gmail +Google. يُمكنك البدء باتصال Hangout مع أي شخص تريد، طالما أنّ لدى ذلك الشخص حساب على غوغل. إذا بدأت اتصال Hangout مع شخص ليس لديه حساب على غوغل، ستُرسل دعوة إلى بريده الإلكترونيّ تطلب منهم الانضمام إلى Hangouts. يُمكنك البدء باتصال Hangout من موقع Gmail أو +Google أو تطبيق Chrome على جهاز حاسوب أو جهاز أندرويد أو آبل أو بامتداد Chrome.

الفوائد	العيوب
• سهل التثبيت • بديهيّ • وظائف مثل التقاط صورة للشاشة • مشاركة الشاشة لعرض العروض التقديميّة • من السهل إيجاد الآخرين (تستخدم بريدهم الإلكترونيّ فحسب)	• إن كنت تريد الاتصال بأكثر من صف دراسيّ، يجب عليك الترقية • الواجهة مليئة جداً ويُمكن أن تسبب في الإرباك • لا توجد وظيفة التسجيل

سكايب

برنامج سكايب برنامج مجانيّ مُخصّص لعقد المؤتمرات المرئيّة. أولاً، يجب عليك تنزيل التطبيق على حاسوبك أو جهازك والتسجيل. ثانياً، يجب عليك تسجيل اسمك أو هوية المستخدم على سكايب. ثالثاً، ارسل هوية المستخدم الخاصة بك إلى من تريد الاتصال معه. سيمكنك الاتصال فقط مع من قد سجَّل في سكايب، لأنّه ليس هناك خيار لتسجيل الدخول كضيف. بمجرد تثبيت البرنامج، يُمكنك ترتيب دردشات الفيديو مع 10 مواقع أخرى بحد أقصى.

الفوائد	العيوب
• من أفضل واجهات عقد المؤتمرات المرئيّة المجانيّة من حيث سهولة الاستخدام وجودة الفيديو والصورة (على حسب معداتك) • سهل التصفّح • يُمكنك مشاركة الملفات • يُمكنك مشاركة العروض التقديميّة	• لا يوجد تسجيل دخول كضيف - يُمكنك التواصل فقط مع أولئك المُضافين إلى قائمة الاتصال لديك • هناك بعض المشكلات عند استخدام سكايب على واجهة ويندوز 8 من حيث نطاق الوظائف المتوفرة • لا توجد وظيفة التسجيل

فيس تايم

إن كان لديك جهاز آيفون أو آيباد، يُمكنك استخدام برنامج FaceTime لإجراء اتصالات فيديو مجانيّة تتمتع بسمعتها العالية الجودة. يجب عليك تنشيط تطبيق FaceTime على جهازك والتأكد من أنّك أعدت هويتك الخاصة بآبل. لإجراء الاتصال، ستحتاج للعنوان البريديّ الخاص بشريك. لا نوصي بإجراء مكالمات اتصال مرئيّ مع صفّك باستخدام شاشة جهاز آيفون أو آيباد، لأنّها صغيرة ويصعب على الطلاب رؤية بعضهم من خلالها. للحصول على رؤية أفضل، يجب عليك وصل هاتفك بشاشة أكبر.

الفوائد	العيوب
• جودة ممتازة للفيديو والصوت • أدوات تحكّم أنيقة وواضحة	• لا يُمكنك الاتصال إلا مع أجهزة آبل فقط • يُمكنك تأسيس الاتصال مع موقع واحد فقط • لا يوجد دعم لتقنية 3G لذا ينبغي أن تتصل بشبكة واي-فاي

CISCO WebEX

هذه هي أقدم وأكبر واجهة للاتصال المرئيّ على الانترنت ولها سمعة قوية. وهي لا تطرح إمكانية تأسيس الاتصال المرئيّ فحسب، بل أيضاً تبادل الملفات ودعوات التقويم الخاصة بمواعيد الاجتماعات ونشعر أنّها أداة مفيدة جداً حقاً. يُمكنك إضافة الملفات إلى الدعوات التي ترسلها إذا كنت تريد أن يشاهد صفك/صفوفك الشريكة المواد قبيل انعقاد المؤتمر المرئيّ. يُمكنك أيضاً البدء في عقد اجتماعات فوريّة. تتطلب هاتان الطريقتان لعقد اللقاءات والاجتماعات أن تعرف عنوان/عناوين البريد الإلكترونيّ لشركائك. هناك تنزيل صغير الحجم عندما تُسجِّل مع WebEx ومن ثم تصبح جاهزاً لبدء الاجتماعات.

الفوائد	العيوب
• واجهة واضحة • وظيفة الدعوة عبر التقويم • تبادل الملفات ممكن • يُمكن التسجيل • يُمكن استخدامه على مجموعة متنوّعة من الأجهزة • يُمكن الاتصال بعدة مواقع	• إن كنت تريد بعضاً من الوظائف الأكثر تقدماً، يجب أن تدفع مقابلها، لكن الحزمة المجانيّة تفعل كل ما تحتاجه للربط بين صفوفكم الدراسيّة لعقد المؤتمرات المرئيّة

الخيارات الأخرى

هذه أمثلة قليلة على الواجهات الخاصة بالاتصال المرئيّ المتوفرة مجاناً على الانترنت. هناك بالطبع واجهات أخرى قد ترغب في تجربتها مثل: Magnocall، Tango، videolink2me، Oovoo. اتصل بالانترنت وجربها وانظر أيها ينجح أكثر من غيرها.

إيجاد شريك عالميّ

يوجد لدى الكثير من المدارس شراكات عالميّة بالفعل من خلال منظمات المجلس البريطانيّ. ويُعد عقد الحوار مع أولئك الشركاء طريقة مثلى لتعميق تلك العلاقات. إذا لم يكن لديك شريك عالميّ بالفعل لبدء الحوار معه، نوصي باستخدام خدمة سكايب في الصف الدراسيّ *Skype In the Classroom* لإيجاد شريك.

وهي خدمة بسيطة وسهلة الاستخدام:

- اذهب إلى https://education.skype.com
- انقر على *join*
- سجّل الدخول باستخدام هويّة سكايب الخاصة بك
- ستحتاج الآن إلى إنشاء ملف
- وأنت في البوابة، انقر على *find a teacher*، وأدخل مجال المادة الدراسيّة وانظر إلى القائمة التي ستظهر

إن كنت مهتماً بملف أحد صفوف المدرسين، يُمكنك إضافته إلى قائمة الاتصال لديك على سكايب. سيتيح لك ذلك إرسال الرسائل إليهم والاتصال بهم لعمل الترتيبات الخاصة بمؤتمراتكم المرئيّة.

وضع التفاصيل في الصورة النهائيّة

بعد أن تكون قد اختبرت معداتك ووجدت شريكك وبدأ طلابكم في تعلّم مهارات الحوار باستخدام مواد أساسيّات الحوار ، عندئذ يجب عليك البدء في التفكير في كيف ستتصل مع مدرستك الشريكة.

حدِّد التاريخ والوقت

من الأسهل تحديد التاريخ والوقت وفق توقيت غرينتش (يُعرف أيضاً باسم التوقيت العالميّ المُنسَّق UTC). وهو توقيت موحد يُستخدم عالميّاً. من

توقيت غرينتش/التوقيت العالميّ المُنسَّق يُمكنك حساب التوقيت المحليّ لديك. تذكّر أنّ التوقيت المحليّ يُمكن أن يتغيّر طوال السنة إذا كانت البلد تعمل بنظام التوقيت الشتوي والصيفي، وأنّ هناك دول لا تغيّر التوقيت في نفس الوقت. لدينا سنوات من الخبرة في تأسيس الاتصالات العالميّة ولم نكن لننجح في ذلك دون الاستعانة بخدمة تحويل توقيت المناطق الزمنيّة على الانترنت *Time Zone Converter*.[1] لا تنسوا الاتفاق على مدة الحوار بين طلابكم. لا ننصح بأقل من 45 دقيقة ولا أكثر من 90 دقيقة.

نوصي بالتخطيط لتاريخ حواركم عبر المؤتمر المرئيّ قبل شهر من انعقاده لكي تتمكن أنت والمُدرِّس شريكك من تحضير طلابكم بأفضل طريقة ملائمة. يجب عليكم التدرب على مهارات الحوار والاتفاق على بروتوكولات الحوار وتغطية بعض المحتوى بمجرد الاتفاق على جدول الأعمال.

الاتفاق على جدول الأعمال

هذه فرصة تعلّم ثمينة لطلابكم وليست فرصة للدردشة عن لعبة الكريكت أو ممثلي بوليوود أو جستن بيبر. يجب أن يكون واضحاً في ذهنك ما تريد تحقيقه من هذا الاتصال العالميّ بهدف الحوار ومن ثم احرص على نقل ذلك بوضوح إلى المُدرِّس شريكك. تأكّد من تبادل مواد التحضير الخاصة بأساسيّات الحوار التي استخدمتها ليكون بوسع المُدرِّس شريكك تحضير طلابه بنفس الطريقة.

يجب عليك التعريف بالبروتوكولات أو القواعد الأساسيّة بإيجاز وأن يكون لديك سؤال لإذابة الجمود. يجب أن يكون هناك موضوعين للتحاور أو ثلاثة مواضيع بحد أقصى. سيُعرِّف مُسهِّل الحوار كل موضوع على حدة. سيتبادل عدد من الطلاب من كل مدرسة أفكارهم حول الموضوع ومن ثم سيطلب مُسهِّل الحوار افتتاح الحوار وأن يطرح الطلاب الأسئلة على بعض وأن يردوا على ما سمعوا. وقرب النهاية سيطلب مُسهِّل الحوار من الطلاب تبادل التّأمّلات ويختتم الحوار.

المؤتمرات المرئيّة التي عقدناها تتبع جدولاً واحداً من جدولي أعمال للاتصال الأول حول الإيمان/الديانة والقِيَم والمُعتقدات. لاحظ أنّ هناك بضعة أسئلة فقط في جدولي الأعمال هذين. وذلك لأنّ الحوار الحقيقيّ ينبغي أن يكون عفوياً وليس محتوى مُحضّراً للتبادل. ينبغي أن يكون الحوار منساباً وليس كرد فعل لما يُقال بالفعل.

من المهم ملاحظة أنّ في بعض البلاد تكون مناقشة بعض المواضيع في المدرسة عملاً مخالفاً للقانون. عندما تضع مسوّدة لجدول أعمالك، احرص على التأكد من ذلك المُدرِّس الشريك وتوضيح أي المواضيع ليست للتناول.

نموذج لجدول أعمال للمجتمعات والقِيَم

هنا نموذج لجدول أعمال من أحد فرق المُسهِّلين الخبراء لدينا:

1. البروتوكولات والمقدمة
2. الإيمان/الديانة والمعتقد والقِيَم
3. المجتمعات والتنوّع
4. التأمّلات

البروتوكولات والمقدمة: ابدأ المؤتمر المرئيّ بالترحيب بالجميع وتذكير الطلاب ببروتوكولات المؤتمر المرئيّ والقواعد الأساسيّة (التحدث باستخدام الضمير "أنا" وليس "نحن"، الرد على ما تسمع، البدء باسمك والانتهاء بكلمة شكراً عند التحدث وهكذا).

كنشاط لإذابة الجمود، اطلب من طلاب كل مدرسة التحدث عما يجعل مدرستهم ومجتمعهم فريداً من نوعه. ما الذي يجعلها مميزة ومختلفة عن المدارس والمجتمعات الأخرى؟ أيضاً اطلب من الطلاب ذكر شيء واحد يودون تغييره في مدرستهم ومجتمعاتهم. هذه فرصة أمام طلابكم للتعرف على بعض وعلى مجتمعاتهم، لذلك يُجرى تشجيع طلابكم على تبادل ما لديهم بأكبر قدر ممكن من التفصيل.

الإيمان/الديانة والمعتقد والقِيَم: من ثم انتقل بالنقاش تجاه الإيمان/الديانة والمعتقد والقِيَم. أولاً، اطرح الأسئلة التالية على طلابك: ماذا يعني الإيمان/الديانة لكم؟ من وماذا يُشكِّل إيمانهم/ديانتهم ومعتقدهم وقِيَمهم؟ نأمل أن يبدأ الطلاب أيضاً في الحديث عن كيف يُؤثر إيمانهم ومُعتقداتهم وقِيَمهم في حياتهم اليوميّة. ما هو دور إيمانهم أو معتقدهم أو قِيَمهم في حياتهم اليوميّة؟ هنا، الحديث عن أمثلة بعينها بدلاً من الجُمل العامة سيكون عاملاً رئيسياً للحوار الرائع. من ثم، امنح الفرصة لطلابك لطرح الأسئلة من الإجابات بناءً على ما سمعوه حتى الآن.

المجتمعات والتنوّع: من ثم، انتقل للنقاش حول الإيمان/الديانة والمجتمعات. اطلب من طلابك التأمّل في كيف يُعبِّرون عن إيمانهم و/أو معتقدهم و/أو قِيَمهم ويحيونها في مدرستهم ومجتمعاتهم الأوسع. كيف تُؤثر قِيَمهم أو إيمانهم أو معتقداتهم في كيف ينخرطون مع بعض في مجتمعاتهم؟ ما هي التحديات التي واجهها طلابك عند التعبير عن إيمانهم أو مُعتقداتهم أو قِيَمهم؟ نأمل أن يتحدث طلابك عن أمثلة بعينها لأنّ ذلك سيكون عاملاً رئيسياً للحوار الرائع. سيكون لديك أيضاً عدد أكبر من الأسئلة من الإجابات بعد مناقشة الإيمان/الديانة والمجتمعات.

التأمّل: كأحد طرق اختتام المؤتمر المرئيّ، اطلب من الطلاب التأمل في شيء فاجأهم في المؤتمر المرئيّ وطريقة واحدة يشعرون من خلالها بالإلهام منه.

ينبغي أن تتوقع من طلابك:

- أن يكون بوسعهم التعليق على أكثر ما يعجبهم وما يودون تغييره في مجتمعاتهم.
- أن يكون بوسعهم التعليق على القِيَم المهمة لهم شخصيّاً ولمدرستهم ولمجتمعاتهم، من وجهة نظرهم.
- عرض كيف تُشهد هذه القِيَم في حياتهم.
- التعليق على مواطن الإلهام الماثلة وراء تلك القِيَم.
- شرح الجماعات الدينيّة المختلفة التي تحيا في مجتمعاتهم والتعليق على الفوائد والتحديّات التي يجلبها ذلك.

نموذج لجدول أعمال للمجتمعات والاحتفالات

هنا نموذج لجدول أعمال من أحد فرق المُسهِّلين الخبراء لدينا:

1. البروتوكولات والمقدمة
2. المجتمعات
3. الاحتفالات
4. التأمّلات

البروتوكولات والمقدمة: ابدأ المؤتمر المرئيّ بالترحيب بالجميع وتذكير الطلاب ببروتوكولات المؤتمر المرئيّ والقواعد الأساسيّة (التحدث باستخدام الضمير "أنا" وليس "نحن"، الرد على ما تسمع، البدء باسمك والانتهاء بكلمة شكراً عند التحدث وهكذا).

المجتمعات: من ثم، اطلب من الطلاب وصف المجتمعات التي ينتمون إليها. يُمكن أن يكون ذلك مجتمعهم المحليّ أو مجتمعهم المدرسيّ أو جماعة بعينها ينتمون إليها. ويجب أن يصفوه بأكبر قدر ممكن من

[1] http://www.timezoneconverter.com/cgi-bin/tzc

التفصيل، وذكر أكثر ما يعجبهم فيه. يرجى أن تطلب منهم اختيار هذا المجتمع قبل المؤتمر المرئيّ، لكي يكونوا جاهزين ويعرفون أي مجتمع سيتحدثون عنه. عندئذ سيكون هناك وقت ليطرح الطلاب الأسئلة على بعض وأن يردوا على ما سمعوا.

الاحتفالات: ثم انتقل بالحوار إلى موضوع الاحتفالات، واطلب من الطلاب وصف الاحتفالات التي تُقام في مجتمعاتهم المحليّة. سيتبادل الطلاب وسيطرحون الأسئلة وسيردون عليها، وستكون هذه فرصتهم لتولي زمام المبادرة في الحوار. هنا بعض الأسئلة التي يُمكن أن يراعيها الطلاب بينما يصفون احتفالاتهم:

- كيف تُقام الاحتفالات في مجتمعي؟
- ما هو سبب إقامة تلك الاحتفالات؟
- ما هو أكثر ما يعجبني في تلك الاحتفالات؟
- ماذا تعني تلك الاحتفالات لي شخصياً؟
- كيف تؤثر إقامة الاحتفالات في إيماني أو مُعتقدي؟
- أي جزء من الاحتفال يبقى معي في حياتي اليوميّة؟

التأمّل: كأحد طرق اختتام المؤتمر المرئيّ، اطلب من الطلاب التأمل فيما تعلّموه للتو. هنا بعض الأسئلة التي بوسعك طرحها على الطلاب:

- ماذا تعلّمت؟
- ماذا فاجأك (أي شيء سمعه الطلاب لم يتوقعوا سماعه، أي شيء فاجأهم، سواء كان مشابهاً جداً أو مختلفاً جداً عما توقعوه)؟
- ماذا ألهمك (الأفكار التي سمعها الطلاب وأثرت فيهم أو غيّرت آرائهم)؟

ينبغي أن تتوقع أن يكون بوسع طلابك:

- وصف ما يحدث في المهرجانات الرئيسيّة في مجتمعاتهم (يُمكنك عمل عرض موجز مع صور في المؤتمر المرئيّ أو عرض أعمال فنيّة في المؤتمر المرئيّ).
- شرح المغزى من الاحتفال وما الذي يُحتفل به.
- شرح سبب أهمية احتفالات بعينها لهم ولمجتمعاتهم.
- التعليق على أي قضايا أو مسائل أخرى تتعلّق الاحتفال. هل يعتبر المهرجان مثيراً للجدل بأي حال؟ هل يشارك فيه جميع الناس في مجتمعك؟

خلق جو آمن

الاتفاق على القواعد الأساسيّة

بعد الاتفاق على جدول الأعمال، يجب عليكم اتخاذ قرار معا حول كيف سيتحدث طلابكم عنه: ستكون هذه هي القواعد الأساسيّة أو البروتوكولات. اتخذوا قراراً معا حول ما ستكون هذه القواعد، عندما تتخذون القرار حول جدول الأعمال. ارجعوا إلى القسم أعلاه والعمل الذي أنجزه طلابكم من قبل في هذا المساق.

في المؤتمر المرئيّ، يجب أيضاً أن تشمل هذه:

- عند البدء بالحديث، اذكر اسمك ليتسنى استخدام الأسماء طوال فترة انعقاد المؤتمر المرئيّ وعند الانتهاء اختتم بكلمة "شكرا لكم" بحيث لا يتحدث شخص في دور شخص آخر
- اكتم ميكروفونك عندما لا تتكلم

اتخاذ القرار حول من سيُسهِّل الحوار

يجب أن يوافق مُدرِّس واحد على تولي دور مُسهِّل النقاش أو اطلب من أحد العاملين الآخرين تولي هذا الدور. اتخذوا قراراً حول ذلك مُقدماً.

إذا كنت تُسهِّل المؤتمر المرئيّ

ستكون مسؤولاً عن كتابة المسوّدة النهائيّة لجدول الأعمال وإرسالها. بعد أن تتخذ القرار حول ذلك مع شريكك، اكتب جدول الأعمال واحرص على وجود نسخة في متناولك للرجوع إليها أثناء المؤتمر المرئيّ.

ستكون مسؤولاً عن تعريف الطلاب بالقواعد الأساسيّة في كلتا المدرستين عندما يبدأ المؤتمر المرئيّ، لذا احرص على أن يكون بوسعك عرضها بطريقة واضحة ودقيقة.

احرص على قراءة فصل كيفية تسهيل الحوار ، وفكّر في كيفية تطبيق النصح المذكور في مؤتمرك المرئيّ. ارجع إلى هذا القسم من أجل الهيكل الخاص بمؤتمرك المرئيّ أيضاً.

أنت مسؤول عن الحفاظ على الوقت. يجب أن تستغرق مُقدماتك والتعريف بالقواعد الأساسيّة خمس دقائق في المؤتمر المرئيّ الذي مدته ساعة؛ احرص على تخصيص سبع دقائق في النهاية للتأمّل.

إذا كنت لن تُسهِّل المؤتمر المرئيّ

هناك الكثير من العوامل التي لها دور في نجاح حوار المؤتمر المرئيّ حيث يكون هناك تبادل مفتوح وصادق للخبرات والأفكار والمعتقدات والقِيَم بين الطلاب. ومن تجربتنا، فإنّ أحد هذه العوامل هو دور المُدرِّس حيث يعمل من وراء الكواليس على تشجيع الطلاب وتحفيزهم. نسرد هنا بعض النصائح لعمل أشياء وتجنّب أشياء أخرى لمساعدتك على إخراج أفضل ما لدى طلابك أثناء المؤتمر المرئيّ:

اعمل:

- تأكّد من تخصيص وقت قبل تأسيس الاتصال للدردشة قليلاً مع الطلاب لتذكيرهم بالمجالات الرئيسة للنقاش والنقاط المهمة التي طرحها الطلاب في الصف واتفقتم على طرحها في المؤتمر المرئي والمجالات/القضايا الأخرى التي اتفقت عليها مع المُدرِّس الشريك. وهذا أيضاً وقت ممتاز لتذكيرهم بالمهارات الرئيسيّة للحوار التي كانوا يتدرّبون عليها معك.
- تولّ مسؤولية التحكّم بزر كتم الصوت أو اطلب من أحد الطلاب تولّي هذه المهمة.
- شجِّع الطلاب، من وراء الكواليس، بالتأكّد من أنّهم يفهمون الأسئلة والتعليقات وتحفيزهم بأفكار من الدروس لتقديم الإجابات.
- استخدم لوحاً ورقيّاً قلّاباً، يكون موضوعاً خلف الكاميرا، لكتابة الأفكار أو الأسئلة الرئيسة عليه.
- تدخّل إذا اشتملت مداخلة أحد الطلاب على تعليقات غير مناسبة أو جارحة.
- إذا كنت تُترجم، إذن احرص على ترجمة كلمة بكلمة كل ما يقوله الطلاب. هذا حوارهم، وليس حوارك.

تجنّب:

- ترك الطلاب بمفردهم.
- الالتزام بالصمت إن كنت غير راضٍ عن أي جانب من جوانب المؤتمر المرئيّ؛ إعلام المُدرِّس الشريك. يُمكنك إنهاء الحوار في أي مرحلة إذا شعرت أنّه لا يسير في الاتجاه المناسب لطلابك.
- المشاركة بفعاليّة في المؤتمر المرئي بالإجابة على الأسئلة نيابة عن الطلاب. هذا حوارهم، وليس حوارك.
- تنميق الإجابات إذا كنت تُترجم.
- وضع ضغوط سلبيّة على الطلاب ليتحدّثوا، أو إحراج طلابك بتعليقات

مثل "هيا تحدّث..." "أسرع وتحدّث..." - بدلاً من ذلك احرص على أنّ طلابك والطلاب الآخرون على الجانب الآخر من المؤتمر المرئيّ يشعرون بالارتياح مع الصمت - فذلك وقت مفيد للتفكير.

- الظهور أكثر من اللازم. سيساعد ذلك الطلاب من جميع الأطراف ليشعروا أنّ هذا حوار مباشر بينهم. يُرجى عدم الجلوس أمام الكاميرا.

تحضير طلابك

من المهم أن تُحضِّر طلابك للمؤتمر المرئيّ: سيؤثر ذلك تأثيراً كبيراً في جودة حوارهم. يرجى الاطلاع على موارد الطلاب المفيدة المُدرجة في نهاية هذا القسم.

تأكيد الترتيبات

قبل أسبوع من تاريخ انعقاد مؤتمرك المرئيّ، تواصل مع المُدرِّس الشريك لتأكيد التاريخ والتوقيت بتوقيت غرينتش/التوقيت العالميّ المُنسَّق، وما هو التوقيت المقابل بالتوقيت المحليّ لديك ولدى شريكك، ولتأكيد جدول الأعمال، وطول النقاش، ومن سيتصل بمن، وكيف سيتم إجراء ذلك.

إجراء الحوار

اعقدوا الحوار وتذكّروا أن تستمتعوا به. إنّه ليس أداء ولكنه فرصة تعلّم رائعة لطلابك. تذكّر أنّ المؤتمر المرئيّ ليس اختباراً، أو أداءً، لكنّه تجربة تعلّم لجميع المُشاركين.

التأمل مع شريكك في الحوار

بينما تعمل على جانب التأمل مع طلابك، احرص على أيضاً على التأمل مع المُدرِّس شريكك في الحوار. ربما تريد عقد مؤتمر مرئيّ آخر قريباً، لذلك ناقش ماذا سار جيّداً أو كيف يُمكن تحسينه.

النشاطات

مع نهاية الدرس يجب أن يعرف طلابك أنّ المجتمعات تتألف من أفراد فريدين من نوعهم، وأن يفهموا كيف سيساهمون في المؤتمر المرئي، وأن يكونوا قد جرّبوا التأمّل في توقعاتهم.

معايير التقييم

يجب أن يكون بوسع الطلاب التواصل بوضوح ومهارة حول حسّهم بذاتهم ومجتمعهم. يجب أن يشعر الطلاب أيضاً بالثقة أنّ بوسعهم المشاركة في أول مؤتمر مرئيّ لهم.

أوراق العمل

يُمكن العثور على أوراق العمل المصاحبة للنشاطات التالية في نهاية هذا الفصل.

النشاط الافتتاحيّ رقم 1

التوقعات

الغرض

يتأمّل الطلاب في توقعاتهم من المؤتمر المرئي. هذا النشاط مفيدٌ جداً لكن يجب التعامل معه بحساسيّة. إذا شعرت أنّ الطلاب يعجزون عن تنفيذه بشكل مناسب، فلا تُنفِّذه. هذا النشاط مهم حيث إنّه يُتيح الفرصة للطلاب لاستكشاف توقعاتهم من المؤتمر المرئيّ، التي بدورها ستمنحهم الفرصة للتعلّم الكثير من المؤتمر المرئيّ وتعميق تعلّمهم.

المصادر/الموارد

ورقة العمل 6. 1: التوقعات من المؤتمر المرئيّ

الخطوة الأولى

استخدم قالب التوقعات من المؤتمر المرئيّ كأداة لبدء النقاش، أو للكتابة، بدلاً من عمل الصف الجماعيّ. قد ترغب في إرشاد نقاش الطلاب من خلال طرح الأسئلة المُوجّه.

الخطوة الثانية

تذكّر قضاء بعض الوقت بعد انعقاد المؤتمر المرئيّ واطلب من الطلاب التأمّل في توقعاتهم. أين تقع توقعاتهم مقارنة بتجربتهم أثناء المؤتمر المرئي؟ حافظ على سلامة الأوراق المُستكملة لكي يتسنّى للطلاب الرجوع إليها. لا تناقش هذه التوقعات مع المدرسة الأخرى.

النشاط الرئيس رقم 1

التبادل والتأمل في جدول الأعمال

الغرض

أفضل المؤتمرات المرئيّة هي المؤتمرات التي أُعدّ الطلاب فيها للحديث عن الأفكار التي ستُطرح للنقاش لكنّها لم تُعدّ بنصٍ مكتوب. المهم عمل توازن بين الحرص على أنّ طلابك مُدعومون دعماً ملائماً ليشعروا بالثقة، وفي نفس الوقت الحرص على أن يكون الحوار تلقائيّاً وحقيقيّاً وينبع من القلب.

تذكّر أنّه حتى الطلاب المستعدون جيّداً والذين يحبون الحديث قد يُصبحون خجولين وصامتين في أول مؤتمر مرئيّ لهم. من الجيّد في مُعظم الأحيان التمرّن أو مناقشة بعض الأفكار التي ستساعد طلابك على التحضير للحوار.

النشاط الرئيس رقم 2

ممارسة المهارات

الغرض

قد ترغب في مساعدة الطلاب في المرور على بعض نشاطات مهارات الحوار من الدروس السابقة لضمان أنّهم يشعرون بالثقة والراحة عند تناولها.

استخدام هذا النشاط قبل المؤتمر المرئيّ للتدرّب على بعض النقاط التي برزت في الحوار يُمكن أن يكون مفيداً جداً للطلاب. تذكّر أن تساعدهم في الحديث عن الأشياء التي يناقشونها وقد لا يألفها الطلاب في الجانب الآخر من الحوار.

المصادر/الموارد

ورقة العمل 6. 2: التفكير في الفيديو
ورقة العمل 6. 3: نصائح ممتازة: المؤتمرات المرئيّة

الخطوة الأولى

هناك بعض موارد الفيديو الممتازة لمساعدة الطلاب على التفكير في طرح الأسئلة الجيّدة، وبناء الحوار باستخدام الأسئلة من الإجابات. لِمَ لا تجعلهم يشاهدون تلك الفيديوهات كواجب منزلي قبل مناقشتها في الدرس؟ يُمكنك العثور على مقطعي فيديو مفيدين هنا:

- طرح أسئلة من الإجابات: youtu.be/1cDMB5sFCWc
- استخدام الأسئلة لبناء الحوار: youtu.be/idIULdd2cEk

الخطوة الثانية

استخدم ورقة تدوين الملاحظات التفكير في الفيديو لمساعدة الطلاب في تركيز مُشاهدتهم.

توسّع

أحياناً يكمن التحدي الخاص بالمؤتمر المرئيّ في تبيان وشرح شيء قد يبدو واضحاً ومألوفاً لنا، لكنّه مجهولاً تماماً لشركائنا. قد يكون من المفيد أيضاً استعمال مثال على قواعد إجراء الحوار (انظر الصفحة 16)، افتتاحيّات جُمل احترام الحقوق (انظر الصفحة 29) أو نصائح ممتازة: المؤتمر المرئيّ (انظر الصفحة 66) وضعها على ملصق كبير واعرضها.

ورقة العمل 6. 1

التوقعات من المؤتمر المرئيّ

فكِّر في المؤتمر المرئي الذي ستحضره قريباً.

ماذا تعرف عن بلد الطلاب المشاركين؟ (يُمكنك كتابة كلمات فرديّة)
في أي جوانب تعتقد أنّهم سيكونون مثلك؟
في أي جوانب قد يكونون مختلفين عنك؟
ماذا تعرف عن ديانة/ديانات ذلك البلد؟
هل ترغب في العيش هناك؟ لماذا؟

ورقة العمل 6. 2

التفكير في الفيديو

خمسة أشياء تعلّمتها من الفيديو:

1.

2.

3.

4.

5.

ثلاثة أسئلة رئيسة أريد مناقشتها وهي:

1.

2.

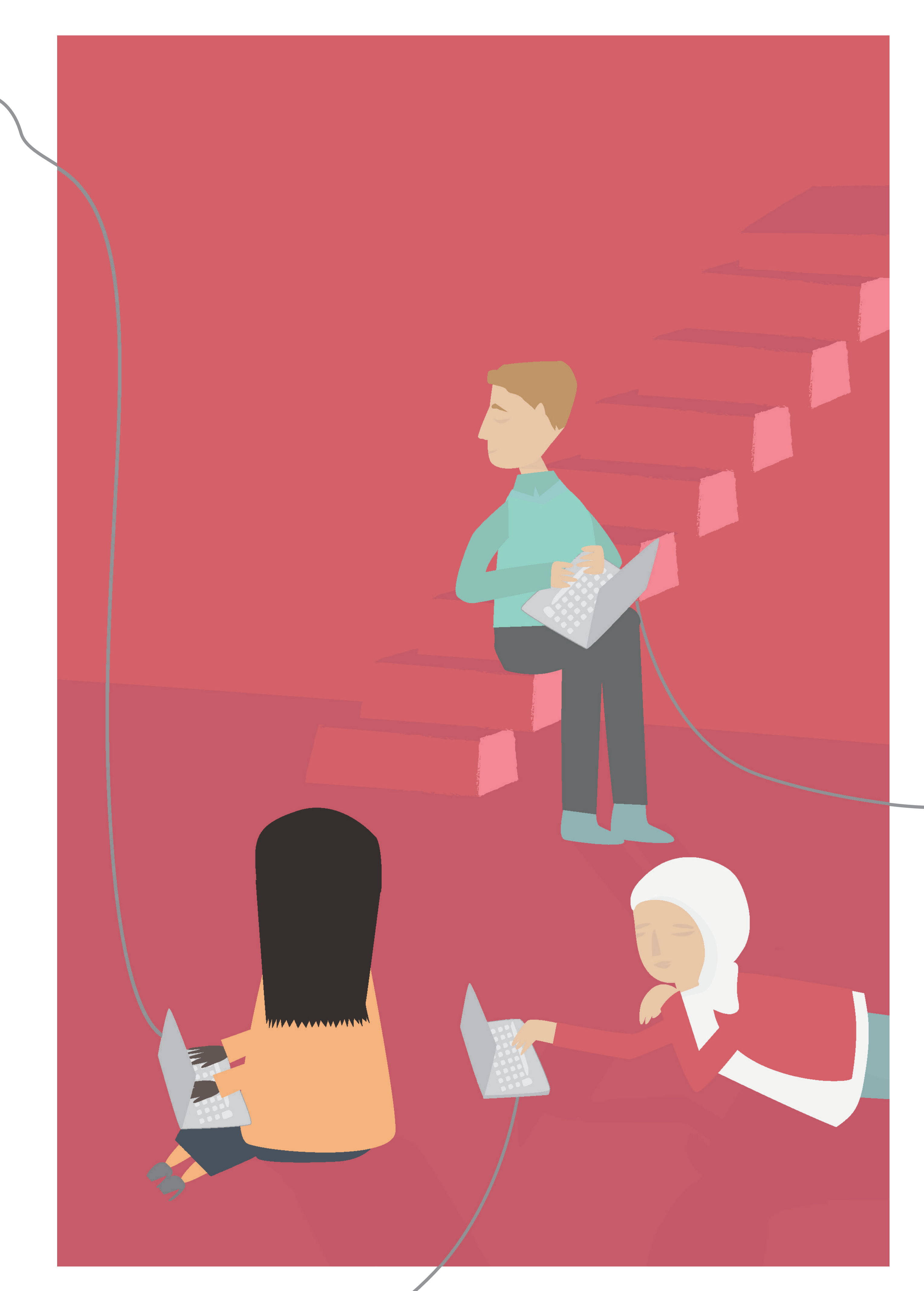
3.

هدف أريد أن أضعه لنفسي وهو ...

ورقة العمل 6. 3

نصائح ممتازة: المؤتمرات المرئيّة

1. حاول طرح أسئلة تكشف عن "سبب" عمل شخص ما لشيء ما أو اعتقاده بشيء ما.
2. احضر معك قلماً وورقة. من المفيد تدوين الملاحظات بينما تستمع إلى الآخرين وذلك لمساعدتك في صياغة الإجابات والأسئلة.
3. عندما تتحدث، ابدأ بالتعريف باسمك واختم بكلمة "شكراً".
4. إذا منحك مُسهِّل النشاط وقتاً للتفكير، استغله جيّداً وتبادل بعض الأفكار مع زملائك في الصف.
5. كن فضوليّاً. اطرح الأسئلة التي ستُمكّنكم من معرفة المزيد عن حياة الآخر ومعتقداته وقِيَمه.
6. اسأل نفسك أثناء المؤتمر المرئي، "ماذا أتعلّم هنا - عن نفسي، ومهاراتي في الحوار، وعن الآخرين؟"
7. تذكّر أنّك تتواصل أيضاً بوجهك وجسدك. هل تُظهر للشخص الآخر أنّك تُقدِّر ما يُقال؟
8. تحدّث بما يدور في رأسك وقلبك بدلاً من الاعتماد على العبارات والأسئلة المُجهّزة.
9. تحدّث من وجهة نظرك أنت وليس نيابة عن الآخرين. استعمل الضمير "أنا" وليس "نحن".
10. إن كنت متوتراً، خذ نفساً عميقاً ثم تحدّث.
11. التحضير للتحدّث هو نقيض الاستماع. هل تستمع بانتباه لما يقوله الآخرون في المؤتمر المرئيّ؟
12. اسأل إن كنت غير متأكد من سؤال أو إن كنت تحتاج لتوضيح شيء ما قيل في الحوار.
13. لا تفترض أنّ الطلاب الآخرين في الصفوف الأخرى في المؤتمر المرئيّ سيعرفون أي شيء عن حياتك. كن واضحاً وإيضاحيّاً قدر الإمكان. قد ترغب في التدرّب على هذا قبل المؤتمر المرئيّ.



التدوين الإلكترونيّ

في هذا الفصل

التدوين الإلكترونيّ هو طريقة أخرى تتسنى للطلاب الفرصة ليستكشفوا بها قِيَمهم ويُعبِّروا عنها ويُنمّوها بالإضافة إلى الاطّلاع على قِيَم الآخرين والنظر فيها. مشروع التدوين الإلكترونيّ يتيح الفرصة لطلاب للتحاور عبر مشاركات المُدوّنات مع الصفوف الدراسيّة الأخرى من حول العالم. هذا حوار غير متزامن وهو يحرك من الاضطرار إلى إيجاد المدارس الشريكة من مناطق زمنيّة قريبة، بينما يسمح للطلاب بالوصول إلى الحوار كما يناسبهم. يُمكن أن يمارس الطلاب كتاباتهم ويطورونها قبل نشرها مما ينمي الثقة لديهم. وهو أيضاً مفيد للمُدرِّسين لأنّه يوفر فرصاً يسيرة لتقييم كتابة الطلاب.

يُمكنك استخدام التدوين الإلكترونيّ لمنح طلابك الفرصة لتطبيق مهارات الحوار التي تعلّموها في أساسيّات الحوار بلقاء الطلاب الآخرين على الانترنت. جلسات التدوين الإلكترونيّ الأربع المقترحة ستأخذك وطلابك خلال مشروع تدوين إلكترونيّ لمدة أربعة أسابيع عن المجتمع والهوية والإيمان/الديانة والقِيَم. وفي النهاية، سيتأملون في تجربتهم في التحاور مع بعضهم.

يُمكنك اختيار أن تدوّن إلكترونياً مع صف أو صفين أو ثلاثة صفوف أخرى. إذا اخترت التشارك مع صف آخر، يُمكن لصف واحد أن يدوّن إلكترونياً في الأسبوع الأول، والصف الثاني في الأسبوع الثاني، ويُمكنكم التناوب على المواضيع الأربعة. إذا كان لديكم أربعة شركاء، عندئذ بوسع كل صف دراسيّ اختيار أسبوع واحد للتدوين.

خطوات التدوين الإلكترونيّ معا

1. إيجاد الواجهة المناسبة
2. إيجاد شريك عالميّ
3. وضع التفاصيل في الصورة النهائيّة
4. تحضير طلابك
5. إجراء الحوار

إيجاد الواجهة المناسبة

هناك عدد من الواجهات المختلفة التي بوسعكم استخدامها للتدوين الإلكترونيّ. ستزودكم بعضها بخيارات إيجاد الشريك العالميّ، بينما ستكون الواجهات الأخرى أقوى من ناحية التدوين الإلكترونيّ وستكون مناسبة أكثر إذا كان لديكم شريك عالميّ للتدوين معه. ستجد أدناه قائمة بأفضل الواجهات، مع تفاصيل فوائدها وعيوبها.

KIDBLOG[1]

واجهة Kidblog طريقة سهلة الاستخدام وآمنة لتمكين طلابك من التدوين داخل بيئة صفيّة افتراضيّة آمنة. من ثم يكون بوسع المُدرِّسين اختيار مع من سيتصل طلابهم ومن لديه القدرة على قراءة التعليقات في مدوّناتهم، سواء كانوا زملائهم في الصف أو الصفوف الأخرى أو عامة الناس. يُنشئ المُدرِّسون مساحة صفيّة وتدوين إلكترونيّ آمنة لطلابهم. بعد حصول الطلاب على رمز الصف الدراسيّ، يُنشئ الطلاب حسابات فرديّة ليسجلوا الدخول من خلالها للبدء في التدوين. يُمكنك الاتصال بالصفوف الدراسيّة الأخرى بالطرق التالية:

- يُمكن أن يُؤسس الاتصال مع صف/صفوف أخرى داخل مساحة Kidblog التي تُدوِّنون من خلالها.
- للاتصال من خارج مجتمع Kidblog، ستضطر إلى جعل مدوّنات طلابك "عامة" ومفتوحة لجميع مُستخدمي الانترنت.

الفوائد	العيوب
• بوسع المُدرِّسين الإشراف على محتوى طلابهم وتعقّبه • لا يحتاج الطلاب لعناوين البريد الإلكترونيّ (يحتاجون رمز الصف فحسب) • لا تجمع واجهة Kidblog أي معلومات شخصيّة من المُدرِّسين أو الطلاب • بوسع المُدرِّسين تعديل إعدادات الخصوصيّة الخاصة بالجمهور وتحديد من يكون بوسعه قراءة مدونات الصف • بوسع المُدرِّسين إنشاء عدة صفوف وإدارتها بسهولة. • واجهة Wordpress مُثبّتة داخلياً وسهلة الاستخدام.	• الوظائف الأساسيّة مجانيّة ولكن الترقية متوفرة لقاء مقابل.

[1] http://kidblog.org/home/

EDMODO[2]

واجهة Edmodo هي موقع تواصل اجتماعيّ للمُدرِّسين وواجهة للتدوين الإلكترونيّ للطلاب. وهذا يعني أيضاً أنّه من السهل إيجاد الشركاء العالميّين من خلال هذا الموقع. وهي تُشجِّع التّفاعل والاتصال والتعاون الآمن مع جميع الوظائف الضرورية للتدوين في مساحة صفيّة افتراضيّة. يُنشئ المُدرِّسون حساباً ومن ثم يحصل الطلاب على رمز لتسجيل الدخول لإنشاء مدوناتهم الخاصة بهم داخل مجموعة أو صف مُدرِّسهم. يكون بوسع الطلاب هنا التدوين والتعليق والاتصال مع الصفوف الأخرى ضمن المجتمعات. يُمكنك الاتصال بالصفوف الدراسيّة الأخرى بالطرق التالية:

- دعوة المُدرِّسين والصفوف (المجموعات) التي تود الاتصال معها إلى مجموعة خاصة
- التدوين الإلكترونيّ معا في هذه المجموعة الخاصة

الفوائد	العيوب
• سهولة الاتصال مع الآخرين من خارج صفك وشبكتك الاجتماعيّة • إمكانية الانضمام إلى المجتمعات الآمنة وتبادل المدوّنات مع تلك المجتمعات • توفر مجتمعات مختلفة وفقاً لمواضيع الاهتمام • يُمكن إنشاء مجتمعك الخاص • لا يحتاج الطلاب لعنوان بريد إلكترونيّ لإنشاء حساب • بوسع مالك المجموعة الإشراف على جميع المشاركات والتعليقات وتعقّبها • إعدادات مختلفة للإشراف حسب احتياجاتك • يُمكنك قفل مجموعتك بعد التحاق جميع طلابك	• تطرح واجهة Edomodo خدمات أخرى غير التدوين الإلكترونيّ وهي واجهة تُركِّز على التفاعل. قد يكون ذلك مُشتتاً للانتباه إن كنت تبحث عن واجهة للتدوين فقط

EDUBLOGS[3]

هذه واجهة تشبه واجهة KidBlog كثيراً، فعبر Edublogs يكون بوسع المُدرِّسين إنشاء مساحة تدوين صفيّ آمنة وبوسع الطلاب إنشاء المدوّنات الخاصة بهم داخل هذا المجتمع الصفيّ. تضع واجهة Edublogs أولويّة على التعليق - ومن خلال واجهة التدوين الإلكترونيّ الخاصة بها، التي ترتكز على واجهة WordPress، فقد جعلت التعليق والإشراف عليه عملية راقية وسهلة الاستخدام. كمُدرِّس، فأنت تُنشئ صفك الخاص بك وتدعو الطلاب لإنشاء الحسابات. يُنشئ الطلاب حساباتهم ويديرونها ويدوّنون من خلالها. يُمكنك الاتصال بالصفوف الدراسيّة الأخرى بالطرق التالية:

- البحث في فهرس المجتمع عن المدارس والصفوف للاتصال معها
- اختيار أحد الخيارات للربط مع مدوّنات طلابك والاتصال مع الصفوف الأخرى من خلال التدوين الإلكترونيّ.

الفوائد	العيوب
• إشراف المُدرِّسين وتعقب التعليقات والتدوين سهلة الاستخدام • يطلع صفك أو مجتمع Edubog فقط على المدوّنات • سهولة إنشاء الصفوف وإدارتها • نظام تعليق راقٍ لتسهيل الحوار • يدير الطلاب الحسابات كل بمفرده باستخدام عناوين البريد الإلكترونيّ • بوسعك اختيار الرابط الخاص بمدوّنة صفّك • واجهة Wordpress مُثبّتة داخلياً وسهلة الاستخدام	• عناوين البريد الإلكترونيّ الخاصة بالطلاب ضرورية لإنشاء الحسابات • يجب الترقية لنسخة edublog pro لإنشاء الصف والاستفادة من أدوات إدارة الصف والطلاب

BLOGGER[4]

واجهة BLOGGER هي واجهة التدوين الإلكترونيّ المجانيّة لغوغل. وهي بسيطة وسريعة وسهلة الاستخدام، وبوسع طلابك إنشاء المدوّنات الخاصة بهم مباشرة من خلال حساباتهم على غوغل. ويُمكنك أيضاً إنشاء المدوّنات والعمل عليها تعاونياً مع أعضاء الفريق. يُنشئ كل طالب مدوّنته الخاصة به من خلال حساب غوغل أو مباشرة من خلال حساب BLOGGER. يُمكنك الاتصال بالصفوف الدراسيّة الأخرى بالطرق التالية:

- إنشاء مدوّنة فريق ومشاركتها مع 100 شخص و100 مشاركة تدوين بحد أقصى
- تعيين "كُتّاب" مُعيّنين أو مُدرِّسين ليكونوا هم الإداريين وليكون "الطلاب" الآخرون هم الكُتّاب
- بهذه الطريقة، يُمكنك التعاون والتحاور مع عدة صفوف في نفس "مدوّنة الفريق"

الفوائد	العيوب
• سهلة الاستخدام • لا تحتاج تعلّم كيفية إدارة صفّك أو مدرستك - وتشتت الانتباه من الوظائف الكثيرة الأخرى المتوفرة • تتصل وتندمج بسهولة مع Google+ وتطبيقات غوغل التعليمية الأخرى • مجانيّة	• الأمان والإشراف: ليس بوسع المُدرِّسين إنشاء الصفوف وتعقّب طلابهم بسهولة • خارج نطاق إنشاء "مدوّنة الفريق"، يصعب تجميع مدوّنات طلابك في صف مثل الواجهات الأخرى • "مدوّنة الفريق" لا تتسع لأكثر من 100 مشاركة و100 مستخدم

2 https://www.edmodo.com/

3 http://edublogs.org/

4 https://www.blogger.com/



إيجاد شريك عالميّ

ما يلي بعض الاقتراحات حول كيفية إيجاد الاتصالات لصفك وإيجاد الشركاء العالميّين.

QUAD BLOGGING[5]

مع واجهة Quad Blogging، يُمكنك الاتصال في "مجموعة رباعيّة" من أربع مدارس للتدوين والتعليق معا في مشروع الأربعة أسابيع.

لن تستضيف واجهة Quad Blogging مدوّنتك ولكنّها ستعمل كأداة تنظيم وربط. سيحتاج الطلاب للتدوين على واجهة منفصلة - مثل الواجهات المُقترحة أعلاه - حيث يربطون مدوّناتهم من خلالها مع مدوّنات الصفوف الثلاثة الأخرى.

GOOGLE PLUS[6]

مع Google+، يُمكنك إنشاء مجتمع أو دائرة آمنة لصفك وصفوف زملائك في الفريق. يكون بوسع الطلاب أيضاً إنشاء ملفاتهم حيث يتبادلون الصور ومقاطع الفيديو والمدوّنات مع دائرتهم أو مجتمعهم. من ثم يكون بوسع الطلاب في كل صف تبادل مدوّناتهم وتعليقاتهم. ويُمكن لهذه أن تكون مدوّنات Blogger أو مدوّنات من واجهة أخرى. يُمكنك أيضاً استخدام Google Hangouts لعمل مؤتمر مرئيّ في نفس المساحة.

تويتر[7]

مع تويتر، يُمكنك إنشاء حساب خاص بصفك حيث يكون بوسع الطلاب تبادل التغريدات مع زملائهم في الفريق. لعمل ذلك يُمكنك إنشاء علامة ربط التحديثات (#) لزملائك في الفريق العالميّ - ومتابعة بعضكم. هنا يُمكن لطلابك ربط مدوّناتهم التي تستضيفها إحدى الواجهات وتبادل تعليقاتهم عبر تويتر - أو مباشرة على المدوّنات نفسها. بما أنّكم تغردون من حساب صفيّ، يكون بوسعك الإشراف عليها واختيار الجهات التي يتابعها طلابك.

وضع التفاصيل في الصورة النهائيّة

قبل أن يبدأ التدوين الإلكترونيّ، نُشجّعك على التواصل بوضوح مع المُدرّسين الشركاء وتلخيص توقعاتكم مع بعضكم. بهذه الطريقة يُمكنك ضمان أنّ الجميع يفهمون من يُدوِّن ويُعلِّق متى وأين وعلى أي موضوع. لقد وجدنا أنّه كلما تواصل المُدرِّسون أكثر، يكون تدوينكم الإلكترونيّ أكثر نجاحاً. ينجح الحوار في التدوين الإلكترونيّ فقط عندما تُشارك جميع المدارس بنشاط طوال فترة الأسابيع الأربعة. قبل أن تبدأوا في التدوين الإلكترونيّ، تواصلوا مع المُدرِّسين في مجموعتكم لتحديد من سيُدوِّن ومن سيُعلِّق وفي أي يوم. يجب تنسيق ذلك بعناية لتجنب دخول الطلاب للتعليق مع عدم وجود أي مدوّنات للرد عليها أو لتجنب كتابة الطلاب لمُدوّنات لا تحصل على أي تعليقات. يعود الأمر إليكم لتحديد كيفية إدارة ذلك.

تحضير طلابك

إذا كان طلابك يُدوِّنون

يستطيع الطلاب استخدام لوائح التدقيق الملائمة للتدوين وأطر الكتابة لمساعدتهم في كتابة المدوّنات. بمجرد أن ينشر طلابك مُدوّناتهم، يرجى تذكيرهم بإعادة زيارتها والرد على أي تعليقات يستلمونها. هكذا يحدث الحوار!

إذا كان طلابك يُعلِّقون

يجب أن يرد الطلاب على المُدوّنات التي يقرؤونها. ويجب عليهم التفكير في كيف أنّ ما يقرؤونه يشبه تجربتهم أو يختلف عنها. يجب أيضاً أن يطرحوا على المُدوِّن والمُعلِّقين أي أسئلة تراودهم عن الأشياء التي لا يفهمونها أو يرغبون في معرفة المزيد عنها. والأهم، يجب أن يشاركوا بإجاباتهم على سؤال الأسبوع.

إجراء الحوار

اعقدوا الحوار وتذكّروا أن تستمتعوا به. إنّه ليس أداء ولكنه فرصة تعلّم رائعة لطلابك.

5 http://quadblogging.com/

6 https://plus.google.com/

7 https://twitter.com/

النشاطات

مع نهاية الدرس يجب أن يعرف طلابك أنّ المجتمعات تتألف من أفراد فريدين من نوعهم، وأن يفهموا كيف سيساهمون في التدوين الإلكترونيّ، وأن يكونوا قد جرّبوا التأمّل في توقعاتهم.

معايير التقييم

يجب أن يكون بوسع الطلاب التواصل بوضوح ومهارة حول حسّهم بذاتهم ومجتمعهم. يجب أن يشعر الطلاب أيضاً بالثقة أنّ بوسعهم المشاركة في تجربة التدوين الإلكترونيّ.

أوراق العمل

يُمكن العثور على أوراق العمل المصاحبة للنشاطات التالية في نهاية هذا الفصل.

التدوين الإلكترونيّ الأسبوع 1

المجتمعات

الغرض

مع نهاية الدرس سيكون الطلاب قد تعلّموا عن مجتمعات زملائهم في الفريق وتسنّت لهم الفرصة للشرح عن مجتمعاتهم. وسيكونون إما دوّنوا أو استجابوا لمدوّنات عن هذا الموضوع.

إذا كان طلابك يُدوِّنون هذا الأسبوع، سيُدوِّنون بالإجابة على السؤال: ما الذي يُميِّز مجتمعي عن غيره؟

هذه المُدوّنة هي فرصة لكل طالب ليشارك بوجهة نظره الفريدة ونظرته للمجتمع. الطلاب الذين يُدوِّنون يجب أن يتذكّروا أنّهم يكتبون لشخص لم يزر مجتمعهم وقد لا يكون سمع به من قبل. عند التفكير فيما يُميّز المجتمع عن غيره من المجتمعات، يجب أن يُفكِّر الطلاب في التحديّات التي يواجهها مجتمعهم والأشياء التي يحبونها فيه أكثر من غيرها وما الذي يرغبون في تغييره في مجتمعهم.

المصادر/المواد

ورقة العمل 5. 1: ماذا سار جيّداً/سيكون أفضل لو
ورقة العمل 7. 1: لوائح التدقيق للمدوّنات: المجتمع
ورقة العمل 7. 2: أطر الكتابة: المجتمع
ورقة العمل 7. 9: ماذا أعرف - ماذا أريد أن أعرف - ماذا تعلّمت
ورقة العمل 7. 10: مُخطّط الأفكار

يستطيع الطلاب استخدام ورقة عمل لوائح التدقيق: المجتمع كدليل ومصدر إلهام لمُدوّناتهم. يستطيع الطلاب أيضاً استخدام ورقة عمل أطر الكتابة: المجتمع لكتابة مدوّناتهم.

إذا كان طلابك يُعلِّقون، اطلب منهم استخدام ورقة عمل مُخطّط الأفكار بينما يقرؤون المُدوّنات لتمنحهم الإلهام والأفكار لكتابة ردودهم. بعد أن ينتهي طلابك من التدوين الإلكترونيّ أو التعليق، يُمكنك التفكير في عمل نشاط ماذا سار جيّداً/سيكون أفضل لو للمساعدة في التّأمّل أو مُخطّط ماذا أعرف - ماذا أريد أن أعرف - ماذا تعلّمت لمنح طلابك إطار للنظر إلى ما تعلّموا عن زملائهم وماذا يأملون تعلّم المزيد عنه في الأسابيع القادمة.

التدوين الإلكترونيّ الأسبوع 2

الهويّة والتأثيرات

الغرض

مع نهاية الدرس سيكون الطلاب قد تأمّلوا في هويات وتأثيرات زملائهم في الفريق وتسنّت لهم الفرصة للشرح عن هويّاتهم وتأثيراتهم. وسيكونون قد دوّنوا أو ردّوا على مُدوّنات وأيضاً تحاوروا مع زملائهم حول هذا الموضوع.

إذا كان طلابك يُدوِّنون هذا الأسبوع، سيُدوِّنون بالإجابة على السؤال: ما الذي يجعلني ما أنا عليه؟

المُدوّنة هي فرصة لكل طالب ليخبر عن هويّته الفريدة وتأثيراته. الطلاب الذين يُدوِّنون يجب أن يتذكّروا أنّهم يكتبون لشخص لم يلقاهم من قبل ويشعر بفضول كبير ويتوق لمعرفتهم. عندما يُفكِّر الطلاب فيما يُشكِّل هويتهم، يجب أن يأخذوا في اعتبارهم وصف أكبر التأثيرات في حياتهم واهتماماتهم وهواياتهم والأشياء التي يشعرون أنّها تجعلهم فريدين. والأهم أن الطلاب يجب أن يستخدموا مُدوّناتهم لاستكشاف العلاقة بين هوياتهم وتأثيراتهم.

يُمكن أن يعمل الطلاب في أزواج أو مجموعات صغيرة لتطوير مُدوّناتهم (وبالتأكيد يجب أن يساعدوا بعضهم بتحليل المُدوّنات تحليلاً ناقداً قبل نشرها).

المصادر/المواد

ورقة العمل 5. 1: ماذا سار جيّداً/سيكون أفضل لو
ورقة العمل 7. 3: لوائح التدقيق للمدوّنات: الهويّة والتأثيرات
ورقة العمل 7. 4: أطر الكتابة: الهويّة والتأثيرات
ورقة العمل 7. 9: ماذا أعرف - ماذا أريد أن أعرف - ماذا تعلّمت
ورقة العمل 7. 10: مُخطّط الأفكار

يستطيع الطلاب استخدام ورقة عمل لوائح التدقيق: الهويّة والتأثيرات كدليل ومصدر إلهام لمُدوّناتهم. يستطيع الطلاب أيضاً استخدام ورقة عمل أطر الكتابة: الهويّة والتأثيرات لكتابة مدوّناتهم.

إذا كان طلابك يُعلِّقون، اطلب منهم استخدام ورقة عمل مُخطّط الأفكار بينما يقرؤون المُدوّنات لتمنحهم الإلهام والأفكار لكتابة ردودهم. بعد أن ينتهي طلابك من التدوين الإلكترونيّ أو التعليق، يُمكنك التفكير في عمل نشاط ماذا سار جيّداً/سيكون أفضل لو للمساعدة في التّأمّل أو مُخطّط ماذا أعرف - ماذا أريد أن أعرف - ماذا تعلّمت لمنح طلابك إطار للنظر إلى ما تعلّموا عن زملائهم وماذا يأملون تعلّم المزيد عنه في الأسابيع القادمة.

التدوين الإلكترونيّ الأسبوع 3

الإيمان/الديانة والمعتقد والقِيَم

الغرض

مع نهاية الدرس سيكون الطلاب قد تعلّموا عن ديانة ومعتقد وقِيَم زملائهم في الفريق وتسنّت لهم الفرصة ليخبروا عن دياناتهم ومعتقدهم وقِيَمهم. سيُعزِّز الطلاب مهاراتهم في الحوار أكثر وأكثر، بينما يُدوِّنون ويردون على زملائهم. بما أنّ الطلاب الآن في الأسبوع الثالث من المشروع، يجب أن ينتقلوا إلى ما وراء الحديث عن أنفسهم وحياتهم إلى مرحلة الحوار حول المعنى والمغزى.

إذا كان طلابك يُدوِّنون هذا الأسبوع، سيُدوِّنون بالإجابة على أحد هذه الأسئلة: ماذا يعني "الإيمان/الديانة" لي؟ ما هو الإيمان/الديانة والمعتقدات والقِيَم المهمة لي؟

هذه المُدوّنة هي فرصة لكل طالب ليشارك بوجهة نظره الفريدة ونظرته للإيمان/الديانة والمعتقدات والقِيَم. يجب أن يتذكّر الطلاب الذين يُدوِّنون أنّ هذه هي فرصتهم ليخبروا عن أين يجدوا المعنى والمغزى في حياتهم - سواء من المعتقد الدينيّ أو المُعتقدات الأخرى أو القِيَم. يجب أن ينظروا في مشاركة ما الذي يُشكِّل إيمانهم/دينهم ومعتقداتهم وقِيَمهم وبعض الأمثلة المُحدّدة لأثر وتأثير إيمانهم/دينهم ومعتقداتهم وقِيَمهم في حياتهم اليوميّة.

يُمكن أن يعمل الطلاب في أزواج أو مجموعات صغيرة لتطوير مُدوّناتهم (وبالتأكيد يجب أن يساعدوا بعضهم بتحليل المُدوّنات تحليلاً ناقداً قبل نشرها).

المصادر/الموارد

ورقة العمل 5. 1: ماذا سار جيّداً/سيكون أفضل لو
ورقة العمل 7. 5: لوائح التدقيق للمدوّنات: الإيمان/الديانة والمعتقدات والقِيَم
ورقة العمل 7. 6: أطر الكتابة: الإيمان/الديانة
ورقة العمل 7. 7: أطر الكتابة: المُعتقدات والقِيَم
ورقة العمل 7. 9: ماذا أعرف - ماذا أريد أن أعرف - ماذا تعلّمت
ورقة العمل 7. 10: مُخطّط الأفكار

يستطيع الطلاب استخدام لوائح التدقيق: الإيمان/الديانة والمعتقدات والقِيَم كدليل ومصدر إلهام لمُدوّناتهم. يستطيع الطلاب أيضاً استخدام أوراق العمل أطر الكتابة: الإيمان/الديانة وأطر الكتابة: المُعتقدات والقِيَم لكتابة مدوّناتهم.

إذا كان طلابك يُعلِّقون، اطلب منهم استخدام ورقة عمل مُخطّط الأفكار بينما يقرؤون المُدوّنات لتمنحهم الإلهام والأفكار لكتابة ردودهم. بعد أن ينتهي طلابك من التدوين الإلكترونيّ أو التعليق، يُمكنك التفكير في عمل نشاط ماذا سار جيّداً/سيكون أفضل لو للمساعدة في التّأمّل أو مُخطّط ماذا أعرف - ماذا أريد أن أعرف - ماذا تعلّمت لمنح طلابك إطار للنظر إلى ما تعلّموا عن زملائهم وماذا يأملون تعلّم المزيد عنه في الأسابيع القادمة.

التدوين الإلكترونيّ الأسبوع 4

التأمّل

الغرض

مع نهاية الدرس سيكون الطلاب قد تأمّلوا فيما تعلّموا أثناء التدوين في فِرَق وسيكونون قد ردّوا على تأمّلات أصدقائهم الجدد. هذا الأسبوع، ستُدوِّن جميع الصفوف والطلاب ويُعلّقون كطريقة لاختتام مشروع التدوين في فِرَق الذي استمر لمدة شهر. في آخر أسبوع في المشروع، يجب أن يعرض الطلاب أثر تجربتهم في الحوار مع أصدقائهم الجدد في وجهات نظرهم وآرائهم ومُعتقداتهم.

سيُدوِّنون بالإجابة على هذا السؤال: ماذا تعلّمت من التدوين في فِرَق؟

هذه المُدوّنة هي فرصة لكل طالب للتأمّل في تجربته مع التدوين في فِرَق، ويُطلب من الطلاب في جميع المدارس أن يُدوِّنوا. يجب أن ينظر الطلاب في مشاركة كيف تغيّرت وجهات نظرهم ومُعتقداتهم وتجاربهم أو تعرّضت لتحدي أو تأكّدت عبر التدوين في فِرَق، وكيف أنّهم مُلهمون للمُضي قُدُماً. يجب أن يشير الطلاب إلى مُدوّنات وحوارات بعينها تكون أثّرت فيهم ويشاركوا أي قصص/حكايات من تجربة التدوين في فِرَق. بما أنّ هذه آخر مُدوّنة وآخر أسبوع للطلاب، هذا الأسبوع هو آخر فرصة لطلابك للتأمّل في الشهر الماضي ومشاركة ما تعلّموه.

بمجرد أن يُدوِّن طلابك، يجب عليهم إعادة المرور على أي مُدوّنات وحوارات يرغبون في إضافتها إلى تعليقاتهم الأخيرة. يجب عليهم أيضاً أن يقرأوا تأمّلات زملائهم وأن يردوا بتعليقاتهم.

يُمكن أن يعمل الطلاب في أزواج أو مجموعات صغيرة لتطوير مُدوّناتهم (وبالتأكيد يجب أن يساعدوا بعضهم بتحليل المُدوّنات تحليلاً ناقداً قبل نشرها).

المصادر/الموارد

ورقة العمل 5. 1: ماذا سار جيّداً/سيكون أفضل لو
ورقة العمل 7. 8: لوائح التدقيق للمدوّنات: التّأمّل
ورقة العمل 7. 9: ماذا أعرف - ماذا أريد أن أعرف - ماذا تعلّمت

يستطيع الطلاب استخدام ورقة عمل لوائح التدقيق: التّأمّل كدليل ومصدر إلهام لمُدوّناتهم. يُمكنك التفكير في عمل نشاط ماذا سار جيّداً/سيكون أفضل لو للمساعدة في التّأمّل أو مُخطّط ماذا أعرف - ماذا أريد أن أعرف - ماذا تعلّمت لمنح طلابك إطار للنظر إلى ما تعلّموا عن زملائهم.

لوائح التدقيق للمدوّنات: المجتمع

بينما تكتب عن مجتمعك، من المهم أن تتذكر أنّك تتحدث مع شخص لم يزر مجتمعك وربما لم يسمع به من قبل من قبل. حاول أن تتذكر استخدام أكبر قدر ممكن من التفاصيل والحديث من وجهة نظرك الخاصة فيما يتعلق بما يجعل مجتمعك فريداً من نوعه في رأيك. استخدم الأسئلة التالية لتساعدك في التفكير فيما تريد كتابته في مدوّنتك. اختر بضعة أسئلة منها للإجابة عليها - لست مضطراً للإجابة عليها كلها في مدوّنتك. فقط اختر الأسئلة التي تريد الكتابة عنها أكثر من غيرها.

هل	نعم	أود	ربما في المرة القادمة
كتبت عن أين يقع مجتمعي؟			
كتبت عن كيف يبدو مجتمعي؟			
تحدثت عن التنوّع الثقافيّ في مجتمعي؟			
تحدثت عن تنوّع القِيَم والمعتقدات والإيمان/الأديان في مجتمعي؟			
تحدثت عن الشيء المُفضَّل لديّ في مجتمعي؟			
تحدثت عن أقل شيء مُفضَّل لديّ في مجتمعي؟			
تحدثت عن التحديات التي يواجهّا مجتمعي؟			
تحدثت عن الفن المعماريّ و/أو المناظر الطبيعيّة في مجتمعي؟			
تحدثت عن الأشياء التي يفعلها الناس في مجتمعي؟			
تحدثت عن طرق خدمة الناس ومساعدتهم لبعض في مجتمعي؟			
رفعت أي صور أو ملفات فيديو لمجتمعي؟			
أي شيء آخر أريد أن يعرف عنه زملائي في الفريق؟			
رفعت أي صور أو ملفات فيديو لمجتمعي؟			

ورقة العمل 7. 2

أطر الكتابة: المجتمع

ما الذي يُميِّز مجتمعي عن غيره؟
ما هو الشيء المُفضَّل لديّ في مجتمعي؟
ما هو الشيء الذي أريد تغييره في مجتمعي؟
هذه الصفات الثلاث تصف مجتمعي على أفضل وجه ... لماذا؟
تحدث عن تجربة مررت بها في مجتمعك.

لوائح التدقيق للمدوّنات: الهويّة والتأثيرات

بينما تكتب عن هويتك وتأثيراتك، فكّر فيها كفرصة للحديث عما تعتقد أنّه يجعلك فريداً من نوعك. هنا بعض الأسئلة التي ستساعدك في إجراء العصف الذهنيّ لما تريد الحديث عنه مع أصدقائك الجدد. استخدم الأسئلة التالية كدليل لما قد تريد الكتابة عنه. اختر بضعة منها للإجابة عليها - لست مضطراً للإجابة عليها كلها في مدوّنتك. فقط اختر الأسئلة التي تهمك أكثر من غيرها وتريد الكتابة عنها.

هل	نعم	أود	ربما في المرة القادمة
تحدثت عن معنى اسمي؟			
تحدثت عما يُلهمني؟			
تحدثت عن أكبر التأثيرات في حياتي؟			
تحدثت عن كيف تؤثر في أسرتي والألعاب الرياضيّة والإيمان/الديانة والثقافة والفن والموسيقى، الخ؟			
تحدثت عن موقعي في أسرتي ومجتمعي ومدرستي؟			
تحدثت عن الأشياء المفضلة التي أفعلها في وقت فراغي؟			
تحدثت عن الناس الذين يعجبونني أو أحترمهم؟			
تحدثت عن آمالي وأحلامي للمستقبل؟			
تحدثت عما أقدره أكثر من غيره ولماذا؟			
تحدثت عما إذا كانت قِيَمي تتحدى تأثيراتي أو إذا كانت تأثيراتي تؤثر في قِيَمي؟			
رفعت صوراً أو مقاطع فيديو عن هويتي وتأثيراتي؟			
أي شيء آخر أريد أن يعرف عنه الطلاب الآخرون؟			

ورقة العمل 7. 4

أطر الكتابة: الهويّة والتأثيرات

ما الذي يجعلني ما أنا عليه؟
إذا كان لي أن أتحدث عن ثلاثة أشياء فقط عن نفسي، ماذا ستكون؟
في وقت الفراغ، أحب ...
اذكر نشاطين، شخصين، مكانين، الخ يُلهماني. لماذا؟
ما هي أكبر التأثيرات في حياتي اليوميّة؟
في المستقبل آمل أن ...

لوائح التدقيق للمدوّنات: الإيمان/الديانة والمعتقد والقِيَم

بينما تكتب عن إيمانك/ديانتك ومعتقداتك وقِيَمك، ستساعدك الأسئلة التالية في التفكير فيما ستتحدث عنه مع أصدقائك الجدد. استخدم الأسئلة التالية كدليل لما قد تريد الكتابة عنه. اختر بضعة منها للإجابة عليها - لست مضطراً للإجابة عليها كلها في مدوّنتك. فقط اختر الأسئلة التي تهمك أكثر من غيرها وتريد الكتابة عنها.

هل	نعم	أود	ربما في المرة القادمة
تحدثت عن القِيَم الأهم لي من غيرها ولماذا؟			
تحدثت عن معتقداتي؟			
تحدثت عما يعني "الإيمان/الديانة" لي؟			
تحدثت عن أي التقاليد الدينيّة مهمة لي؟			
تحدثت عن كيف يؤثر إيماني/دياتني أو قِيَمي أو معتقداتي في حياتي اليوميّة؟			
وصفت كيف أمارس دياتني وقِيَمي ومعتقداتي - بمفردي ومع الآخرين؟			
تحدثت عن الاحتفالات والأعياد المهمة في دياتني وقِيَمي ومعتقدي؟			
تحدثت عن النصوص والأشخاص المهمين في دياتني وقِيَمي ومعتقداتي؟			
تحدثت كيف آمل في تطبيق دياتني وقِيَمي ومعتقداتي الآن وفي المستقبل؟			
رفعت صوراً قد تساعد الآخرين في فهم دياتني و/أو معتقداتي و/أو قِيَمي؟			
أي شيء آخر أريد أن يعرف عنه الطلاب الآخرون؟			
رفعت أي صور أو ملفات فيديو لمجتمعي؟			

ورقة العمل 7. 6

أطر الكتابة: الإيمان/الديانة

ماذا يعني "الإيمان/الديانة" لي؟
ماذا تعلّمتُ في المساق أو التدوين الإلكترونيّ في فِرَق حتى الآن ويساعدني في الإجابة على هذا السؤال؟
عندما أفكر في كلمة الإيمان/الديانة، أفكر في...
ما هي النصوص، الأشخاص، الأماكن، الأديان، الخ التي تؤثر في إيماني؟
ماذا يُعتبر مثالاً على كيف يكون لإيماني دور في حياتي اليوميّة؟

أطر الكتابة: المُعتقدات والقِيَم

ما هي المعتقدات والقِيَم المهمة لي؟
ماذا تعلّمتُ في المساق أو التدوين الإلكترونيّ في فِرَق حتى الآن ويساعدني في الإجابة على هذا السؤال؟
ما هي القِيَم الثلاث المهمة لي؟ لماذا؟
ما هي المعتقدات الثلاثة المهمة لي؟ لماذا؟
ماذا يُعتبر مثالاً على كيف يكون لقِيَمي ومعتقداتي دور في حياتي اليوميّة؟
كيف تُلهمك قِيَمك ومعتقداتك؟ هل بوسعك التحدث عن مثال؟

ورقة العمل 7. 8

لوائح التدقيق للمدوّنات: التأمّل

بينما تكتب عن تجربتك، ستساعدك بعض الأسئلة التالية في التفكير فيما ستتحدث عنه. استخدم الأسئلة التالية لتساعدك في التفكير فيما تريد كتابته في مدوّنتك. اختر بضعة أسئلة منها للإجابة عليها - لست مضطراً للإجابة عليها كلها في مدوّنتك. فقط اختر الأسئلة التي تريد الكتابة عنها أكثر من غيرها.

هل	نعم	أود	ربما في المرة القادمة
تحدثت عما يُلهمني بينما أُدوّن مع شريك عالميّ؟			
تحدثت عن أكثر شيء سأتذكره من التدوين مع شريك عالميّ؟			
تحدثت عما فاجأني من التدوين مع شريك عالميّ؟			
تحدثت عن كيف تحدى التدوين مع شريك عالميّ أفكاري ومعتقداتي وآرائي أو كيف عززها؟			
أشرت إلى أمثلة ومدونات وتعليقات وأسئلة بعينها لدعم تأملي؟ لم لا تدرج روابط إلى تلك المدوّنات لكي يتسنى للآخرين العثور عليها؟			
تحدثت عن تفكيري وآرائي وأفكاري التي لا تزال في ذهني وأود في التعبير عنها؟			
تحدثت عن بعض الأشياء الجديدة التي تعلمتها من خلال التدوين مع شريك عالميّ؟			
تحدثت عن أي من الأسئلة المتبقية لدي نتيجة التدوين مع شريك عالميّ؟			
تحدثت عن الأشياء التي سأتعلّم عنها أكثر أو سأفعلها بطريقة مختلفة نتيجة التدوين مع شريك عالميّ؟			
أي شيء آخر أريد أن يعرف عنه زملائي في الفريق؟			

ورقة العمل 7. 9

ماذا أعرف - ماذا أريد أن أعرف - ماذا تعلّمت

ماذا أعرف...	ماذا أريد أن أعرف...	ماذا تعلّمت...

ورقة العمل 7. 10

مُخطّط الأفكار

بينما تقرأ مدونات زملائك في الفريق، ضع هذه القائمة أمامك. إذا أثار شيء ما تقرأه أحد ردود الفعل في هذه القائمة، ضع علامة مقابلها في عمود "نعم". عند الانتهاء من قراءة المدوّنة، أعد المرور على ردود الفعل التي وضعت علامة مقابلها واملأ الجدول بأفكارك واستجاباتك/ردودك. بعد وضع ملاحظاتك في المخطط، اختر أيها الأهم لتُطلع الآخرين عليها واكتب رداً على المُدوِّن.

عنوان المدوّنة:

ردود فعلي	نعم	أفكاري
فاجأني		
أربكني		
ألهمني		
لماذا؟		
أخبرني بالمزيد		
أوافق		
لا أوافق		
لدي تجربة مشابهة		
لدي تجربة مختلفة		
لدي سؤال		

ردي:





التأمّل

مصطلح التّأمّل هو مصطلح آخر من تلك المصطلحات التي تبدو واضحة جليّة ولكن في الحقيقة يُمكن أن ينطوي على تحدٍ للصف الدراسيّ. قد يكون من الصعب تعريفه تعريفاً دقيقاً بطريقة تُمكننا من استخدامه بفعالية. نقترح أنّ التّأمّل هو **العملية التي يُمكّن بها الطلاب ليعودوا عن قصد لمراجعة تجاربهم**. إذن فهذه العمليّة تُمكّنهم من الحديث عما فعلوه والتعبير عن أثر التجربة من وجهة نظر شخصيّة، بالإضافة إلى القدرة على استخلاص الأفكار الرئيسية واستخدامها لإنشاء طرق التفكير الجديدة ووجهات النظر والمعتقدات.

نشاط التّأمّل الجيد هو النشاط الذي يُمكّن الطلاب من:

- **الحديث بوضوح عن تجربتهم الشخصيّة:** الانتقال إلى ما وراء "ما حدث" أو "ما قيل" لتحديد الأفكار أو المناسبات التي كانت مهمة أو تنطوي على تحدٍ أو مُلهمة أو مؤثرة.
- **التعبير عن المشاعر بالكلمات:** التعبير، بالحديث أو الكتابة، عن المشاعر التي أثارها الحوار.
- **التلخيص بوضوح:** تلخيص الأفكار الرئيسية المطروحة، مع طرح العناصر الرئيسية للحوار بكلماتهم الخاصة والتعبير عنها ببساطة.
- **الإقرار بفضولهم:** وصف الأشياء التي لم يزالوا يريدون المعرفة عنها أو فهمها.
- **التفكير بطرق جديدة:** القدرة على قول ووصف: "أنا اعتدت التفكير هكذا والآن أفكّر هكذا"، "في المستقبل سأحرص على أنّ..."، "أعتقد أنّ الجميع ينبغي أن يعرفوا/يفهموا".

القدرة على التلفظ بالتجارب وأثرها على الفرد والقدرة على إنشاء التفكير الجديد هي عناصر رئيسية تجعل نشاط التعلّم نشاطاً تأملياً - بدلاً من مجرد الحديث عما حدث. هذه الخطوة الإضافيّة مهمة جداً لتحسين التعلّم للأمثل. إذا كنا سننظر في عملية أساسيّات الحوار، اكتسب الطلاب ومارسوا مهارات جديدة، ولقاء الآخرين عبر الحوار العالميّ، وجميعها تجارب رائعة، ولكن بدون التّأمّل، الذي يمنح الطلاب الفرصة لمزج هذا التعلّم الجديد مع صورتهم الذهنيّة الحالية للعالم، لن يكون لتلك التجارب أي فائدة تقريباً. مساق أساسيّات الحوار متوفر لمساعدة الطلاب على التغيّر بسبب هذه التجربة والتأمل هو أكثر العوامل المساعدة في التغيير والتحوّل في العملية كلها.

تعرض الخبرة والتجربة أنّه ليس من الصعب مساعدة الطلاب في تطوير مهارات التّأمّل والتدرب عليها بانتظام. والتحدي الذي يواجه معظم الصفوف الدراسيّة (والكثير من المؤتمرات المرئيّة في معظم الأحيان) هو توفير الوقت والمجال ليحدث ذلك. هناك عدد من الأساليب المفيدة (البسيطة جداً) التي يُمكن استخدامها لمساعدة الطلاب في التأمل في تعلّمهم.

في هذا الفصل

أساليب دعم التّأمّل

ماذا سار جيّداً/سيكون أفضل لو

يُقدِّم نموذج ماذا سار جيّداً/سيكون أفضل لو (انظر الصفحة 13) طريقة تناول مفيدة جداً تُنشئ مجالاً لطريقة النقد الذاتي بشكل أكبر ويُمكن استخدامها إلى جانب جميع الطرق التالية.

الأسئلة الجيّدة

الأسئلة الجيدة مهمة جداً لتحفيز التّأمّل المتعمق من جانب الطلاب. من المهم التفكير جيداً في مجموعة من الأسئلة التي تساعد الطلاب في الانتقال من تذكّر ما حدث إلى استكشافات وتركيب فرديّ أكثر تعقيداً. وقد تشمل هذه الأسئلة:

- ما هو أكثر شيء مثير تعلّمته؟ لماذا؟
- ما هي الأفكار التي أثرت فيّ أو ألهمتني؟
- ماذا تعلّمت عن الأشخاص الذين كنت أتحدث معهم؟
- ما هي الأفكار التي طُرحت من جانبي ووجدتها مُفاجئة؟ لماذا؟
- كيف شعرت في نهاية الحوار؟
- ما هي الأسئلة التي ظلت دون إجابة؟

المناقشات

النقاشات طريقة واضحة حقاً (لكنها تُغفل دائماً) لمساعدة الطلاب في التأمل فيما فعلوه وكيف يشعرون إزاءه. يُمكنكم استخدام الكثير من النشاطات المذكورة في مواقع أخرى من مصادر أساسيّات الحوار (خاصة استمع لي وتبادل أفكارنا) لمساعدة الطلاب في التدرّب واستكشاف الأفكار مع شريك بهدف مساعدتهم في تحضير أنفسهم للتبادل والحديث مع الصف بأكمله أثناء النقاش. ذكّرهم أيضاً باستخدام مهارات الاستماع التي تدرّبنا عليها من قبل.

المقابلات

المقابلات طريقة جيدة حقاً لتنظيم هذا النوع من التّأمّل. يُمكنك إجراء المقابلات مع طلابك (إجراءها بطريقة رسميّة)، مع ذلك من الجيد منح الطلاب الفرصة للتدرّب عليها من خلال العمل في أزواج أو العمل الجماعيّ

أولاً، يُمكنك استخدام نشاط كلنا طرف في المقابلة (انظر الصفحة 24) لمنح الجميع الفرصة لتجربتها، قبل طلب المتطوعين للعمل أمام المجموعة. ومشاركتك كالشخص الذي يُجري المقابلة (أو الذي تُجرى معه المقابلة) يمنحك الفرصة لضرب المثال على بعض هذه المهارات الرئيسية أمام طلابك.

الكتابة

الكتابة الفردية طريقة ممتازة للعمل التأملي. ومن أفضل الطرق لفسح المجال أمام التأمّل العميق هو الطلب من الطلاب البدء بمهمة كتابة فرديّة. وقد يكون ذلك فقط من باب تسجيل الأفكار أو المشاعر الرئيسية لأنفسهم، ويُمكنهم الرجوع إليها بينما يعملون على مهمات التحدّث معاً، قبل تنفيذ الكتابة التأمليّة المطولة في النهاية.

يُمكن أيضاً أن يكتب الطلاب معاً. استخدم المدوّنات كطريقة للطلب منهم كتابة تأملاتهم ومن ثم اطرح الأسئلة الأخرى لتساعدهم في تحسين مسوّداتهم الأولى. يُمكنك تدريج ودعم طلابك بمنحهم افتتاحيات الجمل لجميع جوانب هذه الطريقة.

ويكون ذلك على أفضل وجه عند تنفيذه طوال فترة من الزمن، لذلك فإنّ الطلب من الطلاب المواظبة على الكتابة في دفتر يوميّات (أو كتابة مدوّنة) كل أسبوع طوال هذه العمليّة يُمكّنهم من بناء سجل خاص بهم يشمل ما تم عمله وكيف شعروا حياله، بينما تمضي قُدمًا في تناول المواد. وسيساعدهم هذا التدريب المستمر على تطوير تلك المهارات أكثر وأكثر.

استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لإنشاء مساحات تأمليّة

سيكون معظم طلابنا مطلعين على طريقة إنشاء تلفزيون الواقع لمساحة تأمّليّة للمشاركين فيه - الذي تُطرح عليهم الأسئلة، أو يُمنحون الفرصة للتحدث بمفردهم أمام الكاميرا ليعبروا عن أسباب فعلهم لشيء ما أو ليعبروا عن مشاعرهم تجاه موقف بعينه. ضع جهاز حاسوب محمول مع كاميرا ويب وبرمجيات تسجيل الصور في أحد أركان الصف (أو في غرفة هادئة قريبة من الصف). امنح الطلاب فرصة تبادل أفكارهم ومشاعرهم وتجاربهم أمام الكاميرا كل على حدة. يُمكنك استخدام هذا النشاط لأعمالك الخاصة بتقييم مستوى تقدمهم أو (بتصريح منهم) تحريرها معا لعمل تأمل بالفيديو من الصف.

العروض التقديميّة

العروض التقديميّة مفيدة للصف أو بالأخص للأشخاص الذين لم تسن لهم الفرصة لتجربة أساسيّات الحوار - قد يشمل ذلك الأقران أو المُدرِّسين أو أولياء الأمر أو مدراء المدارس. يُمكن أن يتحدث الطلاب عما مرّوا به وعما تعلّموا من تلك التجربة. التحضير والتدرب على هذه التجربة سيكون قيّماً جداً لمساعدة الطلاب في التأمّل.

النشاطات

مع نهاية الدرس يجب أن يعرف طلابك كيف يتأمّلون في تعلّمهم بطريقة مفيدة، وأن يفهموا أنّ هناك أوجه شبه واختلاف، وأن يكونوا قد جرّبوا التأمّل تعلّمهم وتطوّرهم.

معايير التقييم

يستطيع الطلاب التأمل في مشاركتهم وفي مشاركة الآخرين ويُحدِّدون أوجه الشبه والاختلاف في حياة وآراء ومعتقدات الآخرين.

أوراق العمل

يُمكن العثور على أوراق العمل المصاحبة للنشاطات التالية في نهاية هذا الفصل.

النشاط الافتتاحيّ رقم 1

تلخيص المؤتمر المرئيّ

الغرض

تلخيص جلسة المؤتمر المرئيّ.

المصادر/الموارد

ورقة العمل 8. 1: المؤتمر المرئيّ: التأمّل

الخطوة الأولى

ابدأ بعمل نشاط نتبادل أفكارنا قصير (انظر الصفحة 11) عما يستطيع الطلاب تذكّره.

الخطوة الثانية

من ثم اطلب من الطلاب تعبئة ورقة المؤتمر المرئيّ: التأمّل لتُساعدهم في تحضير أنفسهم لباقي هذا الدرس. (يُمكنك استخدامها كواجب منزليّ فرديّ بعد انتهاء المؤتمر المرئيّ، ومن ثم تشجيع الطلاب على مناقشتها لبدء هذا الدرس).

النشاط الرئيس رقم 1

اذهب للصيد

الغرض

تسهيل النقاش حول المؤتمر المرئيّ.

المصادر/الموارد

ورقة العمل 8. 2: أسئلة مردود آراء السمك

الخطوة الأولى

قص الأسئلة من ورقة مردود آراء السمك المُرفق أدناه وضعها مقلوبة في حاوية على شكل حوض في وسط الدائرة/حافر الحصان.

الخطوة الثانية

يعمل المُدرِّس كمُسهِّل للنشاط ويدعو الطلاب لاصطياد سؤال وقراءته بصوت عالٍ للمجموعة لمناقشته. قد ترغب في استخدام رموز/شارات النقاش (انظر الصفحة 86) إن كنت تعتقد أنّ النقاشات قد تخضع لسيطرة بعض الطلاب وتخشى أنّ البعض الآخر لن تتسنّى له فرصة المشاركة.

الخطوة الثالثة

إذا كان لديك لوح ورق قلاب وأقلام - في نهاية كل نقاش، ادع الطلاب (أو طالباً من كل مجموعة/زوج) لينهضوا ويتحركوا لكتابة تعليق باستخدام الأقلام. إذا كان النقاش بطيئاً، إذن استخدم نشاط تبادل أفكارنا لتوليد الأفكار.

الخطوة الرابعة

كرّر النشاط طالما أنّ النقاش مفيد ومُثمر. شجِّع الطلاب على الانخراط في النشاط بتحفيزهم بما يلي:

- فلان، ما رأيك في هذه المسألة؟
- فلان، هل تتفق مع ما قاله فلان منذ قليل؟
- فلان، هل لديك ما تُضيفه إلى هذه النقطة؟

تأكّد أنّ الطلاب يشعرون بالأمان أثناء المشاركة وتثمين النقاط التي يدلون بها.

النشاط الرئيس رقم 2

رموز/شارات النقاش

الغرض

يستخدم الطلاب رموز/شارات النقاش لتحقيق التوازن في النقاش (يُمكنك استخدام أي غرض كرمز أو شارة لهذا النشاط).

الخطوة الأولى

اطلب من الطلاب العمل في أزواج، الوضع المثالي أربعة في كل مجموعة.

الخطوة الثانية

سيعمل الطلاب في نشاط مناقشة حول الموضوع الذي يُعطيهم إياه المُدرِّس. لضمان جودة المساهمة، يحصل كل طالب على رمزين للنقاش. في كل مرة يرغب الطلاب في المناقشة، يضعون أحد رموز/شارات النقاش في وسط الطاولة (لذا كل نقطة تُطرح في النقاش يوضع مقابلها رمز واحد - إذا أدلى أحد الطلاب بنقطتين في النقاش، يجب أن يضع الرمزين اللذين بحوزته).

الخطوة الثالثة

بمجرد وضع رموز/شارات النقاش في وسط الطاولة، يجب أن ينتظر الطلاب حتى يستخدم الجميع رموزهم/شاراتهم قبل أن يتمكّنوا من استعادة رموزهم/شاراتهم من وسط الطاولة. يستمر النقاش بنفس القواعد.

الخطوة الرابعة

عند انتهاء الوقت، شجِّع الطلاب على التأمّل فيما ناقشوه.

الخطوة الخامسة

تقديم مردود آراء إيجابي لمجموعتهم (كلمات بسيطة مثل "كنتم رائعين"، "أعجبتني جداً النقطة التي ذكرتموها عن ..." أو أكمل الجملة "استمتعت بالعمل معكم والسبب ...").

النشاط الرئيس رقم 3

البطاقات التذكاريّة

الغرض

شجِّع الطلاب على الرجوع إلى تأمّلاتهم في نهاية هذا المساق - وأن يختموا بهذا النشاط النّهائي الذي يشحذ تفكيرهم ويُركِّزه بطريقة إيجابيّة.

الخطوة الأولى

أعطِ بطاقة تذكاريّة مُصوّرة من منطقتك لكل طالب. اطلب منهم العمل كل بمفرده لتلخيص تجربتهم ببضع كلمات على ظهر البطاقة لإرسالها لأحد الأشخاص التاليين:

- Institute for Global Change team in London
- مدرستهم الشريكة
- مُدير مدرستهم
- آبائهم

الخطوة الثانية

أرسل البطاقة التذكاريّة. يرجى إرسالها إلى فريق مؤسسة طوني بلير للأديان (Institute for Global Change) على العنوان التالي:
PO Box 60519, London, W2 7JU

المؤتمر المرئيّ: التأمّل

الاسم:

	ماذا سار جيّداً؟	سيكون أفضل لو...
شخصيّ		
جماعيّ		

فكِّر في الأسئلة التالية وانظر إن كان بوسعك كتابة نقطتين أدنى كل منها - إذا تصعّبت من إحداها، انتقل إلى السؤال الذي يليه.

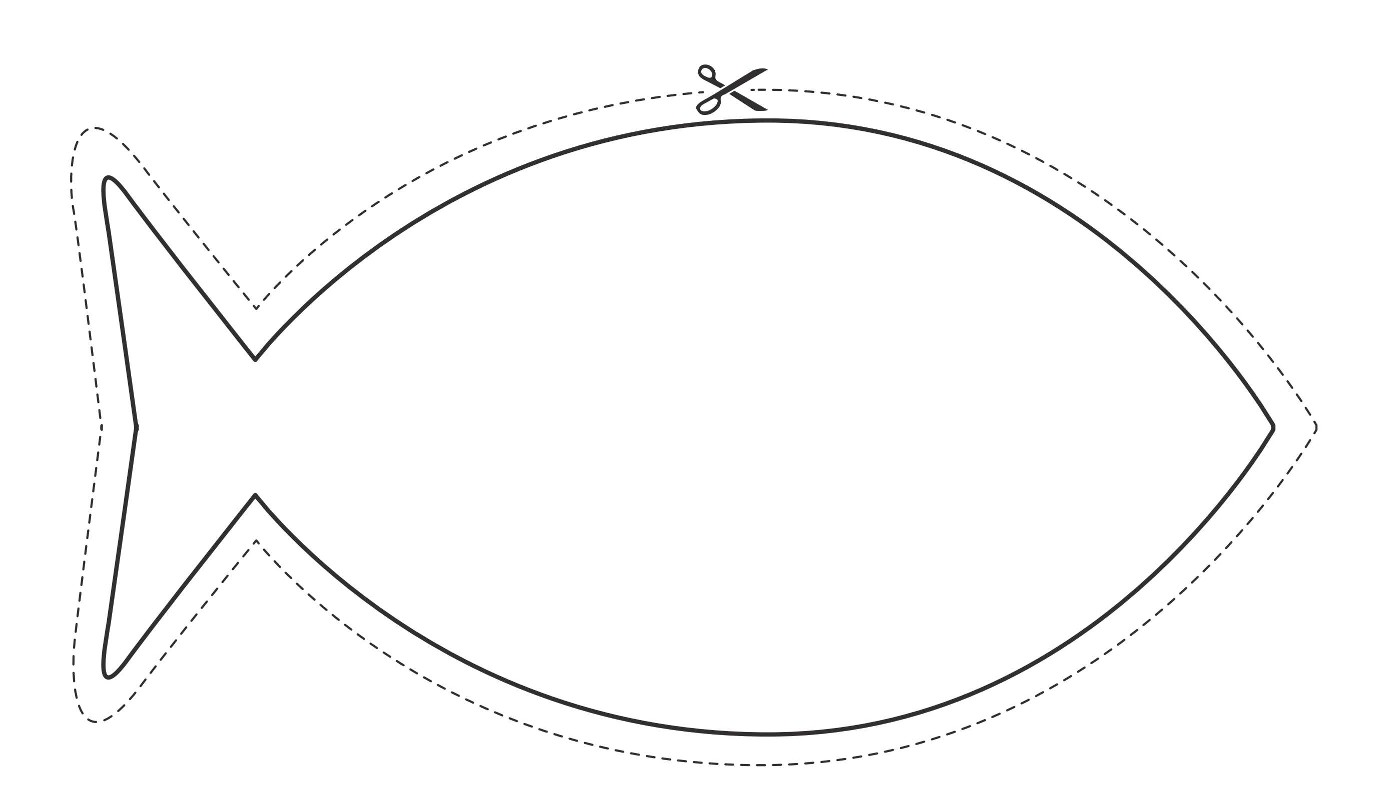
- أكثر شيء مثير تعلّمته هو ...
- أوجه الشبه بين مدارسنا ...
- أوجه الاختلاف بين مدارسنا ...
- أوجه الشبه بين مجتمعاتنا ...
- أوجه الاختلاف بين مجتمعاتنا ...
- شيء جديد تعلّمته اليوم عن ديانة أخرى ...
- فاجئني التعلّم عن ...
- كلمات رئيسة من تجربة اليوم ...
- شيء جعلني أفكِّر حقاً ...
- أريد أن أعرف المزيد عن ...
- أفكار أخرى:

ورقة العمل 8. 2

أسئلة مردود آراء السمك

اطبع قالب السمك واكتب الأسئلة داخله. بعض الأسئلة الافتتاحيّة التي يُمكن شملها:

1. أكثر شيء أعجبني في المؤتمر المرئي هو ...
2. تعليق/معلومات تحدت تصوّراً أو فهماً كان لدي عن المدرسة الأخرى ...
3. عندما نعقد المؤتمر المرئيّ مرة أخرى، الشيء الذي أود تغييره هو ...
4. أستطيع أن أرى أنّ إيمان/ديانات ومعتقدات الأشخاص الآخرين تساعدهم في فهم العالم لأنّ ...
5. من خلال المؤتمر المرئيّ، والتحضير له، تعلّمت ______________ عن نفسي.
6. شيء فاجأتني معرفته ...
7. ما هي أهمية معتقدات الأشخاص الآخرين وقِيَمهم عندما يفكرون في كيف يتصرفون؟
8. تعلّمت أنّه من المهم الاستماع للآخرين لأنّ ...



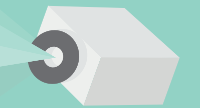
عن مساق أساسيّات الحوار

تُكافح الأنظمة التعليميّة حول العالم لتحضير الشباب لمواجهة الوقائع المُعقدة للعالم المترابط إلى أقصى الحدود. وبينما تُركِّز الكثير من الأنظمة التعليميّة تركيزاً أشد على المناهج المركزيّة والاختبار المعياريّ، هناك إجماع قوي في الرأي على أنّ التعليم ينبغي أيضاً أن يمنح الشباب المهارات الشخصيّة التي يحتاجونها لفهم، وتولي دور في، المجتمع العالميّ المتكامل تكاملاً وثيقاً ويعتمد على بعضه أكثر بكثير من ذي قبل.

الطلاب الذين نُعلِّمهم اليوم سيعيشون إلى جانب أقران يتمتعون بمجال واسع جداً من الخلفيات الثقافيّة والمعتقدات والقِيَم ووجهات النظر، وسيعملون معهم وينشؤون العلاقات معهم بشكل يفوق ما مر به أي جيل آخر في تاريخ البشر. ومن الضروري جداً أن نعطيهم الأدوات لبناء المجتمعات التي تُرحِّب بالتنوّع بدلاً من أن تخشاه، تلك التي تُشجِّع الاقتراب من الآخر بعقل منفتح، بدلاً من غرس التحامل والتحيّز، تلك المجتمعات التي تشمل بدلاً من أن تُقصي. والبدائل مرعبة جداً إذا تأملنا فيها.

فكل يوم نرى تقارير إخبارية تذكر ما يحدث كنتيجة مباشرة لرفض الناس للتنوّع واحتفائهم بعدم التسامح ورغبتهم في فرض رؤيتهم الأحاديّة للواقع على الآخرين. كلنا نعلم أنّنا نريد مساعدة الطلاب في تناول تنوّع العالم بعقول متفتحة لكنّنا نريد نشاطات صفيّة مباشرة وبسيطة يُمكنها مساعدتنا على تحقيق ذلك - بدون تعطيل حاجتنا إلى التوصل إلى النتائج التي يتطلبها منهاجنا وأولياء أمر طلابنا.
في مؤسسة طوني بلير للأديان نطرح دعماً عملياً للمساعدة في منع النزاعات الدينيّة والتطرف. ولدينا خبرة كبيرة في وضع وتطوير الموارد للاستخدام في الصفوف الدراسيّة في جميع أنحاء العالم لتناول هذه المسائل بالتحديد. والتزامنا هو ضمان أنّنا نزود المُعلِّمين بموارد مباشرة وسهلة الاستخدام سيكون لها أثر حقيقيّ على طلابهم.

فقد أخذنا الدروس التي تعلّمناها من العمل في بلاد في أرجاء العالم لإثراء هذه الموارد. ونحن نقدم هذه الموارد لمساعدة أي شخص يريد تزويد الشباب بأساسيّات الحوار



FOLLOW US
facebook.com/instituteglobal
twitter.com/instituteGC

GENERAL ENQUIRIES
info@institute.global

CAREERS
Find out how you can work with us at: institute.global/work-us

FIND OUT MORE
INSTITUTE.GLOBAL